بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بوليتكنيك فلسطين

كلية الهندسة والتكنولوجيا

دائرة الهندسة المدنية والمعمارية

مشروع تخرج

تصميم قرية تراثية ومتحف التاريخ الطبيعي
الخليل – دير سامت

تقديم

محمد أبو هواش و آية يحيى دوفش

إشراف

الدكتور عبد الحافظ أبو سرية الحسيني

للوفاء بجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الهندسة معمارية

الخليل– فلسطين –

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة تقييم مشروع التخرج

جامعة بوليتكنيك فلسطين

الخليل- فلسطين

مقدمة مشروع تخرج

تصميم قرية تراثية ومتحف التاريخ الطبيعي
الخليل – دير سامت

تقديم
محمد أبو هواش و آية يحيى دوفش

إشراف
الدكتور عبد الحافظ أبو سرية الحسيني

بناء على توجيهات الدكتور المشرف على المشروع وبموافقة جميع أعضاء اللجنة الممتحنة ، تم إجازة هذا المشروع وتقديمه إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة والتكنولوجيا للوفاء الجزئي بمتطلبات الدائرة لدرجة البكالوريوس.

توقيع مشرف المشروع **توقيع رئيس الدائرة**

الاسم:_____ **الاسم:**_____

الإهداء

كلمة وفاء ... وشكر

الشكر لله العلي القدير رب العرش العظيم على نعمة الإسلام الذي هدانا وأمرنا بالعلم لأننا بالعلم نبني ونعمر، وبالجهل نهدم، وقد هدمنا بالجهل تاريخ وتراث أمة.

المستخلص

التراث العمراني والأثري التاريخي هو احد أهم الجوانب لتراث الأمة الحضاري ، هذا التراث الذي تعتز به الأمم والشعوب لما يبرزه من صفحات حضارية أصيلة تعبر عن تاريخ وماض الأمم ، ولأهمية هذا التراث حرصت كثير من الدول خاصة في ظل مواجهة فكر العولمة الاهتمام بتراثها وزيادة الوعي لدى أفرادها ومؤسساتها بأهمية الحفاظ عليه كمصدر ثقافي وسياحي وكرافد من روافد الاقتصاد المحلي، خاصة في السياحة البيئية والريفية الداخلية.

كما تسهم السياحة الريفية في تشجيع الأفراد والعائلات من خارج القرى والتجمعات الريفية لزيارة هذه القرى والتمتع بالأماكن الطبيعية والتراثية والتعرف على الأنماط السلوكية والمعيشية المحلية.

يعتبر موضوع إعادة استثمار التراث العمراني والمعماري إحدى أهم القضايا المعمارية المعاصرة ليس في الوطن العربي فحسب وإنما على المستوى الدولي أيضا، هذا الاستثمار الذي اخذ مستويين اثنين الأول استثمار العناصر العمرانية والمعمارية وتحويرها وإعادة استخدامها في العمارة المعاصرة، والثاني استثمار المواقع التراثية والتاريخية نفسها في الاستثمار السياحي كمصدر للدخل القومي المحلي.

وقد أصبح هذا التوجه في التصميم المعماري والعمراني احد أهم التوجهات خاصة في عمارة ما بعد الحداثة كنتيجة حتمية للتوجهات الغربية التي سببت حالة من التشظي للنسيج العمراني في المدينة العربية ولمشهدها العمراني.

يحاول البحث التوصل إلى استراتيجيات وسياسات عامة في إعادة استثمار احد المواقع التراثية والأثرية بمنطقة السيميه في بلدة دير سامت إحدى قرى محافظة الخليل وتحويله إلى موقع سياحي تراثي ترفيهي مستدام مع المحافظة التامة على الآثار التاريخية التي خلفتها الحضارات السابقة.

Abstract

Urban archaeological historical heritage is one of the most important aspects of the cultural heritage of the nation, this heritage, which is proud of its nations and peoples of what highlighted the cultural pages of authentic reflect the history and past Nations, and to the importance of this heritage keen many countries, especially in light of the face of the thought of globalization interest in heritage and raise awareness among their members and institutions of the importance of preserving it as a source of cultural and tourist and tributary streams of the local economy, especially in the environmental and rural domestic tourism.

Rural tourism also contributes to encourage individuals and families from outside the villages and rural communities to visit these villages and enjoy the natural and heritage places and to identify behavioral and local lifestyles.

The subject of re-urban and architectural heritage of investment is one of the most important contemporary architectural issues not only in the Arab world, but at the international level as well, this investment, which took a two-tier two first investment of urban and architectural elements, transform and re-used in contemporary architecture, and the second investment of heritage and historical sites itself in tourism investment local source of national income.

This trend has become one of the most important trends special architectural and urban design in architecture postmodernism as an inevitable result of Western trends that have caused an urban fragmentation of the cites fabric in the Arab cities.

In this reach trying to find strategies and policies in general re one of heritage and archaeological sites Alsemeh investment area in the town of Deir Samet a village in the Hebron district and turn it into a tourist site entertainment heritage sustainably with full preservation of historical relics left by earlier civilizations.

الفهارس العامة

الفهارس العامة

الموضوع	صفحة
المقدمة	
الإهداء	III
كلمة وفاء وشكر	IIII
المستخلص عربي	V
المستخلص انجليزي	VI
الفهارس العامة	VIII
فهرس الموضوعات	VIII
فهرس الأشكال والصور والخرائط والجداول	XII
الفصل الأول – المقدمة	١
1.1 المقدمة	٢
2.1 مشكلة البحث	٢
3.1 أهمية البحث	٣
4.1 أهداف البحث	٣
١,٤. ١ أهداف المشروع المقترح	٣
5.1 منهجية البحث	٤
٦,١ هيكلية البحث	٤
الفصل الثاني – أدبيات الدراسة النظرية	٥
1.2 التراث العمراني في فلسطين	٥
1.1.2 مفهوم التراث العمراني	٥
2.1.2 مفهوم التراث العمراني العربي	٦
2.2. الهُوية الثقافية وخطر العولمة.	٧
1.2.2. الهوية المعمارية والعمرانية.	٨
2.2.2 العولمة	٩
٣.2.2 أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة.	١٠
3.2. تطور دور الهيئات والمنظمات الدولية في الحفاظ على التراث	١١
4.2. التراث الثقافي في فلسطين.	١٣
١.4.2 التراث الثقافي غير المادي.	١٣
٢ .4.2 التراث الثقافي المادي في فلسطين.	١٣

2.4.2 ٣ عمارة القرية الفلسطينية.	١٤
١,٣.4.2 المسكن الدائم	١٤
٢,٣.4.2 المسكن المؤقت أو الموسمي	١٨
٣,٣.4.2 طرق تسقيف المساكن	١٩
4.2. ٤ العناصر المعمارية الرئيسة للمسكن في القرية الفلسطينية	٢٠
٥.4.2 مميزات عمارة القرية الفلسطينية التراثية	٢١
٦.4.2 المتغيرات السياسية والاجتماعية وانعكاسها على عمارة القرية التراثية	٢٢
٧.4.2 أهمية الحفاظ على التراث العمراني للقرية الفلسطينية	٢٣
١,٧,٤,٢ سياسات وأهداف الحفاظ على التراث العمراني للقرية الفلسطينية.	٢٣
٥,٢ اقتصاديات التراث	٢٤
١,٥,٢ الاستدامة الاقتصادية للبيئات التراثية	٢٤
٢,٥,٢ أهمية المشاركة المجتمعية في استدامة البيئات التراثية	٢٥
٦,٢ السياحة كأحد أهم المجالات الاستثمارية للتراث العمراني.	٢٦
١,٦,٢ أهمية السياحة في الحفاظ على التراث العمراني ودعم الاقتصاد	٢٦
٢,٦,٢ أنواع السياحة.	٢٧
١,٢,٦,٢ السياحة الثقافية	٢٧
٢,٢,٦,٢ السياحة التراثية	٢٨
٧,٢ آثار التنمية السياحية على البيئة والقطاع الاقتصادي.	٢٨
2. ٨ أهمية القانون في التخطيط والحفاظ على التراث العمراني.	٢٩
١,٨,٢ قوانين الآثار في فلسطين	٣٠
١,١,٨,٢ صندوق استكشاف فلسطين البريطاني	٣٠
٩,٢ الحركة الصهيونية والتراث الفلسطيني	٣١
١٠,٢ قوانين التراث والآثار المعمول بها في فلسطين	٣١
2. ١١ صور من التراث الفلسطيني	٣٤
2. ١٢ خلاصة الفصل الثاني	٣٧
الفصل الثالث – أسس ومعايير تصميم القرى التراثية	
١,٣ أسس و معايير التخطيط العام للقرى التراثية السياحية.	٤٣
١,١,٣ أسس اختيار موقع مشروع قرية تراثية سياحية	٤٣
٢,١,٣ التخطيط العمراني والمعماري للموقع	٤٣
٢,٣ عناصر القرية التراثية (المقترحة)	٤٤
٣,٣ أسس تصميم المتاحف.	٤٥
١,٣,٣ الإضاءة.	٤٧

٢,٣,٣ تصميم فراغات العرض	٤٩
٣,٣,٣ طرق تجميع صالات العرض	٥٢
٥,٤,٣ اعتبارات عامة في تصميم المتاحف.	٥٤
٥,٣ أسس ومعايير تصميم الأسواق الشعبية التراثية.	٥٥
١,٥,٣ التشكيل العمراني للأسواق الشعبية.	٥٥
٢,٥,٣ اشتراطات عامة في تصميم الأسواق الشعبية	٥٦
٣,٥,٣ مكونات السوق الشعبي	٥٧
٦,٣ أسس ومعايير تصميم المسرح والدرجات.	٥٨
٧,٣ أسس ومعايير تصميم المكتبات.	٦٠
٨,٣ أسس تصميم إدارة المشروع.	٦١
٩,٣ أسس تصميم المطاعم في القرية السياحية	٦٣
١٠,٣ أسس ومعايير تصميم الحدائق داخل القرية السياحية التراثية.	٦٤
١١,٣ المصلى	٧٣
12.3 دورات المياه	٧٣
13.3 مراعاة التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة.	٧٤
١٤,٣ معايير السلامة والأمن	٧٥
١٥,٣ خلاصة الفصل الخامس	٧٦
الفصل الرابع – تحليل الموقع والموضع المقترح	٧٧
٤–١ تحليل الموقع	٧٨
٤–٢ قرية دير سامت	٧٨
٤–٣ قرية السيميا	٧٨
٤–٤ السكان	٧٩
٤–٥ الخدمات العامة في القرية	٧٩
٤–٦ أسباب اختيار الموقع	٨١
٤,٧ أهمية الموقع	٨١
٤–٨ موضع المشروع المقترح وعلاقته بالمخطط الهيكلي للمنطقة	٨٢
٤–٩ علاقة الموضع بالقرى المجاورة . قرية دورا وقريه بيت عوا وقريه إذنا	٨٣
٤–١٠ تحليل ارض الموقع المقترح	٨٣
٤–١٠–١ مساحة ارض المشروع	٨٣
٤–١٠–٢ طبوغرافية الموقع	٨٤
٤–١٠–٣ الشوارع المحيطة	٨٤
٤–١٠–٤ تحليل المباني المحيطة بالموضع	٨٦

٤-١٠- ٥ تصريف مياه الأمطار	٨٧
٤-١٠- ٦ تصريف مياه الأمطار	٨٨
٤-١١ الضوضاء	٨٩
٤-١٢ التحليل المناخي	٨٩
٤-١٢-١ الشمس	٨٩
٤-١٢-٢ الرياح	٩٠
الفصل الخامس – الحالات الدراسية	
٥. الحالات الدراسية.	٩٢
٥. ١ الحالة الدراسية الأولى- الحديقة الثقافية للأطفال في القاهرة.	٩٢
١,١,٥ تحليل الموقع	٩٢
٢,١,٥ عناصر المشروع	٩٣
١,٢,١,٥ الحديقة :وتتكون من	٩٤
٢,٢,١,٥ الشارع	٩٩
٢,٥ الفكرة الفلسفية والتصميمية للحالة الدراسية	١٠١
٣,٥. أثر الحالة الدراسية الأولى على المشروع المقترح	١٠٢
٤,٥ الحالة الدراسية الثانية	١٠٥
١,٤,٥ قرية التراث الشعبي في الرياض بالمملكة العربية السعودية.	١٠٥
١,١,٤,٥ فكرة التصميم	١٠٥
٢,١,٤,٥ عناصر المشروع	١٠٥
٣,١,٤,٥ تحليل عناصر المشروع	١٠٦
٢,٤,٥ تأثير الحالة الدراسية على المشروع المقترح.	١٠٨
٣,٤,٥ حالات دراسية أخرى.	١٠٨
١,٣,٤,٥ متحف شنغهاي	١٠٨
٢,٣,٤,٥ متحف النمسا للتاريخ الطبيعي	١٠٩
٣,٣,٤,٥ قرية الساحة التراثية – مدينة برج البراجنة – لبنان.	١١٠
٥,٥ خلاصة الفصل الخامس	١١١
الفصل السادس – عناصر وبرنامج المشروع المقترح	
٦ . برنامج المشروع	١١٣
١,٦ عناصر المشروع الأولية المقترح.	١١٣
٢,٦ دراسة مكونات الفراغات المعمارية لعناصر المشروع	١١٣

١,٢,٦ عناصر ومساحات فراغات متحف التاريخ الطبيعي والتراثي	١١٣
عناصر ومساحات فراغات السوق الشعبي والنزل التراثي.	١١٦
٣,٦ الفكرة التصميمية للمشروع المقترح	١١٨
٤,٦ النتائج والتوصيات	١١٩
٥,٦ المصادر والمراجع	١٢٠
الملاحق	١٢١
ملحق رقم ١ كتاب المجلس القروي لدير سامت	١٢٢
ملحق رقم ٢ أنواع الأشجار والزهور المستخدمة في المشروع المقترح	١٢٣
فهرس الصور والأشكال والخرائط والجداول	
فهرس الصور	
صورة رقم ١ نقل حائط البراق من القدس الى صفد	٣
صورة رقم ٢ – نقل قبة الصخرة الى نابلس	٣
صورة رقم ١/٢ النسيج العمراني لمدينة الدوحة القديمة	٨
صورة رقم ٢/٢ النسيج العمراني لمدينة باريس	٨
صورة رقم ٣/٢ إحدى أشكال العمارة التراثية الفلسطينية	٩
صورة رقم ٤/٢ مباني الاتصالات في ظل العولمة المصدر	١١
صورة رقم ٥/٢ مساكن الطين في القرية الفلسطينية	١٥
صورة رقم ٦/٢ بيوت الأغصان والأخشاب	١٥
صورة ٢ /٧ أحد أحواش قرية دير سامت عام ١٩٧٥م	١٧
صورة ٢ / ٨ المسكن المؤقت	١٨
صورة ٢ /٩ المسكن الموسمي في الريف الفلسطيني	١٨
صورة ٢ /١٠ المساكن الدائمة في الريف الفلسطيني	١٨
صورة ١١/٢ طريقة العقد المتقاطع	١٩
صورة ١٢/٢ عمل رفسة العقدة في العقد المتقاطع	١٩
صورة ١٣/٢ الفناء	٢٠
صورة ١٤/٢ المصطبة في المسكن الفلسطيني	٢٠
صورة ١٥/٢ عمارة القرية الفلسطينية والتوافق مع طبوغرافية الأرض	٢١
صورة ١٦/٢ من التاريخ الطبيعي لفلسطين	٣٤
صورة ١٧/٢ الأزياء الفلسطينية	٣٥
صورة ١٨/٢ المأكولات وأواني الطعام التقليدية	٣٦
صورة ١٩/٢ الاحتفالات الدينية	٣٦

صورة ٢٠/٢ الكتاتيب	٣٦
صورة ٢١/٢ العرس الفلسطيني	٣٧
صورة ٢٢/٢ أعلى الحياة الاجتماعية في فلسطين	٣٨
٢٣/٢ – ٢٤ الحرف والصناعات التقليدية	٣٩
صورة رقم ١/٣متحف الحرب العالمية الأولى – ألمانيا	٥٠
صورة رقم ٢/٣ متحف التاريخ الطبيعي – ألمانيا	٥١
صورة رقم ٣/٣ متحف التاريخ الطبيعي – ألمانيا	٥١
صورة رقم ٤/٣ مخازن متحف التاريخ الطبيعي	٥٢
صورة رقم ٥/٣ احد المطاعم داخل حديقة ترفيهية	٦٣
صورة رقم ٦/٣ تعبير عن ترابط مكونات الحديقة	٦٤
صورة ٣ /٧ استخدام الألوان في الحديقة	٦٧
صورة ٣ / ٨ العقود والأقواس بالحدائق	٦٨
صورة ٣ /٩ الممرات والمماشي بالحدائق	٧٠
صورة ٣ / ١٠ تصميم المقاعد في الحدائق	٧٢
فهرس الأشكال	
شكل ٢ / ١ المسكن البسيط في الريف الفلسطيني مسقط وقطاع يظهر تفاصيل العمارة الداخلية	١٦
شكل ٢ / ٢ قطاع في قلعة ابن سمحان	١٧
شكل رقم ١/٣ قطاع في متحف	٤٥
شكل رقم ٢/٣ علاقة حجم قاعات العرض ومجال الرؤيا	٤٦
شكل رقم ٣/٣ قطاعات توضح الإضاءة العلوية	٤٧
شكل رقم ٤/٣ طرق مختلفة للإضاءة العلوية	٤٨
شكل رقم ٥/٣ أساليب مختلفة لتقسيم فراغات العرض	٤٩
شكل رقم ٦/٣ التجميع المركزي. للمتاحف	٥٢
شكل رقم ٧/٣ طريقة التجميع الخطي	٥٢
شكل رقم ٣ /٨ يوضح الشكلان التجميع المركب لصالات العرض	٥٣
شكل رقم ٣ /٩ شارع تجاري للسيارات والمشاة	٥٥
شكل رقم ٣ /١٠ شارع تجاري للمشاة فقط	٥٥
الشكل رقم ١١/٣ الأسواق المتشعبة	٥٥
شكل رقم ٣ /١٢ موقع السوق خارج حرم الضغط العالي	٥٦
شكل رقم ١٣/٣ إمكانية التوسع المستقبلي للسوق	٥٦
شكل رقم ١٤/٣ مخطط العلاقات الوظيفية بين عناصر السوق الشعبي	٥٧
شكل رقم ١٦/٣ قطاع في المسرح	٥٨
شكل رقم ٣ /١٧ أنماط المقاعد في القاعات المدرجة ووضعيتها	٥٩

الشكل رقم ١٨/٣ :نموذج لصالة مطالعة	٦١
الشكل رقم ١٩/٣ :المسافات الأصغر لحركة جسم الإنسان في منطقة الرفوف	٦١
شكل رقم ٣ /٢٠ أبعاد طاولة المكتب بشكل رأسي	٦٢
شكل رقم ٣ / ٢١ أبعاد طاولة المكتب بشكل أفقي	٦٢
شكل رقم ٣ /٢٢ وضعية الطاولات مع عرض الممرات	٦٣
شكل رقم ٣ / ٢٣ مبدأ عمل الشلالات الصناعية	٧١
الشكل رقم ٣ / ٢٤ :أبعاد المراحيض	٧٣
شكل رقم ٣ / ٢٥ أبعاد دورات المياه لذوي الاحتياجات الخاصة	٧٤
شكل ١/٤ قصر المورق وصور توضيحية له	٨١
شكل ١/٥ الموقع العام لحديقة الأطفال الثقافية	٩٢
شكل ٢/٥ عناصر مشروع الحالة الدراسية الأولى	٩٣
شكل ٣/٥عناصر ومكونات الحديقة الثقافية للأطفال	٩٤
شكل ٤/٥ المدخل الرئيس للحديقة وممر النخيل	٩٤
شكل ٥/٥ النافورة مع محور ممر النخيل	٩٥
شكل ٦/٥ قاعة المكتبة والكمبيوتر	٩٥
شكل ٧/٥ المكتبة ومدخلها وإطلالتها	٩٦
شكل ٨/٥ المسقط الأفقي للدور الأرضي	٩٦
شكل ٩/٥ المسقط الأفقي للدور الأول	٩٧
شكل ١٠/٥ دور الروف	٩٧
شكل ١١/٥ ممر النخيل والنافورة	٩٨
شكل ١٢/٥ المسرح الخارجي وعلاقته ببقية عناصر الحديقة	٩٨
شكل ١٣/٥ الساحات والمتنزهات	٩٩
شكل ١٤/٥ الشارع الثقافي وهو العنصر الثاني المكون للحديقة	٩٩
شكل ١٥/٥ واجهات المقهى والسبيل	١٠٠
شكل ١٦/٥ شرفات الجلوس أمام المصلى	١٠٠
شكل ١٧/٥ مجموعة من العناصر التراثية المستمدة من البيئة المحلية	١٠٢
شكل ١٨/٥ واجهات متعددة للمشروع	١٠٣
شكل ١٩/٥ واجهات وقطاعات للمشروع	١٠٤
شكل ٢٠/٥ قرية التراث الشعبي في الرياض	١٠٥
شكل ٢١/٥ تحليل الموقع العام لقرية التراث الشعبي في الرياض	١٠٦
شكل ٢٢/٥ ممرات المشاة داخل المشروع	١٠٧
شكل ٢٣/٥ مجموعة صور توضح عناصر المشروع	١٠٧

شكل ٢٦/٥ صالات عرض متحف شنغهاي للتاريخ الطبيعي	١٠٨
شكل ٢٧/٥ مسقط أفقي وواجهة لمتحف النمسا للتاريخ الطبيعي	١٠٩
شكل ٢٨/٥ مجموعة صور لمطعم قرية الساحة التراثية في برج البراجنة بلبنان	١١٠
فهرس الجداول	
جدول رقم 1/1 أهم القرارات والمواثيق الدولية الخاصة بأعمال الحفاظ على التراث	١٢
جدول ١/٤: عدد سكان قرية دير سامت حسب التجمع ونوع الجنس	٧٩
جدول رقم ٢/٤ الخدمات الصحية المتوفرة في الموقع	٨٠
جدول رقم ١/٦ عناصر ومساحات دور التسوية – الباحثان	١١٥
جدول رقم ٢/٦ عناصر ومساحات الدور الأرضي – الباحثان	١١٥
جدول رقم ٣/٦ عناصر ومساحات الدور الأول – الباحثان	١١٦
جدول رقم ٤/٦ – مجموع المساحات الطابقية – الباحثان	١١٦
جدول رقم ٥/٦ عناصر ومساحات السوق الشعبي ومتحف التراث والنزل التراثي – الباحثان	١١٧
جدول رقم ٦/٦ مساحات عناصر المشروع – الباحثان	
فهرس الخرائط	
خارطة رقم ١/٤ النسيج العمراني لقرية السيميا	٧٨
خارطة رقم ٢/٤ تصريف المياه في القرية	٧٩
خارطة رقم ٥/٤ مباني الخدمات المتوفرة في القرية	٨٠
خارطة رقم ٦/٤ الموضع المقترح / المصدر الباحثان	٨٢
خارطة رقم ٧/٤ الموضع المقترح وعلاقته بمخطط التنظيم الهيكلي	٨٢
خارطة رقم ٨/٤ علاقة الموضع مع قرية دورا وقريه بيت عوا وقريه إذنا	٨٣
خارطة رقم ٩/٤ مساحة أرض المشروع المقترح والشوارع المحيطة	٨٣
خارطة رقم ١٠/٤ طبوغرافية الموضع	٨٤
خارطة رقم ١١/٤ الشوارع الرئيسة المحيطة بالموضع المحيطة	٨٥
خارطة رقم ١١/٤ الشوارع المحيطة	٨٥
خارطة رقم ١٢/٤ ارتفاعات المباني المحيطة	٨٦
خارطة رقم ١٣/٤ أنواع الأشجار والمساحات الخضراء المحيطة بالموضع	٨٦
خارطة رقم ١٤/٤ مباني داخل حدود الموقع	٨٧
خارطة رقم ١٥/٤ مباني داخل حدود الموقع	٨٧
خارطة رقم ١٦/٤ الإطلالة من داخل الأرض	٨٨
خارطة رقم ١٧/٤ الإطلالة من داخل الأرض	٨٨
خارطة رقم ١٨/٤ زوايا الرؤيا من الشارع	٨٩
خارطة رقم ٤ /١٩ – مصادر الضوضاء	٨٩
خارطة رقم ٢٠/٤ حركة الشمس في الموضع	٩٠

خارطة رقم ٢١/٤ الرياح المؤثرة على الموضع	٩٠

\

الفصل الأول ـــــــ

١,١ مقدمة:-

يمثل نطاق البيئة التراثية والتاريخية في المدينة العربية الفلسطينية إحدى أهم النطاقات في المدن والبلدات التقليدية القديمة، والتي اكتسبت أهميتها من خلال شخوصها التاريخية والوطنية والاجتماعية والتي من خلال هذه الشخوص سواء المادية أو المعنوية قد أعطتها بعدا حضاريا وثقافيا بما تملكه من مقومات عمرانية وجمالية ودينية وتاريخية واجتماعية، انعكس ذلك على نسيجها العمراني الذي تشكل على مدى فترات زمنية متعددة خلف إرثا حضاريا وثقافيا وعمرانيا يجب المحافظة عليه وإعادة تخطيطه واستثماره بشكل يحافظ على ديمومته واستدامته.

إعادة استثمار التراث العمراني والمعماري يمثل هاجسا وطنيا وحضاريا وقضية تعتبر من إحدى أهم القضايا المعمارية في فلسطين التي تواجه تحديا صهيونيا في سرقة التراث الفلسطيني وتسجيله في المحافل الدولية على اعتبار انه تراث يهودي، ومصادرة المواقع التاريخية والأثرية وإغلاقها أمام الفلسطينيين سواء المواطن العادي أو المختص بعلم الآثار والتنقيب كل ذلك بهدف إسكات التاريخ الفلسطيني واختراع تاريخ توراتي مزور لا يستند إلى أي منطق تاريخي أو اثري .

البحث يتناول في مشروعه المقترح من المجلس القروي في بلدة دير سامت ناحية دورا قضاء الخليل إعادة استثمار التراث العمراني على مستويين الأول استثمار الموقع التاريخي والأثري في منطقة السيميا كموقع تاريخي وسياحي واقتصادي ضمن نطاقها العمراني الذي أصابه حالة من التشظي وبما لا يخل أو يتعدى على النسيج الاجتماعي أو الثقافي للمنطقة أو نطاقها، والثاني استثمار التراث المعماري وإعادة صياغته ضمن منظومة معمارية في تصميم عمارة القرية الفلسطينية الحديثة. منطلقين من رؤية واضحة وإستراتيجية عامة وهي: إعادة تأهيل وتخطيط النطاق العمراني المحيط بالأثر التاريخي وليس ترميمه أو ترميم المكون التاريخي له فقط، وإنما إعداد وتصميم مشروع تراثي ترفيهي ثقافي متحفي يحفظ الأثر نفسه من التعديات ويساهم في التنمية السياحية والاقتصادية والثقافية للمنطقة.

أما فلسفة تصميم المشروع المقترح سوف تستفيد من أولى الحضارات العربية الكنعانية على هذه الأرض وهي الحضارة النطوفية نسبة إلى حضارة وادي النطوف في القدس العربية الفلسطينية الإسلامية.

٢,١ مشكلة البحث:-

تواجه فلسطين أرضا وشعبا وتاريخا هجمة شرسة من العدو الصهيوني الذي ما فتئ ومنذ ظهور الصهيونية المسيحية في بريطانيا في القرن السابع عشر على طمس التاريخ الفلسطيني واختلاق تاريخ افتراضي له على هذه الأرض. إن الحفاظ على هذا التراث العمراني والحضاري والإنساني الذي يعبر عن الهوية الثقافية والوطنية والتاريخية والدينية للشعب الفلسطيني على مدى تاريخه المتجذر في هذه الأرض، وعلى هذه الأرض يمر الآن بمرحلة هي الأخطر في تاريخ الصراع على التراث الحضاري.

وقد جند هذا العدو الصهيوني إلى جانب آلة دماره وقوى وشياطين النهب والتزوير والتحريف، جند مؤخرا المؤتمرات المعمارية الدولية لاستصدار توصيات من معماريين ومخططين عالميين لنقل التراث العمراني الفلسطيني من القدس الشريف إلى مناطق أخرى لتفريغ القدس الشريف من محتواها الفلسطيني والعربي والإسلامي والوطني، ولتمهد هذه التوصيات والمقترحات الطريق أمام السياسيين لتبنيها والعمل على ترجمتها إلى أمر واقع على الأرض، على اعتبار أنها توصيات هامة خرجت عن مختصين عالميين، وليس آخر هذه

التوصيات هي التي خرجت من احد المؤتمرات الدولية التي عقدت في ايطاليا والتي توصي بنقل مسجد قبة الصخرة المشرفة من القدس إلى نابلس أو عكا ونقل حائط البراق إلى صفد. وإنما سيكون هناك أخرى ، لذا فان الدفاع عن هذا التراث الحضاري الفلسطيني يجب أن يأخذ منحى جديدا واهتماما خاصا من الأفراد والمؤسسات والهيئات المختلفة والعمل بشتى الطرق على جمعه وحفظه وتعريف الأجيال به وبأهميته.

صورة رقم ١ نقل حائط البراق من القدس الى صفد صورة رقم ٢ – نقل قبة الصخرة الى نابلس

المصدر Ghiora Aharoni, Displaced

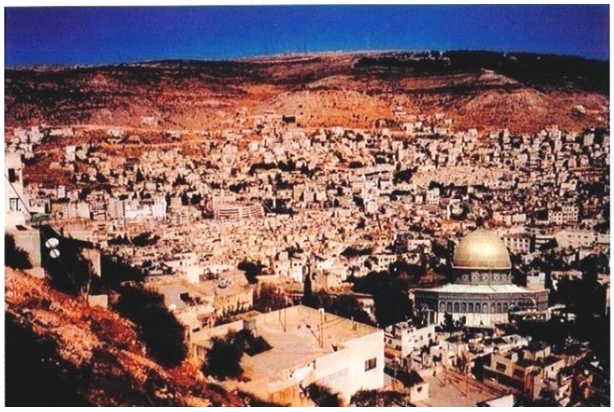

Monument, in : The Next Jerusalem

٣,١ أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث والمشروع المقترح من خلال إعادة استثمار وتنمية الموقع التراثي والتاريخي إلى مشروع استثماري اقتصادي سياحي ثقافي ترفيهي إلى جاني الحفاظ على التراث الحضاري للمنطقة.

٤,١ أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى دراسة إمكانية استثمار المواقع التراثية في البيئة العمرانية المحلية في المشاريع السياحية كمصدر للدخل المحلي ، إلى جانب دراسة أدبيات التراث ومفهومه وأساليب التنمية العمرانية للنطاقات التراثية والأثرية ، إضافة إلى دراسة الأسس التخطيطية والتصميمية لمكونات مثل هذه المشاريع الاستثمارية والخروج بفهم واع لأهمية هذه الأسس والمعايير في تصميم مشروع تخرج بعنوان تصميم قرية تراثية ومتحف للتاريخ الطبيعي والسياسي في الموقع المقترح.

١,٤,١ أما أهداف المشروع المقترح فتتلخص فيما يلي :_

- الاستغلال الاقتصادي الأمثل للموقع المقترح في المجال السياحي الريفي والثقافي والتنموي.
- توفير بيئة تراثية محلية مستدامة ترتقي بالواقع التراثي للمنطقة من خلال تصميم عدد من المساكن التقليدية والفراغات العمرانية كمناطق متحفية للعروض المفتوحة.
- توفير بيئة سياحية ترفيهية ثقافية تنسجم والنسيج الاجتماعي للمنطقة وفق عاداتها وتقاليدها المحلية. من خلال توفير حدائق عامة وبرك سباحة ومطاعم ومرافق عامة.
- الحفاظ على التراث الحضاري للمنطقة من خلال متحف يهتم بالتاريخ الطبيعي والسياسي والحضاري للمنطقة والتعريف به وصيانته وحفظه والدفاع عنه من خلال قاعات العرض والندوات.

٥,١ معوقات البحث:-

لم يستطع البحث من تحديد المكونات الأثرية أو تحديد نوعها ضمن الموقع المقترح لغياب مخطط هيكلي للمنطقة، وقد تم مراجعة دائرة الآثار الفلسطينية التي أكدت انه لا يوجد لديها أي مخططات للموقع ، ولم يستطع البحث من مراجعة سلطة الآثار الصهيونية في القدس، وقد تم الاستعانة بالعديد من كتب المسوحات التي جرت في فلسطين لكل من وكذلك الكتب الجغرافية الفلسطينية، ولكن أيضا لم يستفد البحث بشي، وتم الانتقال للاستعانة بالرواية الشفوية لعدد من السكان المحيطين بالموقع خاصة رئيس المجلس المحلي لدير سامت السيد الذين أكدوا أن الموقع يحتوي على مغر وكهوف أثرية إضافة لعدد من مباني العقد التي تعود إلى نهاية العصر العثماني، وقد قام الأهالي بردم وطمر هذه الآثار خوفا من سلطة الآثار الصهيونية من وضع يدها على الموقع ومصادرته.

٥,١ منهجية البحث:-

اعتمدت البحث على المنهج الاستقرائي في فصله الثاني الذي اهتم بالدراسة النظرية لمفهوم التراث وأهميته وطرق استثماره إضافة إلى دراسة اقتصاديات التنمية للنطاقات التراثية بهدف تكوين قاعدة بيانات تنير الطريق أمام المشروع، أما في الفصل الثالث فقد اعتمد المنهج الاستنباطي في دراسة أسس ومعايير تخطيط المواقع والقرى التراثية والسياحية وتصميم المرافق المتعددة مثل المتاحف وصالات العرض والمساكن التراثية والمطاعم ...الخ ، بهدف استنباط معايير وأسس تخدم المشروع. وقد استعان البحث لإغناء هذه الأسس والمعايير بدراسة عدد من الحالات الدراسية المشابهة مستخدما المنهج الوصفي التحليلي.

٦,١ هيكلية البحث :

يتكون البحث من فصول سبعة هذا أولها والذي تناول التعريف بالبحث والمشروع والمقدمة، أما **الفصل الثاني** سيتناول الدراسة النظرية لموضوع البحث إضافة إلى بعض المفاهيم العامة حول التراث وأهمية الحفاظ علية وتطور قوانين ومواثيق الحفاظ علية وطرق استثمار مواقع التراث العمراني. وفي **الفصل الثالث** سيتناول البحث دراسة أسس تخطيط وتصميم المواقع التراثية، ومعايير تصميم مرافقها كالمتاحف وصالات العرض الخارجي والمسابح والمطاعم وجميع عناصر المشروع المقترح بهدف الحصول على مخرجات للتصميم المقترح. وفي **الفصل الرابع** سيتناول البحث دراسة بعض الحالات الدراسية المشابهة للمشروع المقترح. وتناول البحث في **الفصل الخامس** تحليل الموقع المقترح ومكونات المشروع وعناصره. وخصص **الفصل السادس** من البحث لطرح الفكرة الفلسفية والتصميمية للمشروع. وفي **الفصل السابع** تم إدراج التوصيات الخاصة بالبحث والدراسة النظرية إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الثاني

1.2 التراث العمراني في فلسطين :-

1.1.2 مفهوم التراث العمراني

التراث العمراني هو الجانب المادي من التراث الحضاري، ويمثل ذاكرة الأمة بكل ما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ ، وتأثرت بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي للإنسان مع البيئة المحيطة[١] .وقد عرفه ميثاق المحافظة على التراث العمراني للدول العربية[٢] على أنه " هو كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية ، ويتم تحديدها وتصنيفها وفقا لما يلي :

- المباني التراثية، وتشمل المباني التراثية ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها من الزخارف والأثاث الثابت والبيئة المرتبطة بها .
- مناطق التراث العمراني، وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية و الأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها .
- مواقع التراث العمراني، وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان .

٢.١.٢ التراث العمراني العربي :

هو كل تراث عمراني يعكس الخصائص العمرانية العربية أو يمثل إفرازاً لإحدى الحلقات التاريخية المتعددة التي مرت بها الأمة العربية وتوارثته الأجيال عبر العصور، وهو تراث لكافة أبناء الأمة العربية[٣] .

وأشار العديد من المعماريين إلى مفهومهم للتراث، فيشير المعماري العراقي رفعت الجادرجي إلى أن التراث هو: **الرصيد المخزون المتميز الذي يتميز بالثبات والاستمرارية معا، ويجمع بين القيمة الروحية والجمالية بالإضافة إلى كونه حقيقية مادية ملموسة فرضت قبولها واحترامها لكونها تسجيلا صادقا لثقافة المجتمع ووحدة منهجه وملامحه الإنسانية والفكرية عبر العصور**، فهو تعبير عن أسلوب ومنهج التعامل مع المحيط وضواغط الماديات خلال فترة متباينة الظروف، وبالتالي هو ضرورة اجتماعية وحضارية، الثبات والاستمرارية هنا تعني أن الوجود المادي المتمثل في العمارة والعمران قد ارتقى من خلال ما يجمع من ملامح وقدرات، وإمكانات، تمكنه من الاستجابة لاحتياجات الأفراد والجماعات، وتجسد قيمهم ورموزهم إلى أن يصبح تعبيراً متجدداً في المجتمع والبيئة، بمعنى آخر أن يصبح التراث واقعا وتسجيلاً حياً لثقافة المجتمع وركناً من أركانها .

---

[١] عبد الصمد ناجي مراد – دليل الحفاظ على التراث الثقافي – وزارة الشؤون البلدية والقروية – عمان – ١٤٢٦هـ ص ٥ .

[٢] نائل عبد الهادي – منشورات بيروت – دار الطليعة. ٢٠٠٣م ص٦

[٣] المصدر السابق- ص ٦

كما يشير د. سيد التونى إلى أن التراث هو: **التجسيد المتميز لثقافة الجماعة في حقبة أو حقب بعينها فهو تعبير صادق عن محققات الثقافة المحلية والقومية، ويعتبر التراث المعماري والعمراني رمزاً للتطور الإنساني عبر التاريخ وتعبيراً عن القدرات التي وصل إليها الإنسان في التغلب على مشاكل البيئة المحيطة** ، وكلمة التراث تعني الشيء الموروث عبر الأجيال وهي تعني الأهمية الاجتماعية أو الحضارية أو السياسية أو الدينية للشيء المتوارث والتراث المعماري مرتبط بتجربة عمرانية قد مر بها الإنسان وتولدت عن هذه التجربة معان وقيم وهوية عمرانية أرتبط بها الإنسان.[٤]. وقد اعتبره عفيف بنهسي : **مخزون العطاء الإنساني الذي لا يتحدد بالزمن الذي انقضى، بل بالزمن المستمر** ، وبمفهوم مقارب عرفه عبد الباقي إبراهيم بكونه **انعكاسا للمقومات الحضارية التي يشهدها المكان على مر العصور المتعاقبة التي يمر بها** ، واعتبر التراث عملية مستمرة. أما المعماري محمد مكية فقد اعتبره **عملية مستمرة ذات طابع ديناميكي غير جامد** ، فهو يعطينا مقاييس عامة مستندة على قيم روحية معينة رسخت في أعماق المجتمع والمطلوب منا احترامها ، كما اعتبر راسم بدران أن التراث **مستمر متجدد لم ينته ولم ينقطع** ، فالتراث ليس بالضرورة طرازاً قديما وهو لا يعرف الركود[٥] .

<u>وكتعريف إجرائي يمكن للبحث تعريف التراث العمراني على انه</u> :- " تتابع لتجربة إنسانية، تحمل قيما حضارية واجتماعية ودينية وثقافية وفنية مستمرة دون انقطاع بين الأجيال، وتتوارثها لتضيف إليها تجربتها الخاصة وتثري تجارب السابقين، وتمهد للقادمين الطريق لفهم تاريخ الماضي والحاضر الذي يتجدد كل يوم بتجربة إنسانية جديدة، والحفاظ على هذا التراث واستثماره واستدامته ضرورة اجتماعية ووطنية، للحفاظ على الهُوية الثقافية للأمة، وضمان تفرد شخصيتها المميزة خاصة في ظل العولمة".

2.2. الهُوية الثقافية وخطر العولمة.

الهوية مأخوذة من "هُوَ .. هُوَ" بمعنى أنها جوهر الشيء، وحقيقته، ويعرفها الجرجاني في كتابه "التعريفات" "بأنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب" [٦] فهُوية الإنسان .. أو الثقافة أو الحضارة، هي جوهرها وحقيقتها، ولما كان في كل شيء من الأشياء، إنساناً كان أم ثقافة أم حضارة ما يعرف بالثابت والمتغير، فإن هوية الشيء هي من الثوابت لكنها تتجدد ولا تتغير، تتجدد من داخل جوهرها وحقيقتها الكامنة في نواتها، فهي تفصح عن ذاتها ومكنونها دون التحول إلى نقيضها أو إلى نواة أخرى. إن هوية أية أمة هي صفاتها ومميزاتها وخصائصها التي تعبر عن حقيقة جوهرها وشخصيتها التي تتميز بها عن بقية الأمم، تشكلها أضلاع مثلث سماته العقيدة واللغة والتراث الحضاري. لذلك تعتبر الهوية الثقافية بما تحويه من

---

[٤] أمير محمود هادي – نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث – مؤتمر عمان المعماري التاسع ١٢الى ١٤ \ ٢٠٠٧\١٤ ص ٢٨٢-٢٨٣

[٥] ريتا محمود طلعت وزميلتها –التراث في العمارة– مجلة الهندسية –القسم ١٨ – العدد الرابع –٢٠١٠ – الرياض– ص ٥٨ .

[٦] حسن زكريا الجرجاني – التعريفات – دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص: ٣١٤ .

عناوين التراث الحضاري والإنساني، والشواخص والمعالم العمرانية والدينية والطبيعية إضافة إلى التاريخ والعادات والتقاليد والموروث الشعبي سواء الشفوي أو المادي هي المكون الرئيس لشخصية الدولة.

صورة رقم ١/٢ النسيج العمراني لمدينة الدوحة القديمة

صورة رقم ٢/٢ النسيج العمراني لمدينة باريس

المصدر http://www.qm.org.qa/sites/default/files/styles/gallery بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٢م

1.2.2. الهوية المعمارية والعمرانية.

هي جزء من الهوية الثقافية للمتجمع وهي تتكون من خلال تفاعل جماعي تاريخي[٧]، كما تعني: الطابع أو الشكل المعماري لأي بناء (الطراز Style)؛ وتتجلى هوية الأمة في أنها تنعكس على العمارة والفنون والتراث، وتستمر هوية العمارة باستمرار هوية الأمة، وتتطور بتطويرها، وتنهض بنهوضها، وتتفكك بتفككها، وبهذا المعنى فإن هوية العمارة تعني انتماء هذه العمارة إلى حضارة معينة خلفتها أمة معينة[٨]. فالطابع المعماري أو الشكل المعماري ما هو إلا نتاج الثقافة والعادات والتقاليد والقيم الدينية في أي مجتمع، ولهذا يختلف الطابع المعماري والعمراني ما بين المدينة العربية الإسلامية التقليدية القديمة وأية مدينة أوروبية أو أمريكية سواء في نسيجها العمراني أو في كتلتها المعمارية أو مشهدها الحضري[٩].

[٧] أمير محمود – مصدر سابق – ص ٢٨٤

[٨] عفيف السديسي، التراث في العمارة العربية الإسلامية، **عالم** المعرفة، المجلد ٦٦، العدد الثاني، ١٩٨١، ص. ٨١

[٩] عبد الحافظ أبو سرية – الفكر والنقد المعماري – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٨م ص

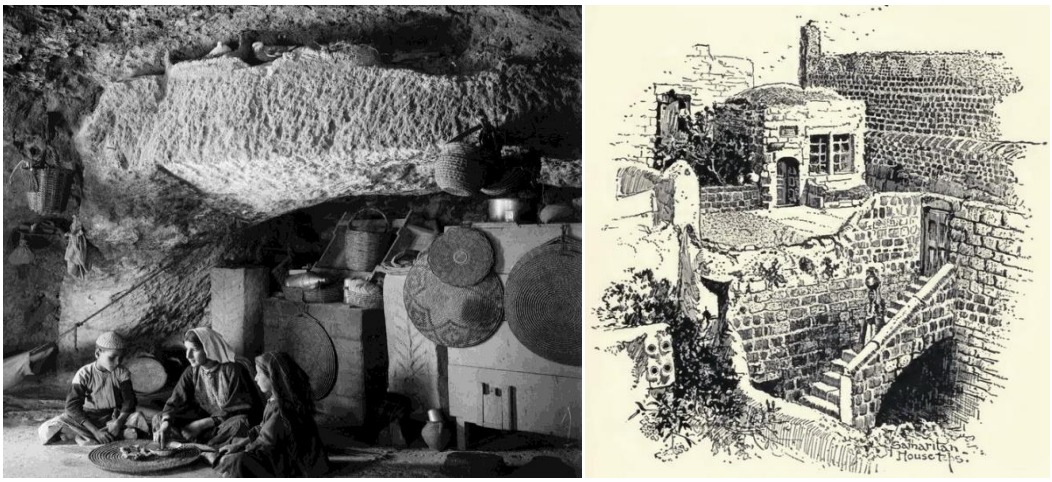

صورة رقم ٣/٢ إحدى أشكال العمارة التراثية الفلسطينية– المصدر أرشيف عبد الحافظ أبو سرية.

2.2.2 العولمة :-

أثار مفهوم العولمة* الكثير من النقاش والجدل ، ابتداء من تعريف المفهوم مرورا بتحديد أبعاد العولمة ومظاهرها الطبيعية وطبيعة القوى الفاعلة المحركة لها فضلا عن رصد تأثيراتها وتحليلها في الدول والمجتمعات خاصة على الدول العربية والإسلامية . وقد برزت العولمة بوضوح خلال تسعينات القرن العشرين، والبحث يتناول العولمة ضمن مفهوم إذابة جميع الثقافات في ثقافة واحدة وهي بالتأكيد ثقافة القوي المهيمن وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أعلنها الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن صراحة بعد تدمير العراق عن ميلاد العام الجديد ونموذجه الثقافة الأمريكية♦.

والعولمة لم تقتصر على مجال واحد وإنما هناك عولمة اقتصادية وثقافية وقيمية وتقنية وسياسية وعسكرية ، وكلها تصب في قالب واحد وهو تذويب الخصوصيات الفردية في وعاء واحد لأهداف استعمارية للسيطرة والهيمنة على العالم[١٠]. وان كان أخطرها هو العولمة الثقافية لأنها تذويب لهوية المجتمعات وكياناتها وشخصيتها الحضارية. والعولمة الثقافية في المفهوم الأمريكي هي محاولة فرض وهيمنة وأمركة ثقافة الشعوب من خلال تعميم نموذجها الثقافي الذي تدعيه على الدول والمجتمعات الأخرى، مستخدمة وسائل الاتصال الاجتماعي والإعلام والمحطات الفضائية لتغيير القيم الحضارية والثقافية والأنماط السلوكية للأفراد والمجتمعات.

فالعولمة ما هي إلا هجمة صهيونية شرسة لا تتقيد بالمبادئ، وفي أحسن أحوالها أمركة وتغريب ما لم نقم بدور فعال لتخفيف آثارها والتأثير فيها، وهي حتى لكثير من الغربيين ليست خير للعالم

---

* لا يريد البحث التوسع في سرد أبعاد العولمة وتعريفها وأصولها وتطورها حتى لا يخرج عن مضمونه.

♦ البحث يرى أن الثقافة الأمريكية هي ثقافة الغطرسة وثقافة سينما هوليوود فقط.

[١٠] عبد العزيز صالح الشريقي – العولمة في العالم العربي – المجلة القانونية –المجلد ٤٠ -العدد الثاني2009 - ، ص٥٦٠ .

حتى في الجانب الاقتصادي الذي يبشر به بعضهم، حيث نجد أن هانس بيتر مارتين في كتابه (فخ العولمة) الذي ركز فيه على العولمة الاقتصادية، يؤكد أن العولمة فخ كبير مليء بالأكاذيب وهي في النهاية تزيد الفقراء فقرا والأغنياء غنا[١١].

وأمام هذه التحديات التي فرضتها العولمة بصورها المتعددة على المجالات الحضارية كافة وخاصة الثقافية منها، نادى كثير من المفكرين والمعماريين والمثقفين سواء في العالم العربي والإسلامي أو الغربي بضرورة مواجهة هذا الفخ الخطير الذي يهدد العالم، ومن ضمن تلك الأطروحات ضرورة الحفاظ على التراث العمراني والهوية الثقافية وإعادة استثمار هذا التراث في العمارة العربية المعاصرة لمل له من أهمية في ترسيخ هذه الهوية في عقل ووجدان المواطن العربي.

٣.٢.٢ أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة.

تكمن خطورة العولمة على الهوية الثقافية والتراث العمراني في أنها : تقوم على مبادئ عمارة الحداثة وفلسفتها القائمة على لغة معمارية تفكيكية بحتة، تدعوا إلى الفصل بين الشكل ومضمونه الاجتماعي، ليظهر المنتج المعماري في شكله النهائي كقيمة مادية مطلقة في حد ذاتها، مما أدى إلى طغيان الجانب الوظيفي النفعي على المضمون والوجدان الإنساني، والاهتمام أحيانا بالشكل بعيدا عن السياق التاريخي والثقافي والمناخي مما أدى إلى تشظي النسيج التراثي العمراني، محاولة بذلك تسطيح الوعي والثقافة والتراث وتذويبه وصهره في شكل تدعي عالميته وان كان الهدف عولمته.[١٢]

وإذا ما تم القبول بالتعريف الإجرائي للتراث:-

" التراث العمراني هو: تتابع لتجربة إنسانية، تحمل قيما حضارية واجتماعية ودينية وثقافية وفنية مستمرة دون انقطاع بين الأجيال، وتتوارثها لتضيف إليها تجربتها الخاصة وتثري تجارب السابقين، وتمهد للقادمين الطريق لفهم تاريخ الماضي والحاضر الذي يتجدد كل يوم بتجربة إنسانية جديدة ، والحفاظ على هذا التراث واستثماره واستدامته ضرورة اجتماعية ووطنية، للحفاظ على الهُوية الثقافية للأمة، وضمان تفرد شخصيتها المميزة خاصة في ظل العولمة".

يصبح الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث والنهوض به واستثماره ضرورة اجتماعية ووطنية وقبول دوره وفاعليته في صياغة وتأكيد هوية وتفرد وطابع المجتمعات وشخصياتها المميزة لأنه المرجع والإطار الحاكم الذي يضم الثوابت البصرية والتشكيلية للمدينة وهويتها الثقافية والتراثية.

---

[١١] خالد بن عبد الله القاسم – تعريف العولمة – بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٢م -www.islamtoday.net/bohooth/artshow

[١٢] عبد الحافظ أبو سرية – نظريات عمارة ٢ – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٨ ص ١١٢

وتزداد أهمية الحفاظ على التراث المعماري والعمراني للمدن العربية الإسلامية لأنه نتاج تفاعل اجتماعي واقتصادي وثقافي وقيمي مستمر لهذه المدن، وسجل صادق لتاريخ الإنسان العربي فيها، يحتمي به وينتمي له ويستمد منه هويته الوطنية.

صورة رقم ٤/٢ مباني الاتصالات في ظل العولمة المصدر[١٣]

مما سبق يتضح أن المحافظة على التراث المعماري والعمراني كجزء من القيم الثقافية للأمة هو أحد أهم الوسائل لحماية وتأكيد هويتها وشخصيتها الوطنية، وبما أن العولمة تدعوا إلى التركيز على الجانب المادي في معزل عن الوجدان والثقافة مما يهدد هوية الأمم فإن أهمية المحافظة على التراث تتعاظم في ظل حقبة العولمة،. والحفاظ هنا لا يعني الانغلاق أو الجمود وإنما يعني محاولة إيجاد آلية تحول التراث لقوة داعمة لنمو المجتمع ومصدر للإبداع المعماري ومرجعية لأفكار المعماريين يقيمون على أساسها نتاجهم المعماري وبالتالي يصبح للمجتمعات العربية الإسلامية مرجعية ثقافية وفكرية ذات صلة بعمقها الحضاري.[١٤]

3.2. تطور دور الهيئات والمنظمات الدولية في الحفاظ على التراث :

ارتبط مفهوم الحفاظ في البداية باتجاهات المحافظة على المخزون التراثي ومكوناته ضد تيارات التغيير والاندثار، وقد نتج عن بعض تلك الاتجاهات حجب مواقع التراث والآثار عن المجتمع وعزلها بهدف الحفاظ عليها من التخريب. وفي ظل التطورات الاجتماعية والاقتصادية والنمو العمراني المستمر فقد أصبحت التأثيرات الداخلية والخارجية علي المواقع والمباني التراثية أمرًا حتمياً، ولذلك كان الاتجاه إلى تطوير مفهوم الحفاظ بحيث يجمع بين صيانة وحماية المخزون التراثي من جهة ، ودعم التنمية لهذا التراث من جهة أخرى،

وقد نشطت الهيئات والمنظمات المحلية والدولية وغيرها في تبني موضوع حماية التراث الثقافي في دولها وحثت على ضرورة الحفاظ عليه، وقد جاء ذلك على شكل مواثيق دولية صريحة ومكتوبة أقرتها منظمات دولية وثقافية وسياسية برز نشاطها من خلال اجتماعاتها وندواتها التي مرت بعدة مراحل

[١٣] هيثم محمد علي - العولمة في مصر وغياب مفاهيم التراث – المجلة الهندسية – جامعة القاهرة – القاهرة ٢٠١١م

[١٤] أمير محمود – مصدر سابق – ص ٢٨٤

وسنوات مختلفة، ويوضح جدول رقم ١ التطور الدولي لتلك المنظمات والهيئات ودورها في نشر الوعي بأهمية الحفاظ على التراث.

العام	المنظمة /الهيئة/...الخ	أبرز الأنشطة والقرارات
١٩٣١م	ميثاق أثينا	تحديد المبادئ الأساسية لحماية وترميم المباني القديمة، واتخاذها شكلا ملموسا في الوثائق الوطنية
١٩٤٥م	برنامج الأمم المتحدة (UNDB) ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم	تم توفير التعاون الدولي في مجال الحفاظ على التراث من خلالهم والذي بدأ نشاطهم الفعلي في الستينات.
١٩٦٤م	المؤتمر الدولي الثاني للمباني التاريخية في فينسيا	إعلان ميثاق البندقية والذي تضمن عدة مواد على سبيل المثال : ١- ترميم المباني التاريخية مستعينا بالعلوم والأساليب التقنية. ٢- الغرض من ترميم المباني التاريخية حمايتها . ٣- إعادة توظيف المباني الأثرية كوسيلة لضمان الحفاظ عليها
١٩٧٥م	الجمعية العمومية لأيكوموس (المركز الدولي للآثار في وارسو ICOMOS)	إصدار قرارات الحفاظ على المدن التاريخية الصغيرة (تمثل تغيرا حقيقيا في مفهوم التراث حيث امتد ليغطي مدن تاريخية كاملة وليس فقط مباني تذكارية)
١٩٨٠م	هيئة (ICCROM)	مؤتمر أنقرة وضعت عدة توصيات للحفاظ على المباني الأثرية ، منها على سبيل المثال : ١ -دراسة التربة والمباني المحيطة بالأثر. ٢ - دراسة أهمية الموقع ونوع الحماية المطلوبة . ٣ -عدم استخدام الأثر لأي وظيفة طوال فترة الترميم .
١٩٨٢م	لجنة أيكوموس الندوة الثالثة إعادة إحياء المستقرات الصغيرة "	امتداد للاهتمام العالمي الذي بدأ مع قرارات ندوة أيكوموس الدولية عن الحفاظ على المدن التاريخية الصغيرة ، ويمكن اعتباره تمهيدا لميثاق واشنطن للحفاظ على المدن التاريخية والمناطق العمرانية لعام ١٩٨٧ .
١٩٨٧م	الجمعية العامة لمنظمة أيكوموس الدولية – واشنطن	ميثاق ايكوموس للحفاظ على المدن التاريخية والمناطق العمرانية (ميثاق واشنطن)وتعتبر بنود هذا الميثاق متسعة بشكل مقصود لتغطي التنوع في مناهج التنمية العمرانية التاريخية لدول العالم المختلفة .
١٩٩٩م	ميثاق السياحة الثقافية الدولية (المكسيك)	أعطى رؤية عن التراث تتوافق مع التغيرات العالمية في نهاية القرن العشرين وما صحبها من تأثيرات لقوى العولمة على كل مجالات الحياة بما فيها السياحة والحفاظ على التراث الحضاري للمدن ، والذي ضم ستة مبادئ يندرج تحتها العديد من البنود .

جدول رقم ١ أهم القرارات والمواثيق الدولية الخاصة بأعمال الحفاظ على التراث الثقافي والعمراني.- المصدر إعداد الباحثان بتصرف عن أمير محمود- مصدر سابق – ص ٢٨٤

وبصفة عامة فإن ميثاق السياحة التراثية الدولية هو آخر ما وصل إليه التطور الفكري لمبادئ ومفاهيم التراث والحفاظ الحضاري نظراً لما قرره من تغير في مفهوم التراث بحيث لا يقف عند حدود العناصر المادية للتراث من مباني وشوارع وحدائق، وحتى عناصر التشكيل الطبيعي للأرض، بل تمتد إلى ممارسات المجتمع الثقافية والاجتماعية والتقاليد المتعددة داخل المجتمع الواحد، وقد ظهرت أهمية تلك المواثيق المتتالية نظراً لما أصبح يتعرض له التراث من المشاكل العديدة سواء تلك التي تتعلق بالعامل البشري أو تلك التي تتعلق بالبيئية .أو المشاكل الاقتصادية والسياسية، أو تنظيمية وتقنية .

4.2. التراث الثقافي في فلسطين.

يمكن تقسيم التراث الثقافي في فلسطين إلى تراث مادي وغير مادي ولأهمية الحفاظ على التراث الثقافي بشقيه وصيانته تبنت منظمة اليونسكو عام ٢٠٠٣م اتفاقية حماية هذا التراث ووضعت تعريفا له في المادة رقم ٢ من الاتفاقية التي وقعت عليها جميع الدول الأعضاء .

١.4.2 التراث الثقافي غير المادي.

التراث غير المادي أو التراث الحي هو المصدر الرئيس للتنوع الثقافي، حيث ورد فيها تعريف له: يقصد بالتراث الثقافي اللامادي الممارسات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وكذا الآلات والأدوات والأشياء الاصطناعية والفضاءات الثقافية المرتبطة بها والتي تعترف بها الجماعات والمجموعات وإذا اقتضت الحال الأفراد باعتبارها جزءًا من تراثهم الثقافي . وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث ينتقل من جيل إلى آخر، ويقع بعثه من جديد من قبل الجماعات والمجموعات طبقا لبيئتهم وتفاعلهم مع الطبيعة ومع تأريخهم، مما يعزز لديهم الشعور بالهوية الوطنية واحترام الذات.[١٥]

ووفقا لهذا التعريف فان التراث غير المادي يشمل جميع أنواع وأشكال التعبير الشفهي للمجتمع من حكايات وأساطير وميثيولوجيا، والعروض التعبيرية من مسرح ودبكة شعبية وطقوس الاحتفالات مثل الزفاف والطهور وغيرها، وما يصاحبها من الأغاني والأهازيج والمدائح والموالد والأزياء الشعبية على اختلاف أنواعها ومناطقها، وكذلك الاحتفالات الدينية والاجتماعية والعادات والتقاليد، والمأكولات الشعبية، والألعاب الرياضية الشعبية ، وكل ما يندرج تحت مفهوم الفلكلور الشعبي والمهارات المرتبطة بالحرف اليدوية والمصنوعات الشعبية.ويضاف إلى ذلك التراث الفكري والفني وهو جميع ما خلفه السلف من أفكار وآراء وأحكام وأعراف وآداب وفنون زخرفيه أو نحتية ..الخ.

٢ .4.2 التراث الثقافي المادي في فلسطين.

يعتبر التراث الثقافي المادي كل ماُ خلفه الأجداد من آثار ظلت باقية من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، ومبان حربية ومدنية مثل الحصون والقصور، والقلاع والحمامات، والسدود والأبراج، والأسوار، والتي تُعرف في لغة الأثريين بالآثار الثابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم

[١٥] اعتكاف صبحي رشاد – التراث اغير المادي في نجد – جريدة المثقف – ٢٠١٧/٣/١٧م العدد ٣٨٥٣

اليومية، والتي يُطلق عليها الأثريون الآثار المنقولة. ويُعد كذلك التراث الطبيعي جزءاً مهماً من التراث الحضاري، ويقصد به التشكيلات الجيولوجية والمواقع الطبيعية، ومناطق الجمال الطبيعي، والتي تتألف كمواطن للأجناس البشرية والحيوانية والنباتية، وعلى هذا فإن سواحل البحار، والكثبان الرملية، والسلاسل الجبلية، ، وكذلك الأغنام، والنمور البرية، والفهود السود، وجميع الكائنات الحية البرية من زواحف وطيور واسماك.[١٦]. ولأهمية التراث المادي سيتحدث البحث عن عمارة القرية الفلسطينية.

4.2. ٣ عمارة القرية الفلسطينية[١٧].

عشرات المدن والقرى الفلسطينية التراثية التي تتوزع على خارطة فلسطين التاريخية إضافة إلى آلاف المواقع الأثرية والتاريخية والتي يجب تسجيلها ضمن سجل التراث الإنساني العالمي ويقف الاحتلال الصهيوني حائلا دون ذلك، ناهيك عن أعمال السرقة والتزوير والتحريف لتراث هذه الأرض وسرقة محتويات مواقعها الأثرية والتاريخية وعرضها في متاحفه على أنها آثارهم زورا وكذبا وبهتانا.

تعرف المدن التراثية بأنها المدن ذات الأهمية التاريخية أو المعمارية، والتي تتميز غالبا بالتركيز الشديد للمباني ذات القيمة الحضارية وبغنى نسيجها العمراني مبانيها بالعناصر المعمارية والعمرانية التراثية ، ويعرفها بعضهم الآخر بأنها المواضع التي تعبر عن ذاكرة المكان، وتحوي الجانب الجمالي والثقافي ، والتي تعد ملكاً للبشرية جمعاء ، وتكمن أهمية المدن التراثية فيما تمثله من قيما مادية جمالية أو علمية أو تاريخية وطنية دينية، أو فنية أو اقتصادية – إلخ .

يمكن تصنيف نوعين رئيسيين من المساكن في القرية الفلسطينية وهما : –

١,٣.4.2 المسكن الدائم :– وهو على أنواع.

- مساكن الحجر : ينتشر هذا النوع من المساكن في المناطق الجبلية ، ومساكن الأغنياء في مناطق السهول والأغوار ، حيث تستعمل الحجارة المشذبة لبناء الجدران وعلى شكل مداميك أفقية وبألوان وأحجام مختلفة .
- بيوت اللبن: ينتشر هذا النوع في قرى غزة وأريحا والأغوار، ويستعمل في عملية البناء اللبن المصنوع من الطين والقش (التبن)، ويمتاز هذا النوع برخص تكلفته وسهولة وسرعة تنفيذه.
- بيوت الطين : تكون مادة البناء الظاهرة في المسكن هي الطين المصنوع من التراب والتبن وتبن ومن هذه المساكن الخشة والسقيفة .يبنى هذا النوع من المساكن بالدبش أو الحجارة الطبيعية المنتشرة في الجبال والسهول ويسمى بالحجر الرجادي حيث توضع الحجارة دون ترتيب أو تشذيب ثم تطين من الداخل والخارج بمادة الطين ، وتعتبر طريقة البناء هذه غير مكلفة ولا تحتاج إلى خبرة ويمكن أن يقوم بها السكان بشكل تعاوني . لكنها بحاجة إلى صيانة قبل فصل الشتاء من كل عام.

---

[١٦] علي عفيفي علي غازي – التراث المادي والمعنوي http://www.alhayat.com/Articles/8611350 بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٣م

[١٧] الحسيني، عبد الحافظ أبو سرية- العمارة الفلسطينية – جامعة بوليتكنيك فلسطين - ٢٠٠٧م – ص ٧٨- ٨١

صورة رقم ٢/٥ – مساكن الطين في القرية الفلسطينية – المصدر عبد الحافظ ابو سرية

- بيوت الأغصان والأخشاب وبيوت الشعر: ويستعمل في بنائها النتش والخشب وأغصان الشجر وهي من البيوت الموسمية أيضا، ولكن ربما تستخدم طوال العام حيث تتم تغطيتها بالصفيح أو غيرة . أما بيوت الشعر فيستخدم في بنائها الأصواف وشعر الماعز وأكياس الخيش والخشب وهي كذلك من المساكن الدائمة والمؤقتة.

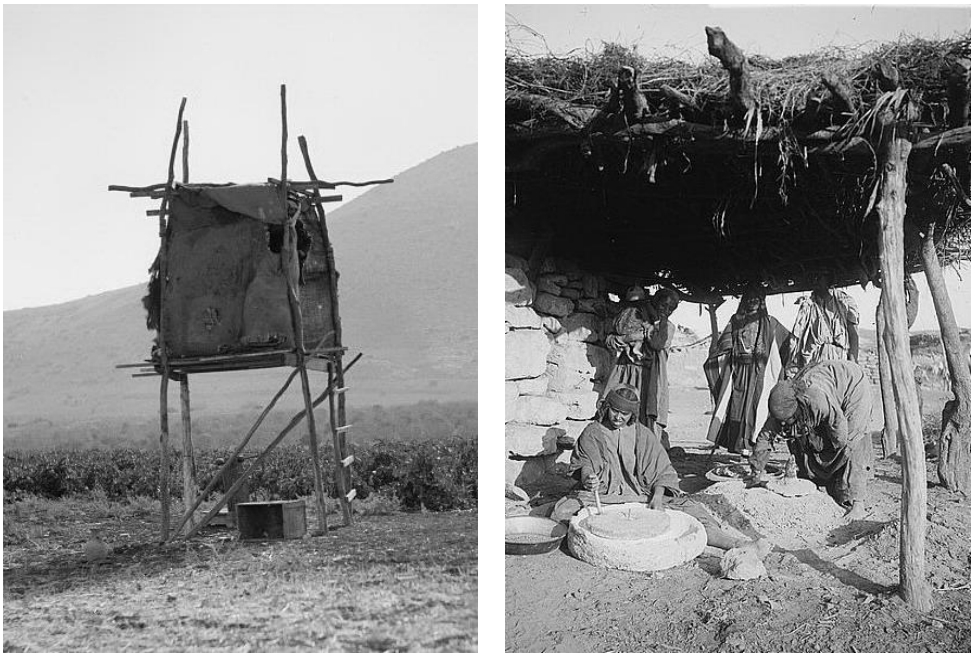

صورة رقم ٢/٦– بيوت الأغصان والأخشاب – المصدر عبد الحافظ أبو سرية

ويمكن تصنيف المساكن الدائمة في القرية الفلسطينية حسب المسقط الأفقي كما يلي:–

- المسكن البسيط . يتكون هذا المسكن من حجرة واحدة أو أكثر على شكل صف أو صفوف متعامدة ولكل حجرة باب مستقل تتصل مع الحوش أو الزقاق إضافة إلى أبواب داخلية بين الحجرات .هذه الحجرات قليلة الشبابيك وغالبا ما تكون إلى جانب الباب وهي منخفضة ومتعددة الأشكال . قد يوجد أمام هذه الحجرات من جهة المدخل رواق مسقوف أو فناء محاط بمداميك قليلة من الحجر ويستخدم هذا الرواق أو الفناء لجلوس الأسرة أو الخزين .

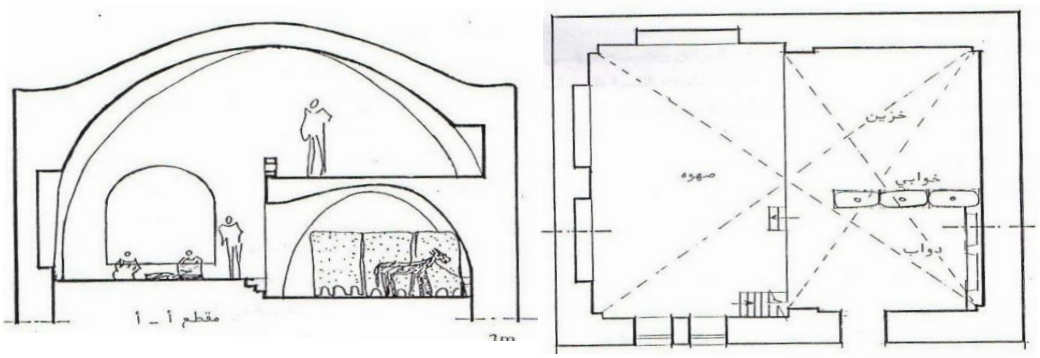

شكل ٢ / ١ المسكن البسيط في الريف الفلسطيني – مسقط وقطاع يظهر تفاصيل العمارة الداخلية – المصدر كتاب العمارة الفلسطينية

- مساكن الأحواش :– وهي المساكن التي يوجد بها فناء مركزي وسطي أو حوش وهي على نوعين:
- الحالة الأولى:– مسكن حوش أسرة واحدة تتوزع الفراغات وفقاً لمخطط محدد والبناء يكون أصغر ومتراص والفناء نسبياً صغير . الحوش بشكل عام مبلط أو مرصوف وأحياناً يوجد فيه نافورة ، و أشجار وأحواض زهور. وفي البيوت الأبسط من هذا النمط يوجد بئر مياه يحل مكان النافورة.
- مساكن العائلة الثرية أو الكبيرة عادة ما نجد على الجانبين غرف للضيوف ، وحجرات استقبال. أحياناً توجد شرفة مبنية فوق صف من الأقواس ،والوحدات السكنية أو الأجنحة في الطبقة الثانية تفتح على هذه الشرفة . وإذا كان هناك أكثر من طبقة تكون هذه الشرفة يعلوها رواق يكون محمياً من الأمام بدربزين .
- الحالة الثانية: – مسكن حوش حمولة – في هذه الحالة حيث الحمولة تتكون من عدد من الأسر وتسكن جميعها في مجمع كبير يتكون من عدد من المساكن التي تتجمع مع بعضها دون تخطيط منظم ، ويتشكل من تجمعها حوش عادة ما يكون فيه بئر كبيرة للمياه. مدخل هذا الحوش يكون على شكل منكسر ، لتأمين الخصوصية والأمن للسكان . وفي بعض الحالات يكون المدخل على شكل دهليز وعلى باب المدخل يوجد مقعد حجري يسمى مصطبة أو دركاة لجلوس الحارس عليه وأحيانا ترتبط هذه المصطبة بحجرات أخرى كمعيشة للحارس البوابة الرئيسة للمدخل كبيرة وتتكون من ضلفتين كبيرتين ، وأحياناً يضاف في إحدى الضلف باب صغير يسمى (خوخة).نوافذ الغرف في الدور السفلي تطل جميعها على الحوش أما نوافذ الدور العلوي فإنها تطل على الشارع وهي أكبر من تلك التي تطل على الحوش وتكون عالية حتى لا يصلها أحد.

صورة ٢ /٧ أحد أحواش قرية دير سامت عام ١٩٧٥م – المصدر كتاب العمارة الفلسطينية

- القلاع أو القصور ..وهي مساكن العائلات الإقطاعية وذات النفوذ في الريف الفلسطيني ، وقد انتشرت مثل هذه المساكن مع نهاية القرن التاسع عشر مع ازدياد سيطرة بعض العائلات الإقطاعية في فلسطين .تشكل هذه المساكن التي تشبه في تصميمها الحصون أو القلاع حيث تحاط بالأسوار العالية الضخمة ، ولها مدخل رئيس مميز ، إضافة إلى مداخل خلفية وسرية ، وبعضها له أبراج مراقبة ، وغرف حرس وخدم ، ومخازن للغلال أو السلاح ن وإسطبلات خيول وغيره ، وداخل بعضها غرف لسجن المعارضين أو المناوئين والخصوم ، إضافة إلى ديوان كبير لاستقبال عامة الناس . تبنى هذه المساكن من الحجر ، وإذا لم يتوفر في المنطقة يجلب من مناطق أخرى.

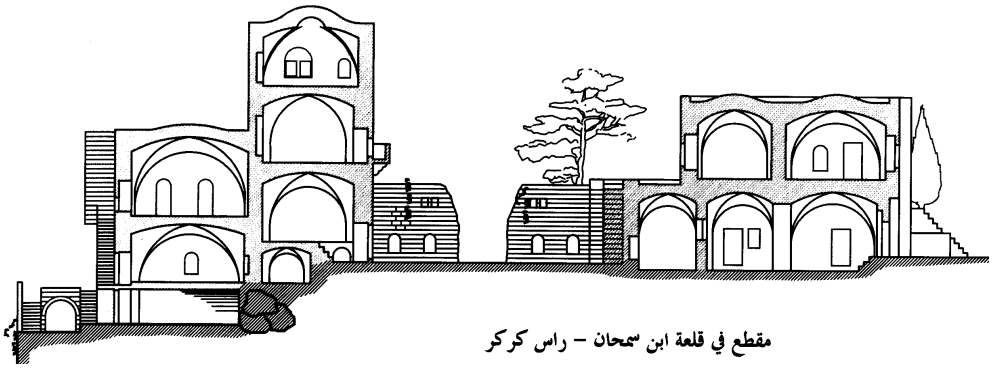

شكل ٢ / ٢ قطاع في قلعة ابن سمحان نقلا عن – كتاب العمارة الفلسطينية

٢,٣.4.2 المسكن المؤقت أو الموسمي:- وهي تلك المباني الموسمية التي تقام في المواسم خاصة الزراعية ، وربما تقام بشكل دائم وإنما يتم استعمالها في مواسم معينة فقط ، أو فترات مخصصة وهي مثل

الخص ، والعرش ، والسيرة ، والخربوش ، والمنطار ، والغاية منها هي الوظيفة فقط أي الإيواء والحماية ،أو المراقبة مثل المنطار ، وليس الرفاهية .

أما مواد البناء فكان يستخدم فيها أي مادة بناء متاحة ومتوفرة مثل الحجارة أو الطين ، والطوب اللبن وجذوع الأشجار ، وكانت واجهات المساكن بسيطة تقتصر على باب المدخل الرئيس ونوافذ، أما باقي الفتحات فلا تتعدى أن تكون طاقات للغرف السكنية .

صورة ٢ / ٨ المسكن المؤقت وصورة ٢ /٩ المسكن الموسمي في الريف الفلسطيني

المصدر العمارة الفلسطينية

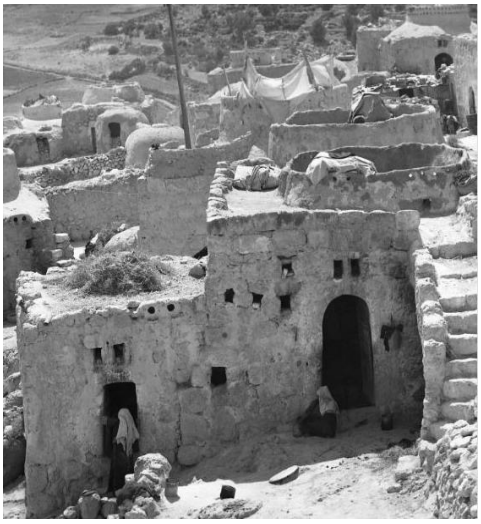

صورة ٢ / ١٠ المساكن الدائمة في الريف الفلسطيني – المصدر العمارة الفلسطينية

٣,٣.4.2 طرق تسقيف المساكن[١٨] :- تختلف طريقة تسقيف هذه المساكن من قرية إلى أخرى أو في القرية نفسها ، ويعود هذا الاختلاف إلى الناحية المناخية والاقتصادية والاجتماعية في أغلب الأحيان. ويمكن إجمال هذه الطرق فيما يلي:-

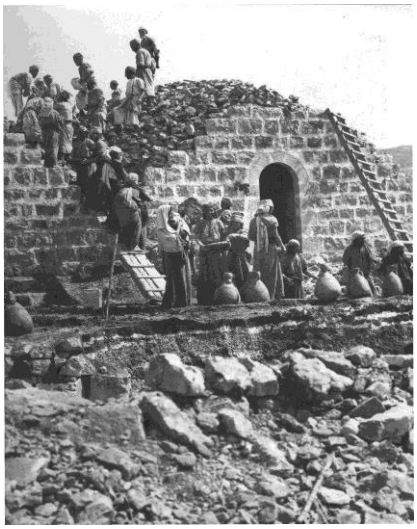

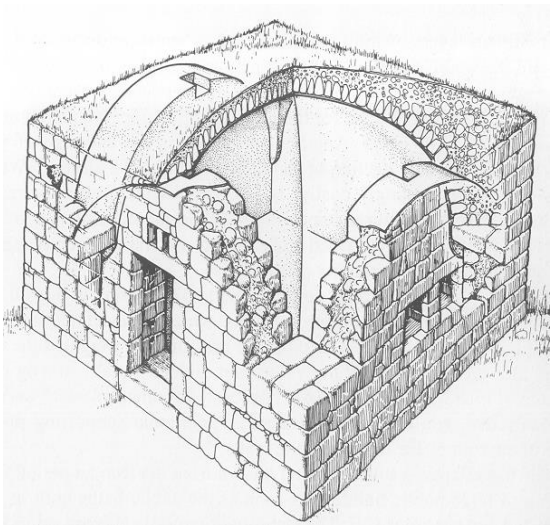

صورة ١١/٢ طريقة العقد المتقاطع وصورة ١٢/٢ عمل رفسة العقدة في العقد المتقاطع

المصدر – العمارة الفلسطينية

- **العقد المتقاطع** : ويسمى أيضا بالعقد العربي أو الرومي أو عقد الصليب أو المصلب ، ويتكون العقد من قوسين متعامدين ومتقاطعين ويعتبر هذا الأكثر استعمالاً في القرية الفلسطينية وخاصة المناطق الجبلية التي تتوفر فيها مادة الحجارة التي يحتاجها هذا النوع من المساكن ، وهذا النوع يحتاج إلى خبرة في بنائه ومهارة فنية متخصصة ، وهو من المباني القوية والمعمرة ويظهر شكل السقف من الداخل والخارج على شكل جزء من قبة.
- **عقد القناطر** : ويستخدم في بنائه الحجر وينتشر استخدامه في المساكن التي يستعمل الخشب والقصب في تسقيفها وتزيد أبعادها عن ٤ أمتار فيستخدم في هذه الحالة عقد القناطر كجسر يحمل السقف وتكون المسافة بين القنطرة والتي تليها من ٢,٥ إلى ٣ م تقريباً. ويمكن أن يبدأ عمل القنطرة من مرحلة الأساس أو أثناء بناء الجدار وعلى ارتفاع معين يبدأ الانحناء ، وبعد الانتهاء من بناء القنطرة بالارتفاع والشكل المطلوب يتم تسويتها من الخارج (الأعلى) ليصبح ارتفاعها بمستوى ارتفاع الجدران ، ثم يصف القصب أو الخشب ما بين الجدار والقنطرة أو بين كل قنطرتين متتاليتين ، ويوضع بعد ذلك التراب والطين ، وينتشر هذا النمط من المساكن في المناطق الجبلية والسهول ويحتاج إلى خبرة فنية في تنفيذه.
- **عقد الجملون** : يتكون العقد من قوس واحد على شكل نصف برميل ولهذا يسمى بالعقد البرميلي يرتكز العقد على جدارين متوازيين ويستعمل الدبش والطين في بنائه.يمتاز بقدرته على حمل طبقات علوية . عند بناء طبقة أخرى ، تسوى السقف بشكل مستو ويتم ملء الفراغ في الزوايا بقطع من الفخار والتراب لتقليل الأحمال على الجدران . ويصبح هذا السقف أرضية الطبقة العليا.

[١٨] المصدر السابق – ص ٨٣

- **عقد السقف المستوي :** يشبه في شكله الأسقف المستوية الحالية التي تبنى بالاسمنت والحديد ، لكنه يختلف من حيث المواد ، فيستعمل فيه الخشب والطين ، أو القصب وأغصان النبات والطين يرتكز ثقل السقف على الجدران (أي أن الجدران في هذه الحالة هي جدران حاملة) لأنه لا تستعمل في بنائه القناطر أو القباب . عندما تكون مساحة المبنى كبيرة والمسافة بين الجدران واسعة يتم تقسيم السقف إلى عدة مربعات أو مستطيلات باستعمال العوارض الخشبية السميكة أو جسور حديدية على شكل حرف **I** ومن ثم يتم وضع الخشب والقصب عليها ثم يوضع النتش والرماد والتراب والطين .

4.2. ٤ العناصر المعمارية الرئيسة للمسكن في القرية الفلسطينية[١٩]:

- **المدخل :** جاءت مداخل المساكن سواء المستقلة أو التي ضمن حوش **Hosh** تفتح من الزقاق أو شارع التخديم الخاص على حوش ، بعض المساكن أو القصور كانت المداخل على شكل مجاز أو المدخل المنكسر.
- **القاعة :** بعض المساكن في القرية الفلسطينية وجدت بها قاعة داخل الحوش أو في الطبقة الأرضية، وتستخدم لاستقبال الضيوف في أوقات الشتاء.
- **الفناء** أو الحوش: وهو مكان تجمع الأسرة ويحتوي غالبا على بئر ماء وفرن الطابون وغرف للخزين، ، ويوجد به السلم الحجري الذي يقود إلى الطبقة الوسطى والعليا. وفيه تزرع بعض المزروعات ، والأشجار .
- **المصطبة:** ظهرت المصطبة في غالبية المساكن سواء في المدينة أو القرية الفلسطينية ،كما ظهرت في المسكن الريفي ، وعادة ما تظهر المصطبة في ما يسمى العلية (أي العالي أو المرتفع ويعرف أيضاً باسم القصر) وهي حجرات تقع في الطبقة العليا من المسكن، وتقسم إلى مستويين الأسفل للخزين والأعلى للنوم .

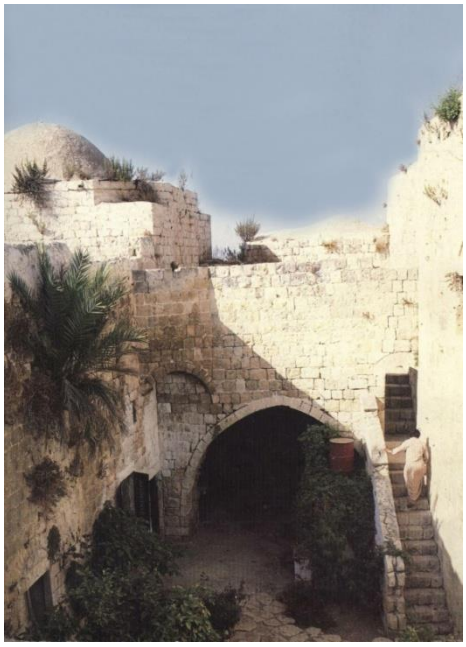

صورة ١٣/٢ الفناء

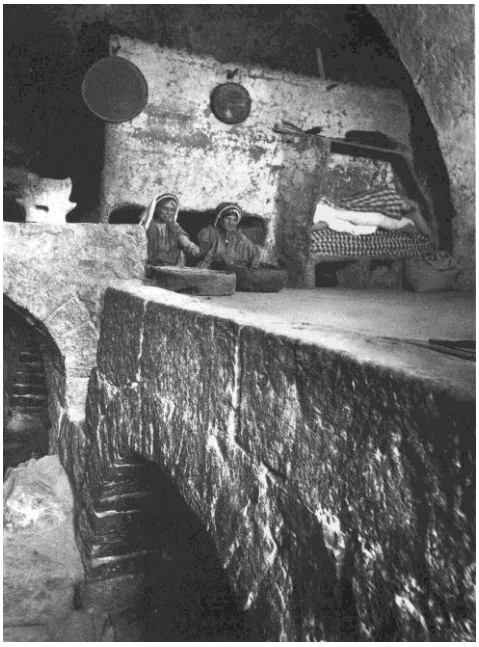

وصورة ١٤/٢ المصطبة في المسكن الفلسطيني.

المصدر – العمارة الفلسطينية

[١٩] المصدر السابق – ص ٨٥

4.2. ٥ مميزات عمارة القرية الفلسطينية التراثية[٢٠].

تتميز عمارة القرية الفلسطينية التراثية في أنها جاءت متوافقة ومنسجمة مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمناخية إضافة إلى طبوغرافية الموقع. التراثية بالآتي:

١. **التوافق مع طبوغرافية الموقع:** حيث تكون متوافقة مع طبوغرافية الأرض ، ومع الوسط المحيط ، واستخدام المواد المحلية المتوفرة في البيئة المحيطة (طين، أحجار، طوب لبن ،...).وقد وفرت المناسيب المختلفة لطوبوغرافيا الأرض أو ما يعرف بالمساطب مشهدا عمرانيا متنوعا ومتجانسا.

١٥/٢ عمارة القرية الفلسطينية والتوافق مع طبوغرافية الأرض – المصدر العمارة الفلسطينية

٢. **التوافق مع المناخ والبيئة:** اثر المناخ وكذلك العادات والتقاليد الاجتماعية الفلسطينية على النسيج العمراني للقرية التراثية فجاء النسيج المتضام والمتلاحم والمساكن المتلاصقة، والطرق الضيقة والمتعرجة بين المساكن مما أدى إلى حماية المارة من أشعة الشمس وتوفير الظلال على هذه الأزقة، كما قلل من سرعة الرياح والغبار. وحماية الممرات، واحتواء النسيج العمراني على الساحات المفتوحة . أما على مستوى المسكن فقد تحقق ذلك في العزل الحراري باستخدام المواد المحلية سواء كان ذلك للحوائط أو الأسقف باستخدام القباب والأقبية ، واستخدام الفناء الداخلي المزروع بالأشجار ، وانعدام الفتحات الخارجية أو قلتها وبالتالي تقليل أو انعدام كمية الإشعاع النافذ إلى فراغات المسكن

٣. **التوافق مع العوامل الاجتماعية والدينية:** وفرت العمارة التراثية الخصوصية على المستويين الخارجي والداخلي حيث تتدرج الخصوصية من العام إلى شبه العام إلى الخاص من الزقاق إلى الحوش ومن ثم تصبح خاصة داخل غرف المسكن، وقد ساعد على ذلك وجود الفناء الذي أصبح مركز حياة الأسرة ، حيث تنفصل الحياة الأسرية الداخلية عن المحيط الخارجي، الذي يحقق متطلبات الإنسان النابعة من الدين لأن الفناء أصبح متنفسا وتفتح عليه حجرات المسكن وبالتالي تقليل الفتحات على الشارع مما

[٢٠] الحسيني ، عبد الحافظ أبو سرية – التراث العمراني في القرية الفلسطينية – بحث غير منشور - ٢٠١٥م – ص ٦

يساعد على حفظ حرمة المسكن وحماية سكانه من أعين الغرباء ، كما يوفر الفناء المكان الملائم لمزاولة الأنشطة الاجتماعية المختلفة ويعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الأسر وبعضها ويوفر الخصوصية الكاملة لأهل المسكن لقضاء أوقات الفراغ.

4.2. ٦ المتغيرات السياسية والاجتماعية وانعكاسها على عمارة القرية التراثية[٢١].

متغيرات وأحداث سياسية واجتماعية واقتصادية كثيرة حدثت في الريف الفلسطيني خاصة مع بداية القرن الماضي، واحتلال فلسطين من قبل القوات البريطانية ومن بعدها الاحتلال الصهيوني لكامل التراب الفلسطيني، وما صاحب ذلك من أفكار الحداثة والتحديث، إضافة إلى التغيرات في قوانين وأنظمة البناء خاصة الارتدادات بين المباني ونسبة البناء من مساحة الأرض، وما طرا على المجتمع الفلسطيني من تغيرات سواء في الفكر أو الممارسة، كل ذلك ألقى بظلاله على أنماط السلوك البشري سواء في القرية أو المدينة. ومع تغيير هذه الأنماط السلوكية انعكس ذلك على عمارة القرية الفلسطينية وأساليب وطرق البناء فيها، حتى أصبحت القطيعة مع الماضي والتراث القديم سمة من سمات الفكر الحداثي ومجرد التفكير بهذا التراث أصبح ضربا من التخلف، والازدراء من بعضهم.

أدت هذه المتغيرات إلى ولادة عمارة غريبة عن النسيج العمراني للقرية الريفية التراثية سرعان ما انتشرت مع نهاية القرن الماضي لتصبح هي الظاهرة، والعمارة التراثية التقليدية هي الاستثناء، وكثيرا من مباني العمارة الأخيرة تم هدمه والتخلص منه وإقامة عمارات جديدة وحديثة مكانها، مما أدى إلى تفكيك المشهد العمراني للقرية وخروجها من النسيج التقليدي التراثي إلى نسيج عمراني جديد يختلف في طابعه وسماته وطرزه وفكره المعماري والعمراني عن الموروث الحضاري الذي توارثته الأجيال عبر آلاف السنين منذ العصر الكنعاني والحضارة النطوفية الأولى على هذه الأرض.

وأمام هذه التغيرات وسيطرة الفكر المعماري الحداثي الذي نادى بالقطيعة مع الماضي وإهمال البيئة المحلية والثقافية والتراث والاعتبارات الإنسانية والاجتماعية للشعوب، مما كان له الأثر الكبير على فقدان الهوية المعمارية للمدينة على المستوى العالمي وضياع تراثها المعماري خاصة في ظل عمارة الطراز الدولي، اعتبر كثير من المعماريين والنقاد أن العمارة بفكرها الحداثي أحادي التوجه قد أصيبت بمأزق يجب الخروج منه، فكان التوجه نحو الإجابة عن: ماذا بعد عمارة الحداثة؟ بمعنى إلى أين يتجه معماريو الحداثة بعمارتهم ! طرح السؤال للمرة الأولى عام١٩٤٥م في مقالة للمعماري جوزيف هيدينت ، لكنه لم يفسر ماذا يريد بهذا السؤال، حتى جاء عام ١٩٧٥م وكتب المعماري الناقد تشارلز جنكز Charles Jencks كتابا حول هذا المفهوم والسؤال.

يرى جنكز في عمارة ما بعد الحداثة أن عليها محاولة التغلب على التوجه الذي غلب على عمارة الحداثة، والتنوع في لغة العمارة والتوجه نحو العامية والتراث والمحلية والعمارة التقليدية. وبظهور فكر عمارة ما بعد الحداثة اخذ معماريوها تبني أفكارا جديدة تهتم بالتراث وإعادة استثماره عن طريق[٢٢]:-

- إحياء مفردات العناصر المعمارية التراثية والتاريخية.
- التعبير عن البيئة والهوية المعمارية المحلية والواقع المعيشي للمستخدمين.
- الاستعارات الرمزية أو الميثيولوجية من البيئة المحلية أو التاريخية.

---

[٢١] المصدر السابق – ص ٩

[٢٢] الحسيني ، عبد الحافظ أبو سرية – نظريات عمارة ٢ – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٨م – ص ١٠٧

ومن هنا بدأت مرحلة جديدة سواء في الفكر المعماري أو التوجه نحو إعادة تأصيل القيم التراثية في العمارة، والاهتمام بالتراث المعماري والعمراني للمدن والقرى التراثية للحفاظ عليها بهدف استدامتها.

4.2. ٧ أهمية الحفاظ على التراث العمراني للقرية الفلسطينية:

يجمع غالبيتنا أن سياسات واستراتيجيات الحفاظ والتنمية العمرانية للتراث العمراني في المدن والقرى الفلسطينية كافة تواجه تحديا كبيرا خاصة في ظل سياسات واستراتيجيات العدو الصهيوني الذي يعمل جاهدا على طمس التاريخ الفلسطيني واختلاق تاريخ افتراضي له على هذه الأرض. إن الحفاظ على هذا التراث العمراني والحضاري والإنساني الذي يعبر عن الهوية الثقافية والوطنية والتاريخية والدينية للشعب الفلسطيني على مدى تاريخه المتجذر في هذه الأرض، وعلى هذه الأرض، يمر الآن بمرحلة هي الأخطر في تاريخ الصراع على التراث الحضاري، خاصة أن هذا العدو الصهيوني بدأ مرحلة قطف ثمار تزويره ، أو ما زوروه له منذ قرون أربعة تقريبا، ومهدوا لتاريخ افتراضي ووطن قومي سيفترض أنه جملة عابرة في سلسلة التاريخ الفلسطيني[٢٣].

وإذا كانت الهوية الثقافية بما تحويه من عناوين التراث الحضاري والإنساني، والشواخص والمعالم العمرانية والدينية والطبيعية إضافة إلى التاريخ والعادات والتقاليد والموروث الشعبي سواء الشفوي أو المادي المكون الرئيس لشخصية الدولة والأمة، ولان هذا العدو الذي لا يملك هذه الهوية وهذه المكونات الشخصية كان لا بد أمام هذا المأزق التاريخي من اختلاق هوية وشخصية لرسم ملامح تكوين كيانه وكينونته المزعومة وتاريخ افتراضي له على هذه الأرض، وكان لا بد من ارتكاب كل جرائم التزوير والتحريف وهدم للمدن والحارات والمساكن، وكل ما يجري من أعمال تهويد وصهينة وتحريف لأسماء المواقع التاريخية والأثرية والقرى والمدن العربية الكنعانية، مستغلين التشابه بين اللغة العربية الكنعانية واللهجة العبرية، وغيرها من الشواخص العمرانية التاريخية والأثرية والتراثية الخاصة بالشعب العربي الفلسطيني ومحاولة تسجيلها في منظمة اليونسكو على أنها تراث يهودي. من هنا تبرز أهمية المحافظة على تراث عمارة القرية الفلسطينية والمواقع الأثرية والتاريخية للوقوف بقوة وصلابة أمام هذه الهجمة الصهيونية الشرسة[٢٤].

١,٧,٤,٢ سياسات وأهداف الحفاظ على التراث العمراني للقرية الفلسطينية.

يشكل الحفاظ المعماري والعمراني على المدن التاريخية في العالم العربي احد أهم التحديات أمام الساسة والمسئولين وذلك لأهمية هذا التراث الحضاري والإنساني الذي يعبر عن الهوية الثقافية والوطنية للأمة، وكذلك لما تمثله هذه المناطق التاريخية والتراثية من ثروة وطنية وما تحمله من قيم تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية، وقد ارتبطت أعمال الحفاظ التاريخي بالتنمية الحضرية للمجتمعات النامية لارتباط القطاع التراثي بالتنمية السياحية والاقتصادية وغيرها من قطاعات التنمية.

والحفاظ بصفة عامة يهتم بالدرجة الأولى بالحفاظ على النطاقات التراثية[٢٥] ذات القيمة التاريخية والحضرية سواء كان على المستوى العمراني أو العناصر والمفردات المعمارية ، وقد تعددت أهداف الحفاظ المعماري والعمراني والتي يمكن إجمالها بما يلي[٢٦]:-

---

[٢٣] عبد الحافظ أبو سرية – التراث العمراني في فلسطين – بحث مقدم لمؤتمر فلسطين تحدث إخبارها – جامعة النجاح الوطنية – أريحا – ٢٠١٦/١/٤- ص ١٠

[٢٤] المصدر السابق ص ١١

[٢٥] النطاق التراثي يعرف بأنه الحيز المتجانس الذي يتميز بصفة أو طابع معين، ومن هذا المنطلق تعرف النطاقات ذات القيمة التراثية بالحيزات الحضارية المتجانسة التي تزخر بمجموعة من المفردات التراثية الواقعة تحت مسمى قانون حماية الآثار وتحتوى على القيم الدالة على خصائص المجتمع كالقيم العمرانية والخصائص المعمارية والعادات والتقاليد.

- **الأهداف الجمالية والرمزية .**
  - حماية القيم الجمالية والرمزية داخل هذه النطاقات من عوامل التدهور والاندثار.
  - الحفاظ على الشخصية والهوية المميزة للمدينة.
  - إيجاد الحلول المناسبة للعلاقات التبادلية بين المباني الأثرية والتراثية والمباني الحديثة.
- **الأهداف التاريخية والثقافية.**
  - الحفاظ على الاستمرارية الحضارية للأجيال القادمة.
  - الحفاظ على استمرارية النسيج العمراني وتميزه بحيث يمثل تراكمات الإبداع الإنساني عبر العصور وعدم إحداث تشظي Fragmentation له.
- **أهداف اقتصادية واجتماعية .**
  - تنمية الموارد الاقتصادية من خلال الاستثمار السياحي سواء للمباني التراثية أو من خلال السياحة التراثية والبيئة.
  - زيادة الدخل القومي والوطني المحلي.
  - تنمية الوعي لدى المجتمع بأهمية التراث التاريخي وما يمثله من هوية ثقافية للأمة.
  - تطوير شراكات مع المجتمع المحلي او القطاع الخاص الوطني بأهمية الاستثمار السياحي.

٥,٢ اقتصاديات التراث.

يعتبر مجال اقتصاديات التراث من احدث فروع علم الاقتصاد، لأنه يبحث في علم اقتصاديات البيئة كما يلعب دورا محوريا في تحديد المسارات المختلفة لإدارة الموارد والقدرات الطبيعية بشكل يحافظ على استدامة التنمية بقطاعاتها المختلفة، ويعتبر هذا العلم الحديث في علوم الاقتصاد احد الوسائل التي تقارن بين الأساليب المختلفة لضرورات الحفاظ على التراث، لأنه يقوم بتحليل القيم الفعلية التي يتضمنها مواقع التراث الثقافي والمفاضلة بين السياسات التنموية المختلفة[٢٧].

١,٥,٢ الاستدامة الاقتصادية للبيئات التراثية :

وضعت الحكومات العالمية في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة (UNCED) عام ١٩٩٢م تعهداً لاتخاذ إستراتيجية عالمية من أجل الاستدامة ، تتضمن هذه الإستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية لتحقيق الاحتياجات المستقبلية ، لذا فإن الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة هو الوفاء بحاجة البشر وتحقيق التوازن طويل المدى بين كل من الحفاظ على الموارد البشرية وحماية البيئة لتجنب التدهور البيئي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد اتسع مفهوم الاستدامة ليشمل ليس فقط الموارد الطبيعية والبيئية بل توسع ليشمل عمليات الحفاظ على البيئة التراثية.

---

[٢٦] محمد عبد الفتاح العيسوي – الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة – جامعة الفيوم http://www.fayoum.edu.eg/stfsys/stf

[٢٧] جمال احمد مرشد الصالحين –إعادة تأهيل البيئات التراثية المحلية – المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية – ٢٠١٢م

ويعد مفهوم "التنمية المستدامة" في إطاره العام مفهوماً بيئياً ثم تحول إلى مفهوم تنموي شامل يراعي ثلاثة محاور رئيسة تعد الدعائم الأساسية ؛ باختلال أحدها تتأثر الأهداف الرئيسية للتنمية أو الاستدامة، وهذه المحاور هي : المحور البيئي، المحور الاجتماعي، والمحور الاقتصادي.

وأكدت الاستدامة في الجانب الاجتماعي على ضرورة دمج المبنى بمحيطه اجتماعيا سواء على مستوى الجماعات البشرية أو على مستوى العلاقة مع الإرث الثقافي والعمراني والمعماري للمنطقة . وفي بيئتنا العربية تعد الاستفادة من دروس العمارة العربية التقليدية الخطوة الأولى نحو الاستدامة ، فقد كانت هذه العمارة منذ نشوئها مستدامة حيث راعت البيئة اجتماعياً واقتصادياً ومناخياً[٢٨]

فاستدامة البيئات التراثية ما هي إلا خطوة ممهدة لعمليات استثمار البيئات التراثية ، فاستدامة التراث تعني الحفاظ عليه لتحقيق الاحتياجات المستقبلية أي تعظيم دور تلك البيئات التراثية لتحقيق أقصي فائدة مادية ومعنوية واجتماعية من تلك البيئات التراثية مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة [٢٩].

وقد ركزت الاستدامة الاقتصادية على الإدارة المثلى للبيئات التراثية باعتبارها جزءاً من موارد المدن الأساسية وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على البيئات التراثية ونوعيتها . ومن هنا تبدو سياسة الاستدامة في أنها من أهم السياسات في تحقق الحفاظ على البيئة التراثية للمدينة ونسيجها العمراني من مباني وشوارع وفراغات ، كما تعتبر اتجاهاً ناجحاً في الحفاظ علي المباني واستدامتها عن طريق استثمارها لخدمة المجتمع بدلا من مجرد الحفاظ عليها دون تحقيق أي استفادة منها

٢,٥,٢ أهمية المشاركة المجتمعية في استدامة البيئات التراثية :

تتحقق الاستدامة بتأكيد مسؤولية المجتمع تجاه البيئة المحيطة عن طريق مشاركة المجتمع في اتخاذ القرارات وفي العمليات الإدارية منذ بداية المراحل الأولى لمؤشرات التنمية . حيث تتطلب عملية إدارة التنمية المستدامة للبيئات التراثية المشاركة الفعالة لكافة الأطراف المستفيدة من السلمية والمؤثرة فيها كمجتمع البيئات التراثية ، كما تتطلب الدعم ألتنسيقي والفني وتتضمن برامج التنمية والوسائل والظروف التي تحقق مساهمة المجتمع في عمليات التخطيط والتنفيذ[٣٠] .

٦,٢ السياحة كأحد أهم المجالات الاستثمارية للتراث العمراني.

ترتبط أعمال تطوير المواقع الأثرية والتراثية من خلال تطوير الخدمات السياحية بشكل عام، لذلك تعتبر السياحة من أهم مجالات الحفاظ على المواقع التراثية والأثرية وفي الوقت نفسه احد أهم المجالات الاستثمارية للتراث المعماري والعمراني في العالم.

---

[٢٨] بهاء الواقدي ومحمد الشيخ ومحمد منون – التراث والمعاصرة – مجلة جامعة اكتوبر– المجلد ٣٦ العدد ٣-٢٠١٤ ص٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٤،

[٢٩] احمد جمال مرشد – مصدر سابق– ص ٦٦

[٣٠] محي الدين بهاء عطا مسعود– التراث المحلي في عمارة سيوه – مكتبة الهندسة – أسيوط – ص ١٦

مـن هنـا بـدا الاهتمـام بالعمـارة السـياحية التـي تشـكل العمـود الفقـري فـي اقتصـاد كثيـر مـن الـدول فالعمـارة السـياحية تعتبـر ذات أهميـة كبيـرة نظـراً لأنهـا تـوفر المنـاخ المناسـب للاسـتثمار المـادي وزيـادة الـدخل القـومي للبلـد بالإضـافة إلـى الاسـتثمار الإعلامـي الـذي يتمثـل بـاطلاع السـائح علـى المعـالم الأثريـة ونقلهـا إلـى مجتمعـه بشـكل عفـوي وفطـري ممـا يسـاعد فـي زيـادة الحركـة السـياحية المسـتقبلية وتطويرها.[٣١]

١,٦,٢ أهمية السياحة في الحفاظ على التراث العمراني ودعم الاقتصاد :

تعـرف السـياحة بأنهـا نظـام مـن العلاقـات وشـبكات العمـل والنشـاطات والممارسـات التـي يشـترك فيهـا أفـراد ومؤسسـات مـن دول مختلفـة وثقافـات متنوعـة بهـدف تنظـيم رحـلات دوليـة وتـوفير الإقامـة والنشـاطات الثقافيـة والترفيهيـة فـي أمكـان خـارج البيئـة المعتـادة لمـدة محـدودة[٣٢] ، كمـا تعتبـر السـياحة مـن أهم المـوارد الاقتصـادية للعديـد مـن الـدول الغربيـة والعربيـة . ولكـن لاسـتخدام التـراث المعمـاري فـي القطـاع السـياحي تـأثير مباشـر علـى التـراث نفسـه نتيجـة سـوء الاسـتخدام أحيانـا أو لتـدافع الحركـة فـي المنـاطق التراثيـة أو حتـى نتيجـة للتصـوير الضـوئي، ومـن المفيـد التعـرف علـى نوعيـة السـائح و رغباتـه و طريقـة اسـتخدامه للتـراث المعمـاري و التجربـة الإنسـانية التـي يمـر بهـا و يستخلصـها مـن زيـارة المنـاطق التراثيـة. وبهـدف اسـتمرارية التـراث الثقـافي والعمرانـي كمصـدر اقتصـادي وثقـافي وتعليمـي لـذلك وُضـعت الاتفاقيـة العالميـة للسـياحة لتـنظم العلاقـة مـا بـين صـناع السـياحة والسـائح وادارة المواقـع التراثيـة فـي العـالم ، وقـد جـاءت اتفاقيـة السـياحة الثقافيـة عـام ١٩٩٩م بـدلا مـن اتفاقيـة الايكـومس عـام ١٩٧٦م[٣٣] فقـد ركـزت الاتفاقيـة الأولـى فـي مضـمونها علـى تحديـد العلاقـة مـا بـين السـائح لمواقـع التـراث والعـاملين داخـل هـذه المواقـع الـذين كـانوا ينظـرون للسـائح علـى انـه احـد العوامـل التـي تهـدد هـذه المواقـع، أمـا اتفاقيـة عـام ١٩٩٩م فقـد ركـزت علـى رسـم علاقـة جديـدة مـا بـين الحفـاظ والسـائح، وبالتـالي فقـد ركـزت علـى أن مـن أهـم أسـباب القيـام بـأي عمـل مـن أعمـال الحفـاظ هـو إبقـاء تميـز مواقـع التـراث والحفـاظ عليهـا بهـدف حصـول السـائح علـى أكبـر قـدر مـن التمتـع بهـذه المواقـع مـن خـلال أسـلوب إدارة فعـال يضـمن بقـاء الموقـع وتميـزه ، مـن خـلال التوعيـة والحفـاظ علـى المبـاني والمعـالم التراثيـة ، وعلـى صـناع السـياحة إدراك أن المواقـع التراثيـة والثقافيـة تشـكل الجـزء الأكبـر مـن عوامـل الجـذب السـياحي، وأن هـذه المصـادر التراثيـة هـي مصـادر قابلـة للتخريـب والضـياع إذا لـم يكـن هنـاك إدارة حكيمـة وواعيـة لإدارة هـذه المواقـع والحفـاظ عليهـا واسـتدامتها، مـن هنـا فـإن الاتفاقيـة العالميـة للسـياحة الثقافيـة تـدعو كـل مـن مسـئولي الحفـاظ وصـناع السـياحة العمـل معـا لمواجهـة التحـديات وضـمان اسـتدامة هـذه المواقـع التراثيـة والثقافيـة[٣٤]. كمـا أكـد ميثـاق الايكومـوس (الميثـاق الخـاص بالعمـارة المحليـة التقليديـة) لعـام ١٩٩٩م ، علـى أهميـة

---

[٣١] جوني عصفور سيزار - السياحية والعمران والمواقع التراثية والأثرية – مجلة معماريون – نقابة المهندسين الأردنيين – العدد ٤ ١٩٩٩م – ص ١٥

[٣٢] قسطنطين جورج كرملي – السياحة الثقافية في بيروت – دار السارق - ١٩٩٩م ص ٦

[٣٣] مرفت نايف شوقي – التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني – وزارة السياحة والآثار – سوريا ٢٠٠٩م – ص ١٥- بتصرف

[٣٤] ميرفت نايف – مصدر سابق ص ١٥- بتصرف

العمارة التقليدية، ووضع المبادئ والأسس للمحافظة عليها، كما أكد ميثاق الايكوموس لعام ١٩٨٧م (المحافظة على المدن التاريخية) على أهمية التخطيط والمحافظة على هذه المناطق والمدن التاريخية[٣٥].

٢,٦,٢ أنواع السياحة.

وَجدتْ الكثير من الدول في الصناعة السياحية بديلاً استراتيجياً لاستغلال مواردها السياحية وإمكاناتها الطبيعية بشكل يضمن استدامتها ويغنيها عن الاعتماد على مصادر الثروة الطبيعية الخام، وكذلك للتخفيف من المشاكل والضغوط الاقتصادية في عصر أصبحَ فيه الازدهار الاقتصادي والاجتماعي أحدْ أهم أُسس الاستقرار السياسي. فهي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة وأصبحَ لها دوراً متنامياً ومهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية[٣٦]. وتتعدد أنواع السياحة والبحث سيركز على السياحة الثقافية والتراثية – موضوع البحث –.

١,٢,٦,٢ السياحة الثقافية

تشهد السياحة الفلسطينية تحولاً من النمط التقليدي في السياحة – السياحة الدينية – إلى نمط جديد تلعب فيه الثقافة دوراً بارزاً، لأن السياحة الثقافية هي المجال الأمثل لخلق الترابط بين الثقافة والتنمية، ولهذا؛ يجب أن يصحب ذلك تحول في المادة السياحية المقدمة للسائح. والتركيز على الخصوصيات التراثية والثقافية والحضارية للمواقع المختلفة في المدن الفلسطينية؛ تلك الخصوصيات التي يمكن من خلالها دفع الإنتاج السياحي وتطويره بهدف الحفاظ والتنمية المستدامة لتلك المواقع التراثية.

تعرف السياحة الثقافية : على أنها، ذلك النوع من السياحة الذي يتعلق بالسفر الذي يهدف ضمن أهداف أخرى إلى اكتشاف مواقع تاريخية وطبيعية وأثرية وثقافية حية لمنطقة ما بطريقة مثيرة وغير تقليدية[٣٧] كما تعرف على أنها محاولة للوصل بين طرفين السائح والمضيف وإقامة اتصال فكري أو مادي أو روحي أو عاطفي بينهما، وما ينتج عن هذا الاتصال من تأثير نتيجة لذلك على الطرفين. فهي تجسيد فعلي للبعد الإنساني والاجتماعي الذي يتمثل في معرفة ثقافات أخرى مختلفة عن ثقافة السائح.[٣٨] ومن أشكال السياحة الثقافية[٣٩]:-

- **استحداث المناسبات:**

لم تعد السياحة الثقافية في وقتنا الحالي مقتصرة في مفهومها على الثروات التاريخية، وإنما أدخلت عليها عناصر جديدة، وذلك باستحداث مناسبات واستغلال ظروف معنية بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح

---

[٣٥] المصدر السابق ص ١٦- بتصرف
[٣٦] https://ar.wikipedia.org/wiki
[٣٧] احمد جمال مرشد – مصدر سابق ص ٨
[٣٨] قسطنطين جورج – مصدر سابق ص ٧
[٣٩] المصدر السابق – ص ٢٧

جديدة من السائحين والزوار، يمثل السفر في المناسبات بما يصاحبها من مهرجانات واحتفالات. وفرق كشفية ومسرحية وفنون شعبية ومعارض للتراث والمأكولات الشعبية .

• إحياء المسالك والدروب القديمة:

إن إحياء الدروب الأثرية المحلية والدولية التي كانت مكرسة لاستخدامات الحجاج والتجار، وبكل ما كان عليها من برك وآبار وخانات وشواهد وأعلام، بطرازها القديم، وأشكالها التاريخية، يعزز السياحة الثقافية، مثل المسارات الدينية، ومسارات الرحالة المشهورين، وطرق الحج والقوافل القديمة، ويمكن إنشاء مسارات سياحية جديدة في كل المناطق، سواء أكانت سيراً على الأقدام أم باستخدام الحافلات السياحية.

٢,٢,٦,٢ السياحة التراثية

ظهر مصطلح السياحة التراثية كحقل مميز في السياحة بربطها بالتراث الثقافي نتيجة لتزايد الاهتمام بقطاع السياحة، حيث أخذت الكثير من الحكومات على عاتقها تسويق المناطق التراثية التي تتوفر فيها الموارد السياحية كالمواقع التاريخية والأثرية والتي يمكن تطويرها من أجل جذب الزوار والسياح إلى هذه المناطق وإشباع رغباتهم للتعرف على التراث وجلب المنافع المادية للسكان المحليين .

وقد تم تطوير تعريف السياحة المرتبطة بالمناطق التراثية بالتركيز على الجانب الثقافي حيث ظهر مصطلح السياحة الثقافية، لما له من أهمية في التنمية السياحية[٤٠].

٧,٢ آثار التنمية السياحية على البيئة والقطاع الاقتصادي.

للسياحة آثار على البيئة المحيطة بالموقع السياحي (ديني ، أثري ، تراثي ، تاريخي ، علاجي ، طبيعي ، ترفيهي) بشكل خاص وعلى البلد المضيف بشكل عام . من خلال تعزيز أهمية الموقع وتنشيط حركة التجارة والتبادل التجاري، وازدهار الحرف الشعبية، وتوفير فرص عمل والاهتمام بالجانب الفيزيائي للمنطقة وتطوير المساحات الخضراء والمسطحات المائية وتطوير وسائط النقل والمواصلات وإعادة تخطيط المدينة، بما ينسجم مع رواد الموقع السياحي، ورفع مستوى أداء الخدمات والتسهيلات العامة. من توفير مناطق ترفيهية وتسويقية وثقافية وفنادق ومساكن ومطاعم ومستشفيات ونظم اتصالات بالإضافة إلى التبادل الثقافي بين السائحين وتعزيز هوية المجتمع ، وتشكيلها عامل ترويج للساكنين أنفسهم[٤١].

يمكن تصنيف الآثار الاقتصادية للتنمية السياحية إلى آثار إيجابية وأخرى سلبية

أولا : الآثار الإيجابية للتنمية السياحية على البيئة الاقتصادية[٤٢] وهي :

---

[٤٠] احمد جمال مرشد– مصدر سابق ص ٨

[٤١] شيراز زاده – التواصل الحضاري في البيئة التراثية – مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية – العدد ٣٦ – ص ١٩٤ .

[٤٢] احمد جمال مرشد– مصدر السابق ص ١٣١

- الـدخل المـادي . تـدر السـياحة دخـلا مـن العمـلات الأجنبيـة والـذي يمكـن أن يكـون لـه تـأثير إيجابي من خلال الإيرادات السياحية، او دخلا محليا نتيجة للسياحة الداخلية.
- إيجـاد فـرص عمـل جديـدة . يتميـز النشـاط السـياحي بأنـه يعمـل علـى إيجـاد فـرص العمـل المباشـرة وغيـر المباشـرة. وفـي المنـاطق التراثيـة التـي غالبـاً مـا ترتفـع فيهـا نسـبة البطالـة والمهـارات المتوسـطة والمنخفضـة يكـون لإيجـاد فرصـة عمـل لـه آثـار كبيـرة علـى التنميـة الاجتماعية.
- زيـادة فـرص الاسـتثمارية المنطقـة . تلعـب السـياحة دورا فـي تزايـد رغبـة القطـاع الخـاص بالاسـتثمار فـي المشـروعات السـياحية فـي المنطقـة . وإيجـاد مشـروعات تجاريـة وإنتاجيـة جيـدة ، وتعمـل زيـادة فـرص الاسـتثمار فـي المنـاطق التراثيـة علـى إعـادة توزيـع الـدخل القـومي وتنميـة هـذه المناطق التي هي غالباً أقل حظاً من التنمية .

ثانيـا : الآثـار السـلبية للتنميـة السـياحية، تظهـر فـي بعـض الأحيـان ، ولكـن علـى إدارة هـذه المواقـع السياحية التغلب عليها من خلال الإدارة الجيدة وتشمل :

- التضخم وارتفاع الأسعار .
- خسائر الفرص البديلة للتنمية .
- فقدان الأنشطة الاقتصادية الأصلية .
- وموسمية وظائف العمل .

وتعتبر القرى التراثية أحد الموارد الرئيسة للسياحة الثقافية والتراثية والريفية والسياحة الداخلية ومواقع جذب للسياحة الخارجية، ومورداً اقتصادياً مهماً يعتمد عليه المجتمع المحلي، إلى جانب تنمية الوعي والتكافل الاجتماعي الذي ينعكس تأثيره على الزائرين والسائحين، والمحافظة على استمرارية الهوية التراثية العمرانية. كما تسهم في الاستفادة من الترويج للسياحة، ووسيلة مهمة في تفعيل النشاط الاقتصادي والتجاري، فضلا عن الاستثمار في مشروعات مستدامة تعود بالفائدة على المجتمع المحلي.

٢. ٨ أهمية القانون في التخطيط والحفاظ على التراث العمراني.

تكمن أهمية القوانين والتشريعات التخطيطية والعمرانية في أنها هي التي تنظم العلاقة بين الأفراد وبعضهم من جهة والسلطات المختصة على اختلاف مستوياتها ومسؤولياتها من جهة أخرى، كما أنها تلبي احتياجات المجتمع بقطاعاته كافة بما تحققه من عوامل المنفعة العامة والخاصة، وفق إطار من التوازن بين هذه الاحتياجات التي تضمن للفرد، والمدينة تنمية عمرانية شاملة ومستدامة ، وتحقق العدالة الاجتماعية سواء في التخطيط أو في توزيع الفرص، وفي إطار من المرونة التي تلبي وتتوافق مع التطورات والمستجدات المكانية والزمانية كافة، عن طريق المراجعة والتعديل أو التحديث لهذه القوانين والتشريعات والأحكام. كما أن لقوانين الحفاظ على الآثار والمباني التراثية وكذلك القطاعات ا

كما أن للسياسات القانونية أهمية في تحقيق نوع من العدالة التخطيطية على المستوى المكاني في المدينة، أما على المستوى الزماني فإنها يجب أن تحقق استدامة التراث العمراني وتحفظه سليما قويا شامخا لأنه ذاكرة الماضي وصورة الواقع بالنسبة للأجيال القادمة. ويمكن تحديد السياسات القانونية بوضع قوانين وتشريعات ولوائح قانونية تنفيذية للحفاظ على التراث الثقافي بقطاعاته وأشكاله المختلفة، وقد نشطت الدول في أنحاء مختلفة من العالم في وضع القوانين والتشريعات الخاصة للحفاظ على تراثها الثقافي وآثارها التاريخية بهدف الحفاظ عليها وتنميتها تنمية مستدامة.:-

١,٨,٢ قوانين الآثار في فلسطين :-

١,١,٨,٢ صندوق استكشاف فلسطين البريطاني :-

صندوق استكشاف فلسطين، هي جمعية تأسست عام ١٨٦٤ تحت رعاية الملكة فيكتوريا ملكة انجلترا وكان رئيس الجمعية أسقف يورك. وساهمت وزارة الحرب البريطانية بخدمات بعض الضباط، وخصوصاً من المهندسين مثل الكابتن كلود كوندر والكابتن تشارلز وارن والملازم هـ. كتشنر وهو اللورد، وت. إ. لورنس.

عند تأسيسه عام ١٨٦٤ أعلن الصندوق أنه مؤسسة تهتم بالبحث الدقيق والمنظم في الآثار والطوبوغرافيا والجيولوجيا والجغرافية الطبيعية والتاريخ الطبيعي وعادات وتقاليد الأرض المقدَّسة بهدف «التوضيح التوراتي»•، وهذا ما وضحه كتاب المدينة والأرض الذي أصدره الصندوق، وهو يتألف من مجموعة من الدراسات كان من أهمها دراسة لوولتر بيسانت بيَّن فيها أن هدف الصندوق هو "الاستعادة": استعادة مجد فلسطين في عهد هيرود، واستعادة بلاد داود بحيث يمكن استعادة أسماء المدن التي دمرها يوشع بن نون. وكذلك استعادة مكانة القدس ومجدها وأبهتها، واستعادة أسماء الأماكن المذكورة في التوراة .

ويظهر تلاقي البُعْد التوراتي والبُعْد العسكري في الإشارة إلى يوشع بن نون وفي قول المؤلف: "عندما وُضعت الأسماء في أماكنها، أصبح في وسعنا تتبُّع سير الجيوش في زحفها♦" وقد ساهم كوندر بمقال في الكتاب نفسه ذي طابع صهيوني ديني عسكري[٤٣].

وقد لَعب الصندوق بالفعل دوراً عظيم الأهمية في مجال تزويد الساسة والعسكريين البريطانيين بالمعلومات الجغرافية والتاريخية والسياسية التي كانوا يحتاجون إليها لمد نفوذهم الاستعماري في المنطقة ولدراسة جدوى المشروع الاستعماري في فلسطين. وقد اعتمد الصندوق في ذلك على العديد من خبراء الآثار والتاريخ والجغرافيا والجيولوجيا والمناخ. وكانت غالبية التقارير والدراسات الصادرة عن الصندوق ذات طابع صهيوني إذ كانت تشير إلى أهمية فلسطين وضرورة عودة اليهود إليها وإقامة كيان استيطاني لهم فيها تحت الحماية البريطانية. فالكابتن وارين نشر عدة مجلدات من أهمها إحياء القدس ومذكرات عملية مسح فلسطين، وذلك بالإضافة إلى كتاب أرض

• وهي عبارة مبهمة إلى أقصى حد ولكنها تعني في نهاية الأمر أن البحث العلمي قد وُظِّف في خدمة الأهداف التوراتية، أي «الأهداف الإسترجاعية العسكرية».

♦ والصحيح انه وأصبح بإمكان جيوش الغزو الإمبريالي . البريطاني والصهيوني . أن تعرف طريقها.

[٤٣] عبد الوهاب المسيري – الموسوعة الصهيونية – المجلد ١٣ عدد ٤٩ – ٢٠٠٢ – ص ١٣٥

الوعد الذي دعا فيه إلى أن تتولّى شركة الهند الشرقية تنمية موارد فلسطين، وخصوصاً مواردها الزراعية والتجارية، كما دعا إلى تدريب المستوطنين اليهود على إدارة شئونهم تمهيداً لتَسلُّمهم حكم فلسطين وإدارة شئونها (وهو المخطط الذي نُفِّذ فيما بعد من خلال حكومة الانتداب والوكالة اليهودية). وشارك الكابتن ويلسون في عدة عمليات بَحْث وتنقيب في بعض المناطق السورية واللبنانية، ولكن جهود الصندوق تركزت في النهاية على مرج ابن عامر ونابلس والقدس والخليل باعتبارها الأماكن التي شهدت تنقلات واستقرار "شعب ما يسمى (إسرائيل)[٤٤]. وهذا الزعم بحاجة إلى إثبات تاريخي وآثاري مبني على وقائع وليس على أحلام.

٩,٢ الحركة الصهيونية والتراث الفلسطيني :-

أدركت الحركة الصهيونية منذ تأسيسها أهمية التاريخ والتراث وعلم الآثار في حياة الأمم والشعوب ومن هذا الباب دخلت لاحتلال التاريخ قبل الأرض، فقد بدأت التنقيب الأثري في فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر على يد ما كان يُطلق عليهم (باحثو الكتاب المقدس) الذين كانوا يبحثون عن آثار المواقع التي ورد ذكرها في التوراة، وفي عهد الانتداب البريطاني الذي جاء لبناء الوطن القومي للصهاينة على هذه الأرض، دفعت الحركة الصهيونية المندوب السامي البريطاني اليهودي هربرت صموئيل لإنشاء دائرة للآثار الفلسطينية وتم ذلك من خلال قانون الآثار القديمة رقم ٥١ الصادر في ١٩٢٩/١٢/٣١م[٤٥].

١٠,٢ قوانين التراث والآثار المعمول بها في فلسطين :-

تم تطوير الإطار القانوني الأول لحماية الموروث الثقافي في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، وهو ما يُعرف اليوم بقانون الآثار لسنة ١٩٢٩م. وقد شكل هذا القانون أساس جميع الأطر القانونيّة اللاحقة، حيث تبناه المصريون في غزة، وعدله الأردنيون في الضفة الغربية عام ١٩٦٦م

وفي عهد الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧م استمر العمل بقوانين الاحتلال البريطاني للآثار وتعديلاته حتى عام ١٩٧٨م حيث صدر قانون الآثار الصهيوني ، ثم تم إنشاء دائرة متخصصة بالآثار ضمت إلى مباني متحف فلسطين (روكفلر) عرفت بسلطة الآثار كسلطة رسمية في كيان الاحتلال مهمتها الحفاظ على قانون الآثار وتطبيقه.[٤٦]

ومنذ قيام السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة عام ١٩٩٤م وحتى الآن، يطبق القانون الأردني لعام ١٩٦٦م كما هو ولم يعدل، بل ظل كما كان أثناء الحقبة الأردنية. القانون الحالي (أي المستند إلى التعديلات الأردنية لسنة ١٩٦٦م) إشكالي، حيث إنه يحمي فقط الآثار التي يعود تاريخها إلى ما قبل ١٧٠٠م. وهذا يغفل تماماً نهاية الفترة العثمانيّة مثلما يغفل كلّ السنوات اللاحقة، إضافة لما يغفله من تصنيفات للتراث الثقافي والعمراني في مواقع مصنفة على أنها مواقع أثرية في المخططات الهيكلية لبعض المدن. تعتبر هذه القوانين غير ملائمة لحماية مواقع التراث الفلسطيني والممتلكات الثقافية في الوقت الحالي، وخاصة في ظل التحديات المتعددة الناتجة عن الظروف السائدة[٤٧].

---

[٤٤] عبد الوهاب المسيري – الموسوعة الصهيونية مصدر سابق ١٣٨

[٤٥] إبراهيم ابراش – وزارة الثقافة – موقع الراية بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٠م. http://www.raya.ps/ar/articles/80226.html

[٤٦] المصدر السابق – بتاريخ ٣/١٠

[47] http://www.riwaq.org/ar بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٠م

إن عدم وجود إطار قانوني نابع ومؤسس من الحالة الفلسطينية الخاصة والمعرض تراثها وثقافتها للنهب والسلب والتزوير والتحريف وعدم وضع هذا الأمر على سلم أولويات السلطة الوطنية ومجلسها التشريعي أمر في غاية الخطورة، خاصة انه ومنذ عام ٢٠٠٤م تم صياغة مشروع قانون جديد لحماية التراث الثقافي في فلسطين، إلا أن هذا القانون، والذي يشمل حماية التراث المعماري من مناطق ومباني تاريخية، لم يتم تقديمه بعد إلى المجلس التشريعي لنقاشه ومن ثم المصادقة عليه[٤٨]. وعلى ما يبدو أن هناك صراعا داخليا بين بعض الوزارات خاصة وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، ودخول بعض المؤسسات المهتمة بالتراث العمراني إضافة إلى وزارة الحكم المحلي.

ففي عام ٢٠٠٤م ، تمّ منح مؤسسة رواق ومعهد الحقوق في جامعة بير زيت عطاء صياغة مسودة قانون جديد لـ "حماية الموروث الثقافيّ والطبيعيّ في فلسطين"، وهو قانون لم يقرّ إلى الآن. تكمن المساهمة الرئيسة لهذا القانون الجديد في توسيع مجال الحماية لتشمل العناصر المختلفة للموروث الثقافي، الغرض منه هو تطبيق القانون الجديد في جميع المناطق الفلسطينيّة، موفّراً بذلك نظاماً قانونيّاً موحّداً. إضافة إلى ذلك، سيضمن القانون دوراً فاعلاً للجمهور العام، وللمجتمع المدنيّ، وللمؤسّسات الحكوميّة المحلّيّة، والقطاع الخاصّ. أضف إلى ذلك، يقترح القانون الجديد إنشاء هيئة للموروث شبه حكوميّة تسمح بمرونة أكبر في التمويل واتّخاذ القرارات بشأن المشاريع على امتداد الوطن[٤٩].

وبين عامي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م أشارت الخطة الوطنية للثقافة الفلسطينية التي وضعتها وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للتربية والثقافة الحاجة إلى وضع قوانين عديدة باعتبارها الركائز الأساسية للحركة الثقافية. وتضمنت الخطة ٩ قطاعات ثقافية لتترأس أولويات العمل، وهي: الأدب، والفنون، والتراث الشعبي، والمخطوطات، والتراث الثقافي، والصناعات الثقافية، والمكتبات، والمناهج التعليمية، والتنمية وثقافة الديمقراطية. كما صنّفت الخطة الأولويات المرتبطة بهذه القطاعات، لكنّها لم تتضمن تفاصيل حول الأهداف وتقسيم المهام وما إلى ذلك.

وفي عام ٢٠١٠م ، قامت وزارة الثقافة بتحضير مسودة أولى لقانون التراث غير المادي الذي ما زال بحاجة إلى استكمال وإقرار. كما وتوجد مسودة أولية لقانون الملكية الفكرية والتي تحتاج إلى التحديث والمصادقة.

وجددت إستراتيجية وزارة الثقافة للأعوام ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ التأكيد على الحاجة إلى مراجعة القوانين القائمة من وجهة نظر ثقافية بغية منح الثقافة حصة عادلة من الموارد المتاحة للسلطة الفلسطينية ولاستخدام القوانين التي تشجع الاستثمار. ولم يتم بعد المصادقة على مسودة قانون التراث الثقافي التي تم تحديثها في العام ٢٠١٢م[٥٠].

---

[٤٨] حماية البلدات والمباني القديمة في فلسطين – http://alquds-online.org/index.php?s – بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٢م.

[49] http://www.riwaq.org/ar بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٢م

[50] http://www.medculture.eu/ar/country/palestine/structure/4674#footnote-marker-1-1 بتاريخ ١٣/١٢

أما وزارة الحكم المحلي فقد أصدر مجلس التنظيم الأعلى، وهو أعلى سلطة تنظيمية في فلسطين ويتبع وزارة الحكم المحلي، القرار رقم ٥٤ بتاريخ ٢٠٠٦/٣/١١ والمتعلق بالموافقة على مجموعة من الأحكام العامة لحماية المناطق التاريخية والمباني التاريخية المنفردة، واعتبار هذه الأحكام كجزء من نظام الأبنية المعمول به في فلسطين. ومن أهم بنود هذه الأحكام منع هدم أو إزالة أي من المباني التاريخية أو هدم أو تشويه أي عنصر من العناصر المشكلة لجذر البلدات القديمة. وهذا القرار رغم اهميته الا انه للاسف الشديد لم يؤخذ به على محمل الجد من كثير من هيئات الحكم المحلي نفسه.

أما وزارة السياحة والآثار فقد قامت بتطوير ميثاق وطني لحماية التراث الثقافي الفلسطيني ضمن إطار البرنامج المشترك لصندوق الأهداف الإنمائية للألفية المرتبط بالثقافة والتطوير في الأرض الفلسطينية المحتلة" كأداة لتعريف المعايير ومدونة السلوك عند العمل في مجال الحفاظ على التراث الثقافي. وقد تمت صياغة هذا الميثاق – المبني على المواثيق الدولية الموضوعة من قبل "المجلس الدولي للمعالم والآثار ومن خلال عملية استشارية ابتدأت في ديسمبر من عام ٢٠١١م، وشارك في ذلك أكثر من اربعين مهنيا فلسطينيا وبعض المؤسسات ذات الخبرة الواسعة في مجال المحافظة على التراث وإدارته وتشريعاته. وبمشاركة "المركز الدولي لدراسة حماية وترميم الممتلكات الثقافية"، وطاقم اليونسكو، والمستشارين الدوليين، وساهمت حكومة مالطة في تطوير هذا الميثاق[٥١]. وفي عام ٢٠١٥م نظمت وزارة السياحة والآثار وبالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)– في رام الله ورشة عمل متخصصة حول المراجعة النهائية لمسودة مشروع قانون التراث الثقافي الفلسطيني. بمشاركة ما يزيد على أربعين مختصا من فلسطين ممثلين عن الوزارات ذات العلاقة ومؤسسات المجتمع المحلي العاملة في حقل التراث الثقافي والجامعات[٥٢]. وما زال التراث الفلسطيني المعرض للنهب ينتظر إقرار هذه القوانين من المجلس التشريعي، وهو الهيئة الوحيدة المخولة بإقرار القوانين والتشريعات، وهو هيئة معطلة منذ سنوات.

٢ . ١١ صور من التراث الفلسطيني [٥٣]

51 http://www.unesco.org/new/ar/ramallah/culture/institutional-development/cultural-policies-and-planning/national-charter-on-cultural-heritage / بتاريخ ٢/١٢

52 https://www.maannews.net/Content.aspx?id=781795

[٥٣] جميع الصور من أرشيف الدكتور عبد الحافظ أبو سرية

صورة ١٦/٢ من التاريخ الطبيعي لفلسطين

صورة ١٧/٢ الأزياء الفلسطينية

صورة ١٨/٢ المأكولات وأواني الطعام التقليدية

صورة ١٩/٢ الاحتفالات الدينية

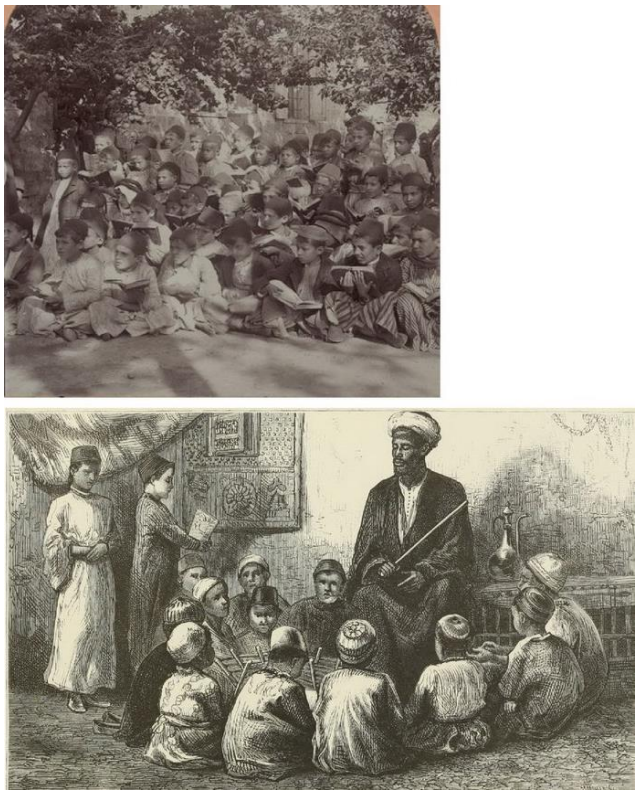

صورة ٢٠/٢ الكتاتيب

5 - الزواج الفلسطيني التقليدي .

زفة العروس

زفة العريس

زفة العريس

صورة ٢١/٢ العرس الفلسطيني

1 - العطوة العشائريـــة .

الجاهة العشائرية .

الوليمة بعد قبول الصلح بين العائلتين المتخاصمتين .

3 - الحكواتي .

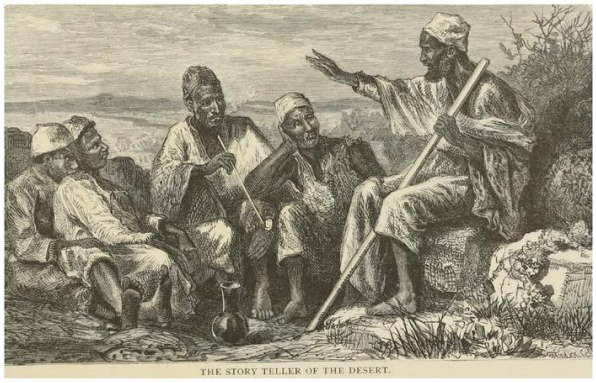

THE STORY TELLER OF THE DESERT.

9 - راعي الأغنام .

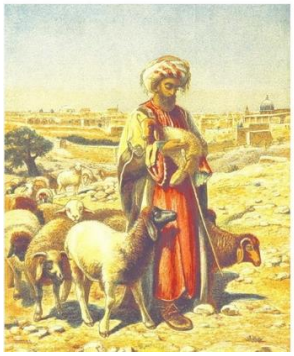

10 - الحراثة والمحراث .

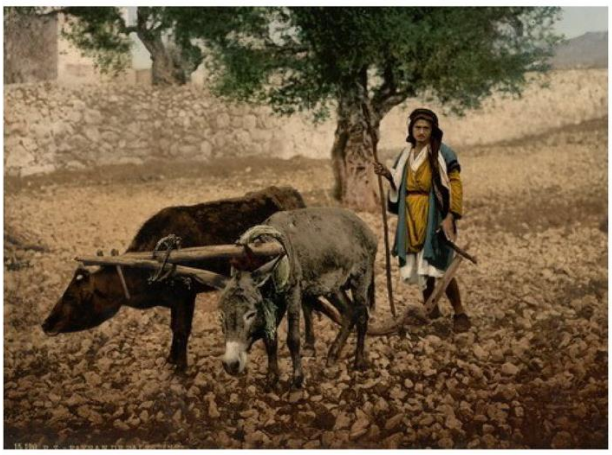

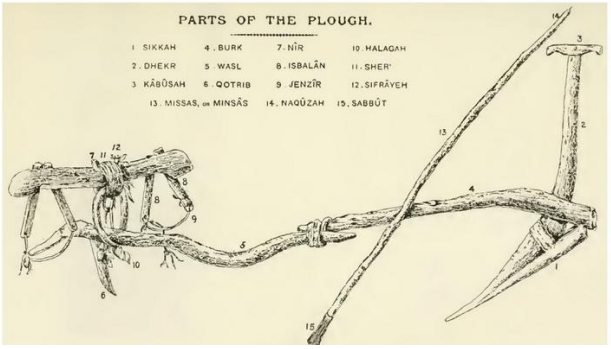

11 - الآبار والساقي والساقية .

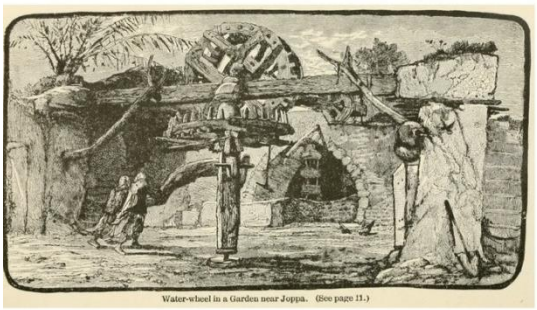

Water-wheel in a Garden near Joppa. (See page 13.)

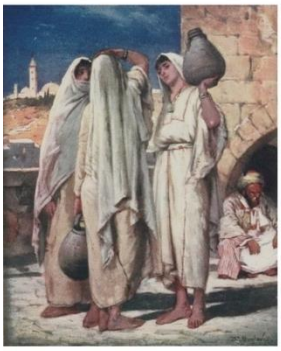

12 - الحرف والصناعات التقليدية :-

صورة ٢٢/٢ أعلى الحياة الاجتماعية في فلسطين

و٢٣/٢ - ٢٤ الحرف والصناعات التقليدية

٢. ١٢ خلاصة الفصل الثاني:-

- يخلص البحث في هذا الفصل أن التراث العمراني هو هوية الأمة وشخصيتها الوطنية التي تحمل جيناتها وثقافتها وتاريخها وعنفوانها، هذه الشخصية التي يحاول العدو الصهيوني وبكل الوسائل المتاحة أمام آلة دماره المشرعة في وجه فلسطين أرضا وشعبا وتاريخا وحضارة أن يطمسها لخلق تاريخ مزور له على هذه الأرض التي مازالت تحكي بلغتها العربية. وأمام هذا التزوير والتحريف لا بد من المحافظة على هذا التراث الثقافي والعمراني وبأشكاله ومسمياته كافة لتسليمه للأجيال القادمة سالما عزيزا قويا.
- يعتبر استثمار التراث العمراني احد أهم مجالات الاستثمار في القطاع السياحي.
- ضرورة إعادة استثمار العناصر المعمارية والعمرانية التراثية في العمارة المعاصرة لما في ذلك من أهمية في تطوير الهوية المعمارية والحفاظ عليها.
- ضرورة تشريع القوانين الخاصة بالحفاظ على التراث العمراني والثقافي بشكل عام، والمواقع الأثرية والتعامل معها ككائن حي وليس كحجارة.

الفصل الثالث

١,٣ أسس و معايير التخطيط العام للقرى التراثية السياحية [٥٤].

١,١,٣ أسس اختيار موقع مشروع قرية تراثية سياحية-:

يختلف التخطيط العام للقرى التراثية والسياحية عن التخطيط العمراني لمشاريع الإسكان المختلفة و عند تخطيط مثل هذه المشاريع لابد من مراعاة الإحساس بالحرية و الراحة النفسية والتآلف مع الطبيعة و الاستغلال الأمثل لعناصر تنسيق الموقع العام كما يجب الاهتمام بالصورة البصرية والسياقية المعمارية للمحيط العمراني والبيئي للمشروع.ويجب أن يتضمن الموقع المميزات التالية:- .

- اختيار موقع ذو صفات تراثية وتاريخية مميزة و عناصر الجذب الطبيعية الخاصة.
- موقع ذو مقومات جذب سياحي بدرجة عالية تتوافر فيه الرؤية البصرية المميزة.
- مراعاة تأثير العوامل المناخية المختلفة التي تؤثر على استدامة المشروع سواء كانت استدامة اقتصادية أو تراثية..
- توفر خدمات البنية الأساسية
- الحفاظ على طبوغرافية الموقع وعناصره الأثرية والتراثية والعمل على استدامتها.

٢,١,٣ التخطيط العمراني والمعماري للموقع :-

يجب أن يتمتع المشروع بشخصية مميزة ويعكس هُوية المكان وثقافته وتراثه، ويمكن اجمال بعض القواعد العامة والتي من الممكن إتباعها في رسم ملامح الموقع العام :-

١. خلق بيئة سياحية متميزة تستغل فيها إمكانيات المنطقة أو البلد و تتناسب مع طبيعة الأرض و مناخ الإقليم.
٢. مراعاة أن يتكامل المخطط العام للقرية التراثية مع المناطق السياحية الأخرى بالمنطقة. لتشكل معها مسارا سياحيا وثقافيا.
٣. الربط بين عناصر الاستعمالات المختلفة للمشروع بواسطة ممرات للمشاة و شبكات طرق مما يحقق سهولة استخدام عناصر القرية وكذلك تحقيق الخصوصية اللازمة للمكان.
٤. يجب مراعاة تنسيق موقع القرية بما يتناسب مع الطبيعة المناخية للمنطقة واستخدام مواد البناء والخامات المحلية والطبيعية و تحقيق أفضل استخدام للفراغات العامة داخل القرية.
٥. توفير الخصوصية سواء للمكان أو للمستعملين
٦. يجب أن يتفق التخطيط العام مع الشروط و القواعد العامة التخطيطية المعمول بها في المنطقة وكذلك حسب المؤشرات العالمية، لضمان امن وسلامة المستعملين، و كذلك وفق الشروط الصادرة عن وزارة السياحة بهذا الخصوص.
٧. اعتماد الحركة الداخلية للمشروع على حركة المشاة فقط. مع ضرورة توفير مسارات لسيارات الطوارئ والحريق.

[٥٤] عبد الحافظ أبو سرية – مبادئ التخطيط العمراني – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠١٥م ص

٨. إيجاد وتصميم متتاليات بصرية مختلفة لفراغات المنطقة بهدف إثارة أحاسيس مختلفة لدى المستعملين، وتحقيق البعدين الرابع والخامس للتصميم العمراني للمشروع[٥٥].

٩. عدم تعارض التخطيط وأشكال المباني مع خط السماء و الجبال المحيطة بالمنطقة.

١٠. النباتات والأشجار المستخدمة في أعمال تنسيق الموقع يجب أن لا تحجب الرؤية البصرية لعناصر المشروع خاصة للبحر (إذا كان الموقع على البحر) وأن تسمح لحركة الهواء بالمرور ما بين عناصر المشروع المختلفة، إلا إذا تطلب التخطيط غير ذلك كأن تكون مصدات للرياح مثلاً.

١١. الاستفادة القصوى من انسياب مياه الأمطار وتجميعها في آبار ومعالجتها للاستفادة منها في سقاية الحدائق ومجالات الخدمات الأخرى.

١٢. ضرورة عمل فراغ وسطي كمنطقة تجمع وانطلاق ، وأن يتمتع هذا الفراغ العمراني بشخصية مميزة وعلامة دالة للمشروع.

١٣. مراعاة التوسع المستقبلي لعناصر المشروع.

١٤. الأخذ بعين الاعتبار قواعد السلامة والأمن القصوى سواء في المداخل أو المخارج، أو مواد البناء المستخدمة في الأرضيات أو السلالم أو العناصر الخدمية الأخرى.

١٥. إبراز الطابع الخاص والهوية التراثية للمنطقة، ويمكن تقسيم الموقع بشكل متدرج لمراحل تطور المنطقة تاريخيا أو ثقافيا.

١٦. مراعاة المعايير البيئية والصحية والمناخية في التخطيط مثل مسارات الشوارع داخل الموقع بحيث يكون متعامد تقريبا مع اتجاهات الرياح السائدة. والممرات تكون في اتجاهات الرياح السائدة و الاتجاهات المتعامدة عليها مع الاهتمام بوضع الأشجار و العناصر الخضراء علي شبكة الطرق داخل الموقع لتقوم بحماية المبنى من الرياح الضارة. والاهتمام بوضع مخطط للصرف الصحي يضمن السلامة العامة وعدم إحداث تلوث بيئي.

١٧. المحافظة على الأشجار والصخور والعناصر المميزة للموقع.

١٨. استغلال عناصر الجذب السياحي المتوفرة في الموقع أو المحيطة به.

١٩. ضرورة الاهتمام بالتصميم والتخطيط البيئي المستدام.

٢,٣ عناصر القرية التراثية (المقترحة) :-

يرى البحث ضرورة تحديد عناصر ومكونات القرية التراثية المقترحة – قبل الحديث عن الأسس والمعايير التصميمية – وتحديد هذه العناصر• مهم حتى يستطيع البحث تناول الأسس والمعايير التي تخدم مشروعه الاستفادة منها، خاصة أن عناصر القرى التراثية والسياحية تختلف من واحدة إلى أخرى تبعا لطبيعة ومكونات وموقع هذه القرية أو تلك. وقد حدد البحث عناصر القرية التراثية المقترحة بما يلي:-

١. متحف للتاريخ الطبيعي.

---

[٥٥] عبد الحافظ أبو سرية – التصميم العمراني والإسكان – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٥م ص ٢٢

• كما أن تحديد هذه العناصر مهم أيضا في تناول الحالات الدراسية في الفصل الرابع من البحث.

٢. سوق شعبي لعرض الصناعات التقليدية والتراثية إضافة إلى مشاغل وورش للصناعات التقليدية.

٣. قاعات عرض متحفي متغيرة.

٤. مناطق خضراء ترفيهية.

٥. مقهى شعبي ومسرح دمى للأطفال.

٦. مطاعم شعبية.

٧. مسابح.

٨. مبنى إداري.

٩. خدمات عامة.

٣,٣ أسس تصميم المتاحف.

يجب تحديد متطلبات المتحف، والغرض من إقامته، ونوعية المعروضات التي سيتضمنها المتحف (Type and Quality) مع الأخذ في الاعتبار النواحي الاجتماعية والاقتصادية. فمن الطبيعي أن تكون لكل نوعية من المعروضات متطلبات خاصة تؤثر بصورة كبيرة على شكل فراغات العرض ،والخدمات الخاصة. فمن غير المنطقي مثلاً أن تعرض مجموعة من الأعمال، مثل الجواهر أو العملات ، أو النسيج والمنمنمات ....الخ في غرف متساوية الحجم لتلك التي تعرض فيها أعمال النحت الضخمة، والتي تحتاج إلى فراغات كبيرة وواسعة لعرضها . كما أن نوعية المعروضات نفسها سواء كانت قديمة أو حديثة تؤثر على تصميم المتحف ، ليس فقط من ناحية التعبير المعماري بل وأيضا من ناحية المرونة في الفراغ[٥٦] .

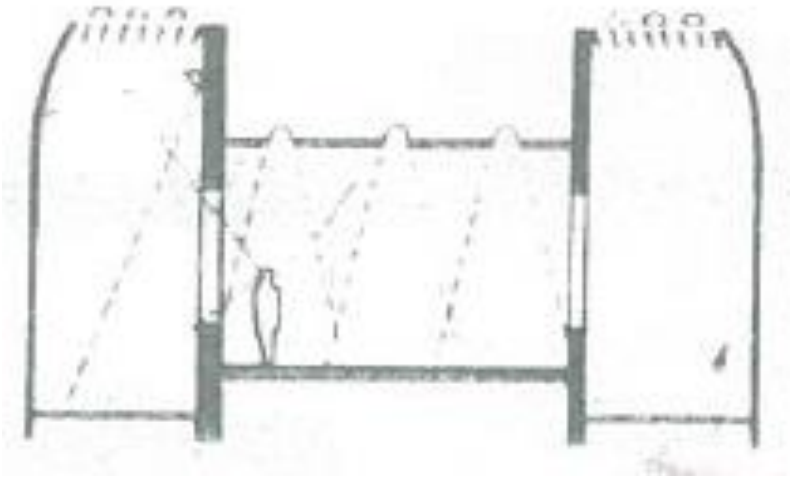

شكل رقم ١/٣ قطاع في متحف– المصدر مجلة عالم البناء عدد ٤١ ص ١٠

[٥٦] مجلة عالم البناء – القاهرة – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – العدد ٤١ – يناير ١٩٨٤م- ص ٨ – ١٢

تتميز المتاحف من الناحية المعمارية بالمرونة، مع مراعاة أن المتحف يختلف في طابعه وتعبيره المعماري عن المعرض. ولذلك يتطلب في تصميمه[٥٧]:-

- تصميما أكثر استقرارا وثباتا من المعرض.
- أن لا يطغى التعبير المعماري لقاعات العرض على المعروضات ذاتها، إذ يجب تحقيق نوع من الاتزان مع التركيز على إبراز المعروضات بصورة جيدة .
- هناك بعض المحددات التي تؤثر على تصميم المتحف، كما تؤثر على أسلوب ترتيب قاعات العرض، وعلى نوعية التغطيات المستخدمة، وغيرها من العناصر المعمارية . وبالتالي فإن التصميم الناجح يجب أن يضع في الاعتبار نقاطا رئيسية أهمها:

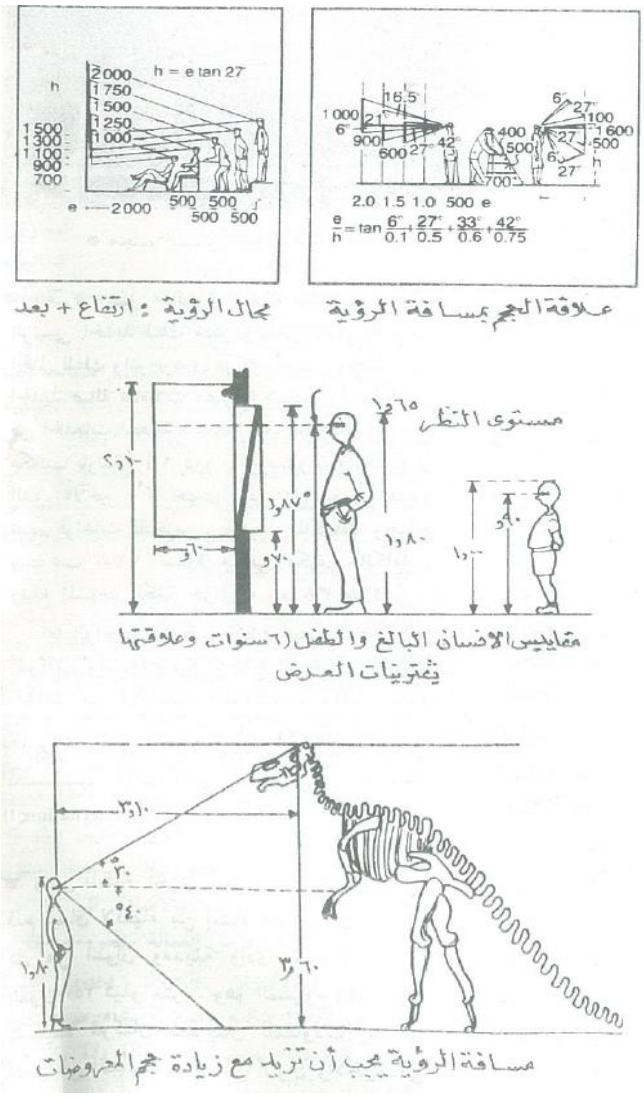

شكل رقم ٢/٣ علاقة حجم قاعات العرض ومجال الرؤيا – المصدر عالم البناء العدد ٤١ ص ٨

[٥٧] المصدر السابق. ص ٨ – ١٢

١,٣,٣ الإضاءة[٥٨].

تعبر الإضاءة الطبيعية من أهم العناصر المؤثرة على تصميم المتحف ، حيث أثبتت التجارب أن الإضاءة الصناعية، بالرغم من مزاياها المتعددة في بعض الأحيان إلا أنها لا تعطي البديل الكامل للإضاءة الطبيعية نظرا للتكاليف المرتفعة التي يفرضها الاعتماد على الإضاءة الصناعية . لذلك يجب أن يصمم المتحف بحيث يحقق أقصى استغلال للإضاءة الطبيعية . والتي يمكن أن تكون علوية أو جانبية .

الإضاءة العلوية : يفضل المعماريون بعامة أسلوب الإضاءة العلوية نظراً للأسباب التالية:_

- إمكانية التحكم في كمية واتجاه الضوء الساقط على القطع الفنية المعروضة ، مع توفير كمية إضاءة منتظمة وذلك لتحقق رؤية جيدة والتخلص من انعكاس الضوء.
- العناصر الخارجية الأشجار والمباني المجاورة لا تؤثر على كمية ونوع الضوء الداخل عن طريق الانعكاسات، مما يعطي إضاءة منتظمة داخل قاعات العرض.
- الإضاءة العلوية تساهم أيضا في توفير مسطحات الحوائط للعرض.
- تتيح أقصى عمق للمبنى بدون حاجة إلى أفنية داخلية أو مناور إضاءة.
- تسهيل عملية تأمين المتحف نظراً لقلة الفتحات الخارجية .

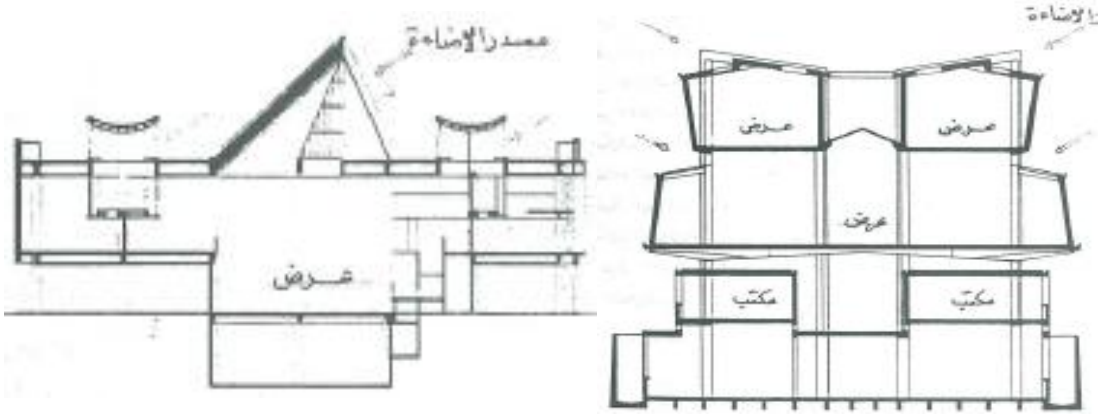

شكل رقم ٣/٣ قطاعات توضح الإضاءة العلوية – المصدر مجلة عالم البناء العدد ٤١– ص ٩

ومن العيوب الشائعة في استخدام الإضاءة العلوية:–

- زيادة حمل السقف ، وتراكم الأتربة وصعوبة التنظيف ،واحتمالات تسرب مياه المطر ، والتكييف.
- دخول أشعة الشمس إلى الداخل.

[٥٨]) محمد ماجد خلوصي، أحمد أيمن خلوصي ،الموسوعة المعمارية (المتاحف)،الجزء الأول،(2004)،ص 33

- إن استعمال الإضاءة العلوية بأسلوب متكرر قد يؤدي إلى تأثير سيئ على الزوار أثناء سيرهم خلال مجموعة متتالية من قاعات العرض.
- بعض المشاكل المتعلقة بعزل الأسقف ، التكييف ، الصيانة ، النظافة ، وهذه يمكن التغلب عليها.

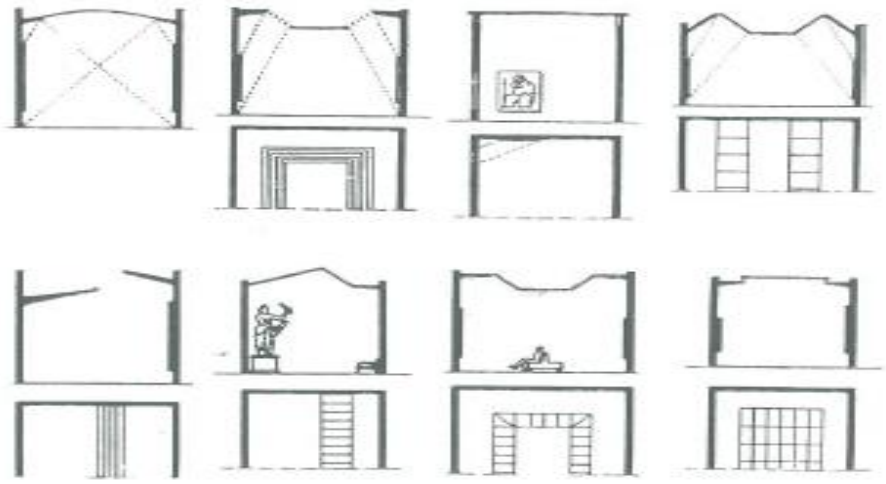

شكل رقم ٤/٣ طرق مختلفة للإضاءة العلوية – المصدر مجلة عالم البناء عدد ٤١ – ص ٩

وبمقارنة المميزات العديدة للإضاءة العلوية تبدو العيوب قليلة للغاية . ويمكن التغلب عليها في معظم الأحيان من خلال بعض المعالجات الفنية ؛ مثل زيادة معدلات الإشعاع الضوئي عن طريق استخدام أسطح عاكسة .

الإضاءة الجانبية : وتتم إما عن طريق نوافذ تقليدية بأحجام مختلفة على مسافات مناسبة أو من خلال فتحات مستمرة بطول الحائط . ويمكن وضع هذه النوافذ أو الفتحات في مستوى النظر أو في مستوى أعلى، وهو ما يتوقف على طبيعة ونوعية المعروضات. أما الفتحات الجانبية في مستوى النظر سواء كانت مستمرة أو موزعة ، فعيبها الأساس هو عدم إمكانية استخدام الحائط الذي تقع فيه لأغراض العرض . كما أن الحائط المواجه أيضا لا يصلح للعرض ، لاسيما بالنسبة للمعروضات ذات السطح اللامع أو المصقول؛ إذ أنها تعكس مصدر الضوء مما يعيق الرؤية ، وإن كانت هذه النوافذ تعطي إضاءة جيدة على الحوائط الجانبية وعلى المعروضات الموجودة في منتصف الغرفة على زاوية مناسبة لمصدر الضوء . ويشير المدافعون عن الإضاءة الجانبية إلى نجاح هذا ألأسلوب في إبراز العناصر التشكيلية وعلاقات النور والظل في اللوحات وقطع النحت التاريخية ، إذ كانت الإضاءة المستخدمة في أثناء إنتاج هذه الأعمال ، وإن كان أهم ما يميز الإضاءة الجانبية أنها تحقق أقصى قدر من البساطة والاقتصاد في تصميم المبنى .وذلك لإمكانية استخدام الأسقف التقليدية المسطحة التي تتجانس مع المنطقة المحيطة .كما أنها توفر التهوية الجيدة ودرجة الحرارة المناسبة في قاعات العرض التي لا تعتمد على التكييف المركزي .

ومـن مميـزات اسـتخدام الإضـاءة الجانبيـة أيضـا إمكانيـة تـوفير منـاظر متنوعـة للـزوار ، مطلـة علـى حديقـة أو فنـاء عـرض خـارجي ، ممـا يعطـي تغيـراً مطلوبـاً للـتخلص مـن الملـل وجـذب انتبـاه الـزوار . ولـذلك يفضـل فـي حالـة اسـتخدام إضـاءة علويـة ، إضـافة بعـض الفتحـات الجانبيـة لتحقيـق هـذا التنـوع وهـذا التغيـر . أمـا الإضـاءة الجانبيـة مـن أعلـى الحـائط فتشـبه إلـى حـد كبيـر الإضـاءة العلويـة ، ولكنهـا تتطلب فراغ عرض كبير وأسقفاً مرتفعة حتى لا يشعر الزائر بالتشويش .

الإضـاءة الصـناعية :تسـتخدم فـي حالـة اسـتخدام الإضـاءة المركـزة .والاتجـاه الحـالي يتجـه نحـو تـرك الإضـاءة المنتظمـة و تفضـيل الإضـاءة المركـزة علـى قطعـة أو مجموعـة مـن المعروضـات، وذلـك بهـدف جذب اهتمام الزائر وإيجاد نوع من التغيير و التنوع وجذب اهتمام الزائرين.

٢,٣,٣ تصميم فراغات العرض[٥٩].

عنـد تصـميم المتحـف لابـد وأن يهـتم المعمـاري بأسـلوب اسـتخدام وتقسـيم الفـراغ المخصـص للعـرض وهـو مـا يـرتبط إلـى حـد كبيـر بأسـلوب الإضـاءة المسـتخدم .والاتجـاه الحـديث هـو إيجـاد فراغـات ضـخمة مسـتمرة ، يمكـن تقسـيمها بواسـطة قواطـع خفيفـة متحركـة لتجميـع المعروضـات أو فصـلها كمـا تتطلـب طبيعة العرض .

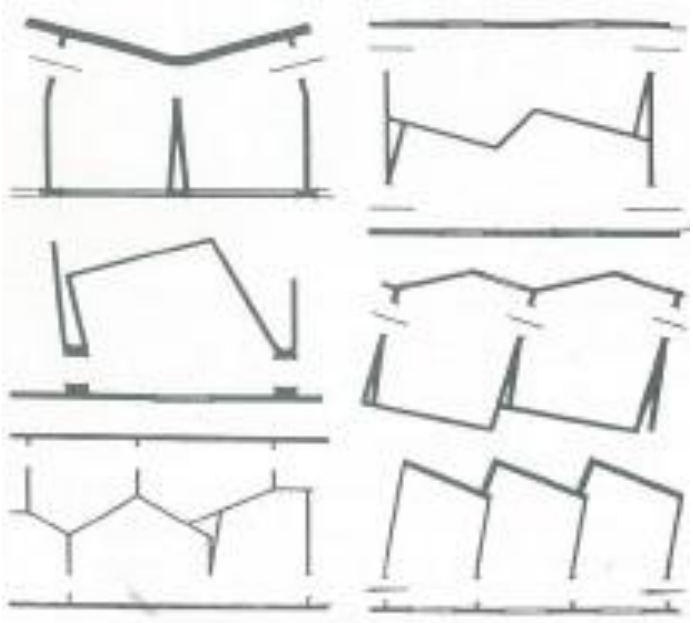

شكل رقم ٣/٥ أساليب مختلفة لتقسيم فراغات العرض – المصدر مجلة عالم البناء عدد ٤١ – ص ٩

أمـا الأسـلوب التقليـدي فهـو عكـس ذلـك ، عـن طريـق تقسـيم الفراغـات بحـوائط ثابتـة إلـى غـرف عـرض ، قـد تكـون منفصـلة أو متصـلة . ويمكـن بـالطبع اسـتخدام أسـلوب مشـترك ، بحيـث تخصـص قاعـات عـرض للمجموعـات الثابتـة بينمـا تخصـص قاعـة ضـخمة أو أكثـر للمعروضـات المتنقلـة . وأيـا كانـت الطـرق فـي تقسـيم صـالات العـرض فهـي تعتمـد أولا وأخيـرا علـى الهـدف مـن إقامـة المتحـف ونـوع

[٥٩] مجلة عالم البناء – القاهرة –العدد ٤١ – مصدر سابق- ص ٨ – ١٢

المعروضات فيه. ولكل نوع من أنواع المتاحف متطلبات مختلفة، من الصعب إيجاد تقسيم محدد للأنواع المختلفة من المتاحف تبعا لنوعية المعروضات وإن كان من الممكن وضع تقسيم هام كالآتي[٦٠] :

١. **متاحف الفنون والآثار** : يعتمد حجم قاعات العرض في هذه النوعية من المتاحف على طبيعة المعروضات . إذ تتطلب قطع النحت واللوحات الفنية التاريخية مسطحات كبيرة وارتفاعات عالية (أكثر من ٤,٢ متراً) بينما لا تحتاج قطع الأثاث أو الفنون الدقيقة مثل (المعادن والزجاج والسيراميك والنسيج) إلى ارتفاعات كبيرة ويفضل عرضها في فترينات تضاء من الداخل بينما تترك القاعة شبه معتمة . كما ويفضل استخدام الإضاءة الصناعية ، بالنسبة للوحات الفنية وأعمال الحفر والألوان المائية والنسيج . وتأخذ قاعات العرض – بالنسبة لهذه النوعية من المعروضات – الشكل الطولي أكثر من الشكل المربع . حيث لا يحتاج الزوار إلى مسافة كبيرة لرؤية المعروضات ، التي تحتاج إلى مشاهدة عن قرب .

٢. **المتاحف التاريخية و الوثائقية** : تحتاج إلى فراغات عرض اقل، حيث تحفظ المعروضات في فترينات، كما تحفظ الأوراق والوثائق التاريخية في أرشيفات خاصة. ومن المفضل عرض الوثائق في قاعات مضاءة صناعيا، كان من الممكن استخدام إضاءة طبيعية غير مباشرة .

صورة رقم ٣/١متحف الحرب العالمية الأولى – ألمانيا – المصدر https://www.youtube.com/watch?v=QZdlnhvdIy4

٣. **متاحف الفنون الشعبية** (علوم تطور الإنسان) تتميز المعروضات في هذه النوعية من المتاحف بالضخامة ولذلك تتطلب فراغات كبيرة ، كما تتطلب أيضا إعادة بناء بيئات تاريخية مشابهة . وتستخدم هنا إضاءة صناعية قوية، حيث تعطي تأثيراً أفضل من الإضاءة الطبيعية .

[٦٠]) محمد ماجد خلوصي، أحمد أيمن خلوصي ،الموسوعة المعمارية (المتاحف)،الجزء الأول،(2004)،ص ٤٤

٤. **متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية:** نتيجة لتعدد واختلاف المعروضات التي يمكن استخدامها في مثل هذه المتاحف، تختلف المتاحف العلمية من حيث الحجم والخصائص المعمارية والوظيفة وهناك عدة طرق لتصنيف المعروضات .... من خلال تقسيمها إلى فصائل (حيوان حشرات نباتات .....الخ) هذه تتطلب فراغات عرض متوسطة الحجم. أو عن طريق مجموعات من النباتات أو الحيوان الحية ، وهذه تتطلب فراغات ضخمة وإمكانيات تكنولوجية كبيرة، لتكوين البيئة المناسبة لهذه الأحياء ، والمحافظة عليها في صورة سليمة دائما ... كما تتطلب استخدام وسائل العرض السمعية والبصرية الحديثة بصورة مكثفة ، لاستكمال متطلبات العرض .

صورة رقم ٢/٣ متحف التاريخ الطبيعي – ألمانيا – http://3ajaaieb.blogspot.com

صورة رقم ٣/٣ متحف التاريخ الطبيعي – ألمانيا – http://3ajaaieb.blogspot.com

صورة رقم ٤/٣ مخازن متحف التاريخ الطبيعي http://3ajaaieb.blogspot.com

٣,٣,٣ طرق تجميع صالات العرض[٦١]. يتم تجميعها بانماط مختلفة:

١- التجميع الخطي:

حيث يتم الوصل بين الصالات من خلال محور حركة والذي قد يكون ممر حركة او عبر صالات العرض نفسها كما هو موضح في الشكل(١٥-٤) وهذا الاسلوب يعطي التسلسل المطلوب في بعض العروض،وفي المقابل قد يؤدي الى اضطراب في حركة الزوار عند اغلاق صالة او اكثر

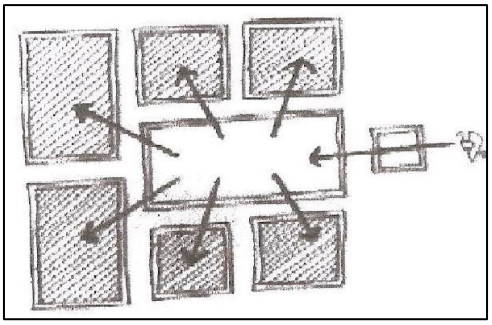

شكل رقم ٦/٣ التجميع المركزي. للمتاحف- المصدر النيفرت

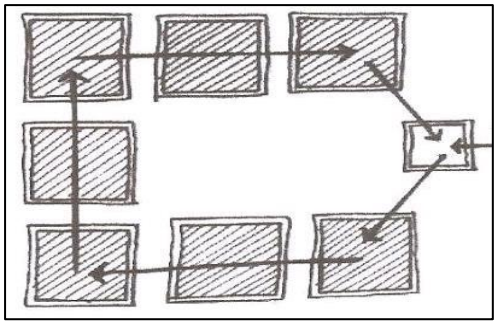

شكل رقم ٧/٣ طريقة التجميع الخطي – المصدر النيفرت

١) [٦١] نيوفرت، ارنست، عناصر التصميم والإنشاء المعماري، (٢٠٠٦)

٢- التجميع المركزي:

يتم في هذا الأسلوب إيجاد فراغ وسطي ومسيطر تتركز فيه معظم خدمات المركز ومرتبط بشكل مباشر بصالات العرض التي يمكن أن تلتف حوله بحيث يكون لكل صالة مدخلها الخاص بها كما الشكل.

٣ - التجميع المركب: يتم في هذا النمط دمج الأسلوبين السابقين معا كما هو موضح في الشكلين التاليين .

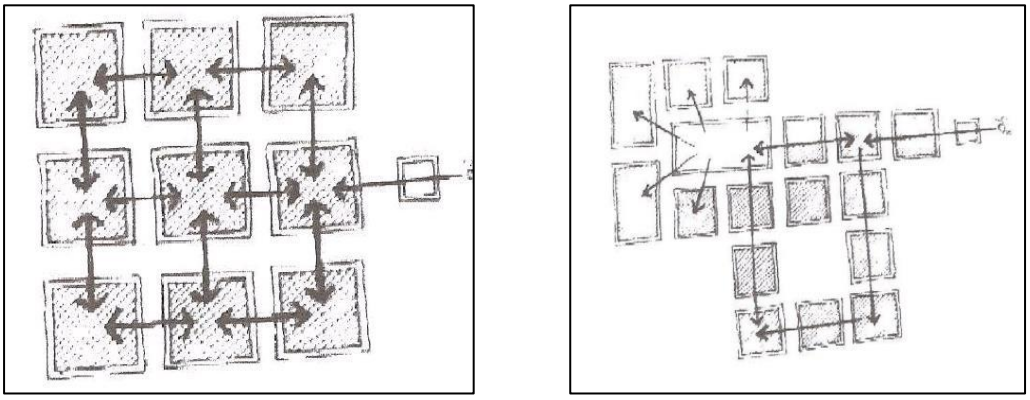

شكل رقم ٣ /٨ . يوضح الشكلان التجميع المركب لصالات العرض - المصدر النيفرت

٤,٣,٣ مسارات الحركة داخل صالات العرض[٦٢] :

توجد ثلاث مسارات رئيسية للحركة في مباني المتاحف وهي:-

- حركة الجمهور
- وحركة المعروضات
- وحركة الموظفين والأمن والإدارة.

١ - حركة الجمهور:

يجب دراسة مسار الحركة في المتحف بعناية، بحيث يأتي واضحا للزوار تبعا للترتيب المنطقي للمعروضات أو لنوعيتها. يجب مراعاة البعد عن المسارات المسدودة { dead ends} وبخاصة في قاعات العرض ذات الاتجاه الواحد كما يجب ترتيب مسار الحركة بحيث يتمكن الزائر من الوصول إلى جميع الأقسام من المدخل الرئيسي دون المرور على الأقسام الأخرى .

ومن الأساليب التصميمية الناجحة أيضا عمل مسار رئيسي للحركة يمر خلال مجموعة من القاعات المتتالية ، مع مسار حركة فرعي في كل مجموعة للزوار المهتمين بنوعية المعروضات الموجودة في هذه القاعة .أما الأسلوب الأخير فيعتمد على إيجاد ممر للحركة يتم الدخول منه إلى جميع قاعات العرض بحث يمر الزائر بجميع القاعات ولا يدخل إلا القاعات التي تهمه .

٢ – حركة المعروضات والإدارة :- يجب فصل حركتهما عن حركة الجمهور ويفضل أن تكون المداخل والمخارج خاصة لهما وتحت مراقبة أمنية تامة، كما يجب أن تكون حركة المعروضات متصلة بمخازن المتحف وقاعات الصيانة والترميم.

[٦٢] مجلة عالم البناء – عدد ٤١ - مصدر سابق. ص ٨ – ١٢

٥,٤,٣ اعتبارات عامة في تصميم المتاحف[٦٣].

يمكن إجمال هذه الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف فيما يلي :

- مرونة الفراغ الداخلي للمتحف بشكل يسمح بالتوسع الأفقي والراسي في جميع الاتجاهات ويتناسب مع جميع أنواع العروض على مدى الزمان .
- مرونة الهيكل الإنشائي للمتحف ليتحمل جميع التغيرات المحتملة.
- دراسة المسقط الأفقي للمتحف بشكل يسمح بتطبيق النظريات المعروفة لحركة الزوار داخل المتاحف والتي تتخلص في الحركة على محور رئيسي يبدأ من نقطة معروفه(كالمدخل الرئيس) والعودة إلي نفس النقطة دون أن يمر على المعروضات التي سبق أن مر عليها
- دراسة أسلوب الإضاءة الطبيعية ليسمح بدخول أو منع الإضاءة الطبيعية إلى أي مكان بالمعرض حسب متطلبات العرض.
- توزيع مخارج شبكات الكهرباء، والتكييف، والاتصالات، والصرف، والمراقبة على مسافات ثابتة في السقف، والحوائط، والأرضيات. ويراعى إمكان فك وتركيب وحدات هذه الشبكة وتحويل مسارها حسب المتطلبات أو المتغيرات التي يحتاجها العرض كل عدة سنوات.

وينبغي أن يشمل التصميم الأتي:

- خطة تامين وحماية المقتنيات في حالات الطوارئ (الحرائق – الكوارث الطبيعية .....)
- أجهزة لضمان سلامة الزوار والقائمين على إدارة المتحف .
- أجهزة للتحكم في الدخول والخروج ومراقبة أجزاء المتحف .
- أجهزة للإنذار باندلاع الحرائق وأجهزة لإطفائها .

حماية المعروضات من عوامل التعرية التي يمكن أن تؤثر على سلامتها ، وأهمها:

- الرطوبة .الضوء المباشر سواء كان من مصادر طبيعية أو صناعية .
- الحرارة والتغييرات الحرارية .
- الاهتزازات التي قد تنجم عن الحركة الثقيلة أو المرور الكثيف .
- تلوث الهواء والبيئة المحيطة.

[٦٣]) محمد ماجد خلوصي، أحمد أيمن خلوصي ،الموسوعة المعمارية (المتاحف)،الجزء الأول،(2004)،ص 18

٥,٣ أسس ومعايير تصميم الأسواق الشعبية التراثية[٦٤].

تختلف الأسواق الشعبية في تصميمها واستعمالاتها عن الممرات أو الأسواق التجارية، كما أنها تختلف من حيث الوظيفة والمتسوقين، الهدف الرئيس من إعادة تأهيل أو تصميم الأسواق الشعبية التراثية هو العودة إلى التراث سواء في مجال الصناعات الحرفية أو التراثية وربط الرواد بتاريخهم وماضيهم وتحفيزهم للحفاظ على الهوية الثقافية للأمة.

١,٥,٣ التشكيل العمراني للأسواق الشعبية.

التشكيل العمراني للأسواق الشعبية التقليدية في المدينة العربية الإسلامية أخذ صورا ثلاث وهي:-

- الأسواق الخطية : وهي الأسواق التي تقع على محاور الحركة الرئيسة وتأخذ شكل الشارع ، والشارع يأخذ إحدى التشكيلات التالية:

أولا – شارع تجاري يسمح بمرور السيارات وهذا النمط لا يوفر الأمن للمشاة .

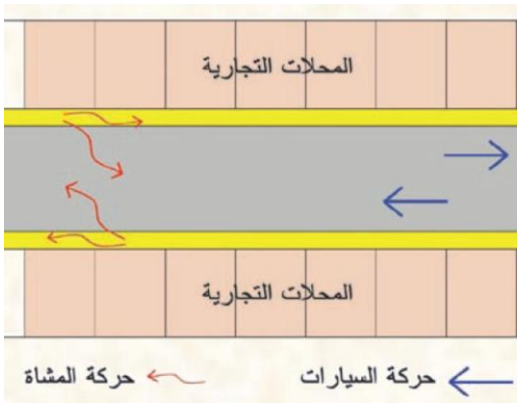

شكل رقم ٣ /٩ شارع تجاري للسيارات والمشاة

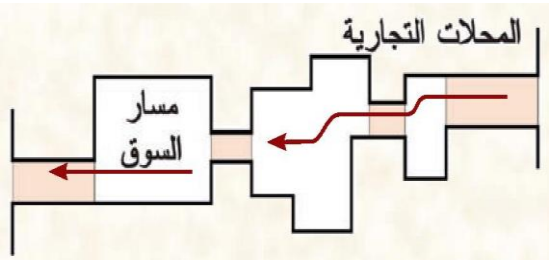

شكل رقم ٣ /١٠ شارع تجاري للمشاة فقط

المصدر / تخطيط الأسواق الشعبية ص ٨

ثانيا – شارع تجاري للمشاة فقط : وهو في الغالب يكون مسقوفا كله أو جزء منه، وفيه تتوفر حركة آمنة للمشاة ، ونشاط اكبر للحركة التجارية.

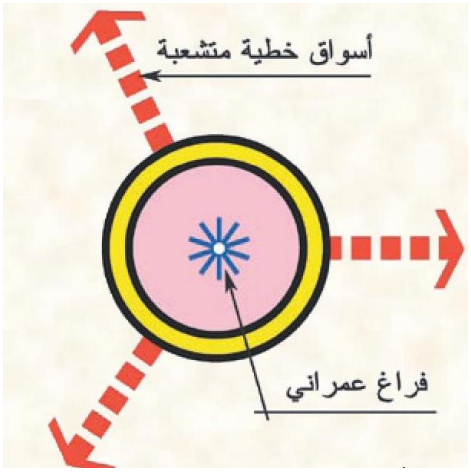

- الأسواق المتشعبة :- وهي عبارة عن أسواق خطية متشعبة من نقطة تمثل مركز أو فراغ السوق التجاري يتميز بنشاط معين مثل فراغ المسجد الذي تتوزع منه الأسواق الخطية بحيث تكون المسارات الهامة المؤدية لهذه النقطة هي المسارات التجارية المكونة للسوق. وهو ما عرف في المدينة العربية الإسلامية بقصبة المدينة التي تتفرع منها الأسواق التجارية المتخصصة المختلفة ، وتلتف حولها الفعاليات الخدمية والدينية.

الشكل رقم ٣/١١ الأسواق المتشعبة

[٦٤] دليل تخطيط الأسواق الشعبية – وزارة الشؤون القروية والبلدية – الرياض - طبعة أولى – ١٤٢٦هـ - ص ٨

٢,٥,٣ اشتراطات عامة في تصميم الأسواق الشعبية[٦٥]:-

١. العلاقة بمخطط المنطقة : يجب أن يكون الموقع المقترح منسجما مع استعمالات الأراضي الحالية والمستقبلية للمنطقة، أي دراسة المخطط الهيكلي للمنطقة.

٢. العلاقة بالاستعمالات المحيطة : حماية السوق الشعبي من التلوث البيئي ويفضل ان يكون بعيدا مسافة لا تقل عن ٣ كم عن تجميع ومكبات النفايات والصرف الصحي والمنطقة الصناعية.

٣. يجب أن لا يكون الموقع داخل حرم خطوط الضغط العالي وان يبتعد عنها مسافة لا تقل عن ٣٥م طولي .

٤. أن تكون الأرض المخصصة للموقع مسطحة وانحدارات بسيطة لا تزيد عن ٢% لتحقيق السهولة في أعمال التصميم والتشغيل، ويرى بعضهم[٦٦] أن هذا لا يتفق والأسواق الشعبية في فلسطين فقد جاءت أسواق القدس والخليل وفق طبوغرافية الأرض.

٥. توفر شبكات البنية التحتية الاساسية في الموقع .

٦. امكانية التوسع المستقبلي.

٧. الحفاظ على التشكيل البصري والصورة البصرية للسوق داخل القرية السياحية.

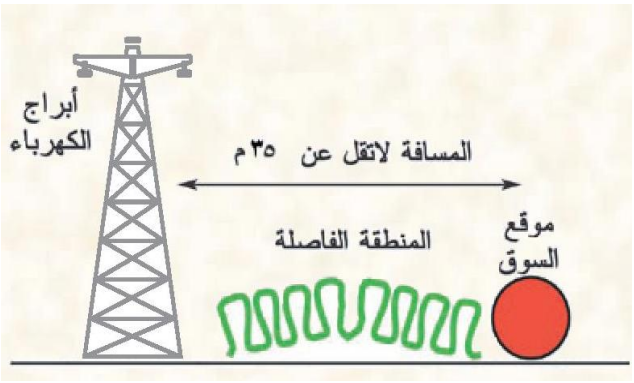

شكل رقم ٣ /١٢ موقع السوق خارج حرم الضغط العالي

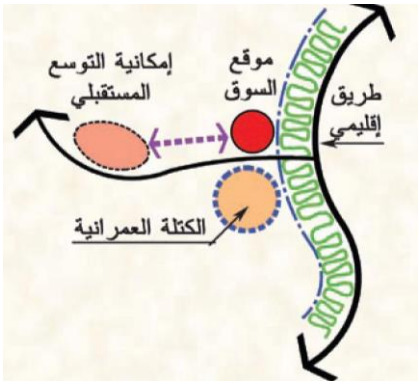

شكل رقم ١٣/٣ إمكانية التوسع المستقبلي للسوق

المصدر – دليل تخطيط الأسواق الشعبية – مصدر سابق

٨. توفير منطقة خدمات داخل السوق.

٩. يفضل في الأسواق التراثية محاكاة الأسواق المحلية التقليدية.

١٠. التأكيد على الطابع العمراني والمعماري للتراثي المحلي والتعبير عن الهوية المعمارية والثقافية للمنطقة.

١١. الالتزام باشتراطات الدفاع المدني لتحقيق السلامة والأمن والوقاية من الحريق داخل السوق.

١٢. توفير منطقة إدارية وأمنية داخل السوق.

٣,٥,٣ مكونات السوق الشعبي[٦٧] :-

[٦٥] دليل تخطيط الأسواق الشعبية – وزارة الشؤون القروية والبلدية – مصدر تسابق – ص ١٣

[٦٦] عبد الحافظ أبو سرية – مناقشات الأسس والمعايير التصميمية لمقدمة البحث.

يجب عمل مخطط وظيفي لدراسة العلاقات الوظيفية بين مكونات السوق الشعبي وفراغاته المعمارية فيما بينها من جهة ، ومن جهة أخرى علاقة السوق بعناصر القرية السياحية التراثية. ويمكن تقسيم منطقة السوق إلى ثلاث مناطق رئيسة :-

١. منطقة المدخل والإدارة :- وتشمل هذه المنطقة المدخل الرئيس ومكتبا للأمن والمراقبة والإدارة إضافة إلى منطقة جلوس واستراحة.

٢. المنطقة التجارية :- وهي منطقة المحال التجارية، وفي حالة المشروع المقترح وهو سوق شعبي تراثي داخل قرية سياحية تراثية، فيجب الفصل بين الحرف والصناعات التقليدية التراثية التي داخل السوق وبين ورشات التصنيع والمخازن، كما يجب تقسيم السوق إلى مناطق متخصصة كل حسب نوع المهنة التراثية التقليدية، ويفضل عمل خدمات خاصة مثل حمامات ومصلى وكفتيريا ومناطق خضراء وأماكن جلوس مع عنصر مياه داخل السوق نفسه للمساهمة في رفع كفاءة الترويج السياحي وزيادة متعة التسوق للمتسوقين والزوار داخل السوق.

٣. منطقة المخازن والمستودعات : ويمكن ان تكون ملحقة بالمحال التجارية او منفصلة عنها، وهي تختلف في المساحات حسب نوع المنتجات التي تعرض فيها، ويفضل ان يكون لها مدخل خاص بعيدا عن مداخل المتسوقين.

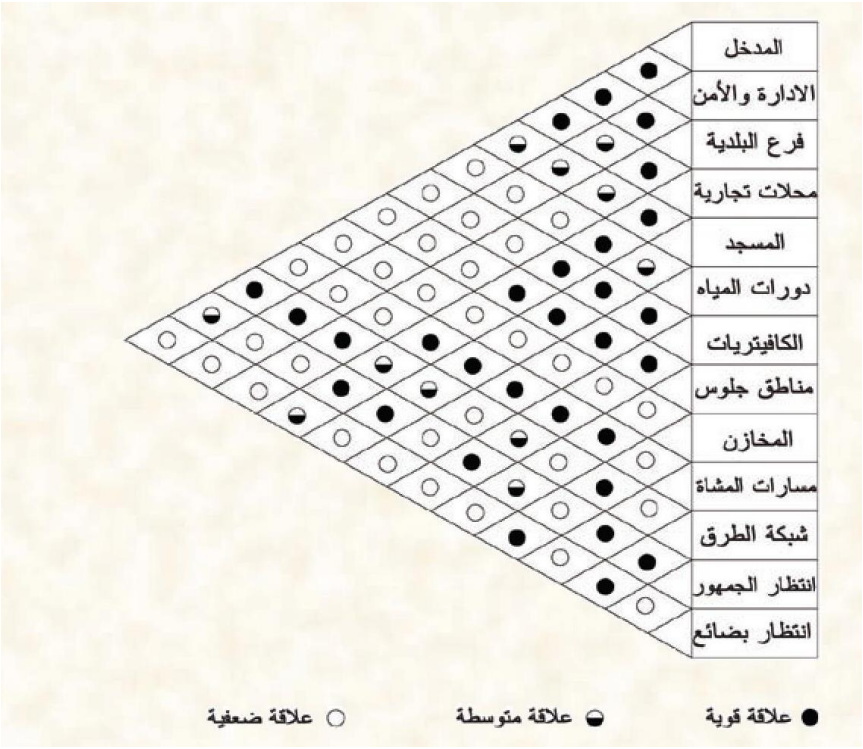

شكل رقم ١٤/٣ مخطط العلاقات الوظيفية بين عناصر السوق الشعبي / المصدر دليل تخطيط الأسواق الشعبية

٦,٣ أسس ومعايير تصميم المسرح والدرجات.

[٦٧] دليل تخطيط الأسواق الشعبية – مصدر سابق – ص ١٣

يفضل أن يكون موقع المسرح[٦٨] في المشاريع السياحية والتراثية في القسم المركزي من المشروع، خاصة في منطقة الساحة المركزية والتي هي بؤرة المشروع. وبالنسبة للمكان الذي سيشيد عليه المسرح فيجب الأخذ بالاعتبار الممرات المناسبة التي تؤدي إلى المسرح وكذلك المناطق المخصصة لمواقف السيارات بشكل مناسب بحيث يستطيع تخديم الممرات بشكل جيد، وكذلك سهولة الدخول والخروج مع مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مرافق المشروع. ومن العوامل التي تلعب دورا في تصميم المسارح والمدرجات هي:

شكل رقم ١٦/٣ قطاع في المسرح - المصدر / الموسوعة المعمارية للتصميم المعماري

١. **تأثير بعد المتفرج عن خشبة المسرح:** يجب الأخذ بالاعتبار الحد المسموح به لأبعاد صالة المسرح

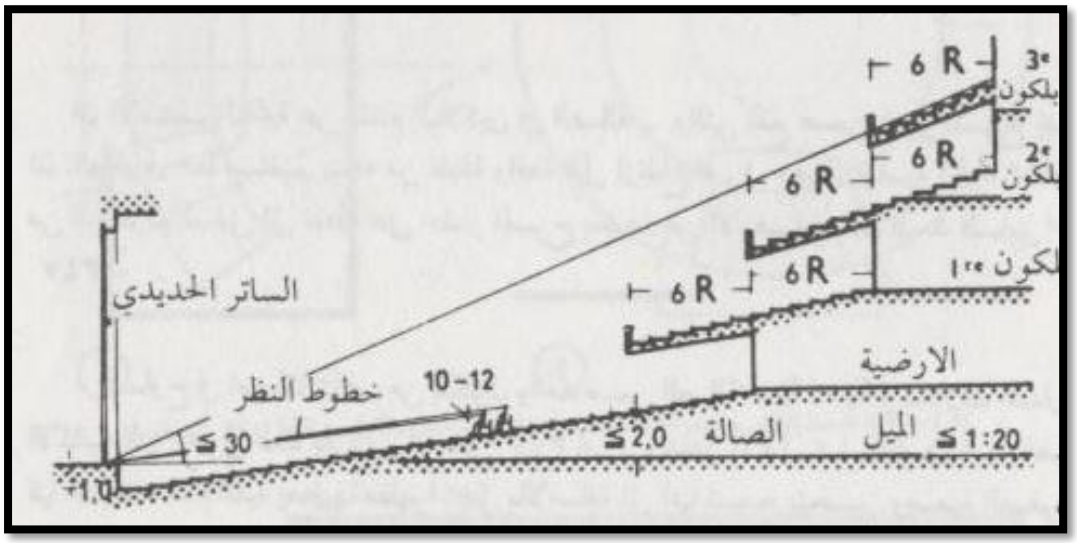

وهي ٤٥ م، حيث انه في حالة كون المسافة اكبر يصبح هناك تشويش لنظامي الرؤيا والسمع. ويجب أن يكون المتفرج على مسافة يستطيع منها رؤية تعابير الوجه. وعادة المسافة المسموح بها هي ٢٠م من مركز المسرح.

٢. **زوايا النظر الأفقية والراسية:** التي تحدد أفضل موقع للمقاعد:إضافة لموضوع المسافات الدنيا والعليا المسموح بها بين المتفرج والعرض فان موقع المتفرج بالنسبة إلى موضوع الرؤيا في المسرح يحدد كذلك بزوايا أفقية وراسية، وعليه فان أهمية قصوى يجب أن تعطى لزوايا النظر، بالنسبة للمتفرج نصل إلى الطريق الأمثل لتوضع المقاعد بشكل يسمح لكل المتفرجين ومن مختلف الزوايا بالرؤيا وبشكل جيد أي توزع المقاعد بشكل عادل. ٣.شروط الرؤيا: أن نوعية الرؤيا في الصالة تتوقف على ما يلي:

- **خط النظر ومنحنى النظر:** يجب أن يكون خط النظر متماثلا في كافة الأمكنة من الصالة ويؤمن بشكل جيد بترتيب وتنسيق المقاعد بشكل مثلثي أن اقتضى الأمر بحيث يسمح بتحقيق رؤيا كاملة.
- **فتحة المسرح:** زاوية النظر تتعلق بفتحة المسرح، وبوضعية الشاهد. حيث أن تعددية النظر في مسقط أفقي دون تحريك العين يعطي زاوية رؤيا =٤٠>٥٢. ويرى بذلك فقط الواقعة ضمن حقل رؤيا من١٠-١٥. ولهذا يجب أن نعتبر أن الصالة ثلاث حقول للرؤية.

[٦٨] محمد ماجد خلوصي، أحمد أمين خلوصي، الموسوعة المعمارية للتصميم المعماري(دور المسارح)2007، ص49

٣. **شروط الرؤية الجيدة في المسارح**[٦٩]

- بعد أرضية المسرح لأقرب متفرج تؤخذ عادة ٥ م.
- فرق المستوى بين أرضية المسرح وعين أقرب متفرج من ١٥-٢٠سم.
- تباعد صفوف المقاعد من ٨٠ -٩٠ سم.
- ارتفاع نقطة النظر فوق الأرض من ١,١٥-١,٢٠ سم.

٤. **الحركة في الصالات:**

غالبا ما يصمم الدخول إلى الصالة من خلال الجهة المقابلة لمنطقة العرض والخروج من الجوانب، والممرات في الصالة تكون طويلة وبعرض(١,٥-١,٢م) ومن المناسب توزيعها على الجوانب (أي بجانب الجدران الطويلة) ومن الأفضل الابتعاد عن الجدران بمسافة معينة ولا ينصح بتصميم ممرات وسط الصالة حيث انه يمكن استغلال وسط الصالة كمكان لمقاعد الرؤية الجيدة. - العرض الكلي للممرات والمخارج بشكل تقريبي (٦٠سم لكل ١٠٠ شخص)، وعرض فتحة الباب في الصالة (١,٢-

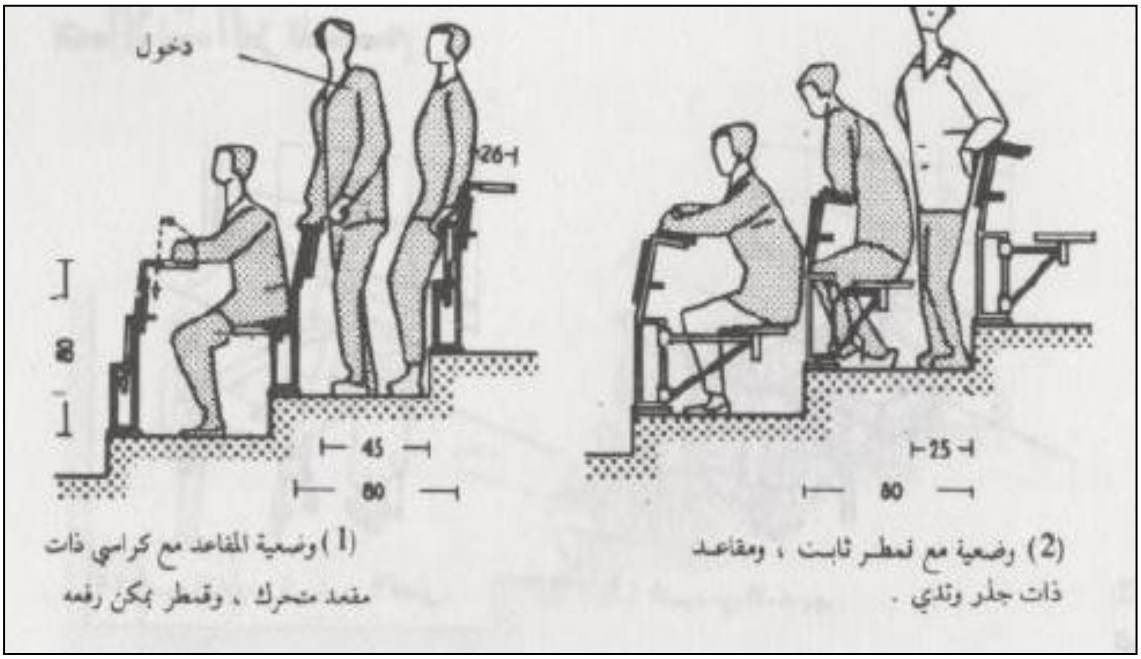

٢,٤م)تقريبا. وعرض ممر الخروج لا يقل عن١,٣م وارتفاعه لا يقل عن٢,٣م.

شكل رقم ٣ /١٧ أنماط المقاعد في القاعات المدرجة ووضعيتها / المصدر: نيوفرت آرنست

٧,٣ أسس ومعايير تصميم المكتبات.

تختلف المكتبات العامة عن تلك الملحقة بالكليات أو بالمعارض في حين تكون الأولى شاملة وكبيرة متعددة الأدوار، بينما الثانية تكون متخصصة أكثر في موضوع المبنى الملحقة به، ففي مثل المشروع المقترح تكون

[٦٩] نيوفرت، مصدر سابق، ص246

المكتبة متخصصة أكثر في تاريخ فلسطين والتراث الثقافي والعمراني. ولا تختلف أسس أو معايير التصميم كثيرا في الحالة الأولى عنها في الحالة الثانية.

١,٧,٣ محددات تصميم المكتبات:[٧٠]

إن الوصول إلى المعايير التصميمية للمكتبات يتطلب تحديد أمرين:

- نوع النشاط والخدمة التي تقدمها المكتبة.
- النمط الخاص بها كعمل معماري ووظيفي.

ويوجد هناك ثلاث عناصر أساسية تؤخذ بالاعتبار عند تصميم أي مكتبة:

- المواد: التي هي عبارة عن الكتب والأثاث والخدمات المختلفة من (إضاءة، أو معالجات صوتية أو حرارية).
- المستخدمون: وهم القراء والمستعيرون.
- العاملون والموظفون وعلاقتهم بكل من العنصرين السابقين.

٢,٧,٣ المساحات الضرورية للمكتبة:[٧١]

- مقعد للعمل أو للقراءة بعرض ٠,٩ – ١م وعمق ٠,٨ م، مع ضرورة مراعاة ترتيب المقاعد والطاولات بطريقة مشجعة للقراءة.
- المساحة الضرورية لكل مقعد ٢,٤ – ٢,٥ م٢.
- رفوف من ٦ إلى ٧ طبقات بارتفاع٢,٢٥م.
- المسافة بين صفوف الرفوف بمسافة ١,٥٠–١,٦٠م.
- المساحة الضرورية ل٢٠٠ كتاب١ –١,٢٠م٢.
- تأمين المراقبة عند المدخل مع توفير خزائن للأمانات.
- توفير مكان للفهارس سواء يدوي أو بوساطة الكمبيوتر.

[٧٠] محمد ماجد خلوصي، أبنية المكتبات العامة والخاصة،(2000)،ص 13
[٧١] المصدر السابق، ص13

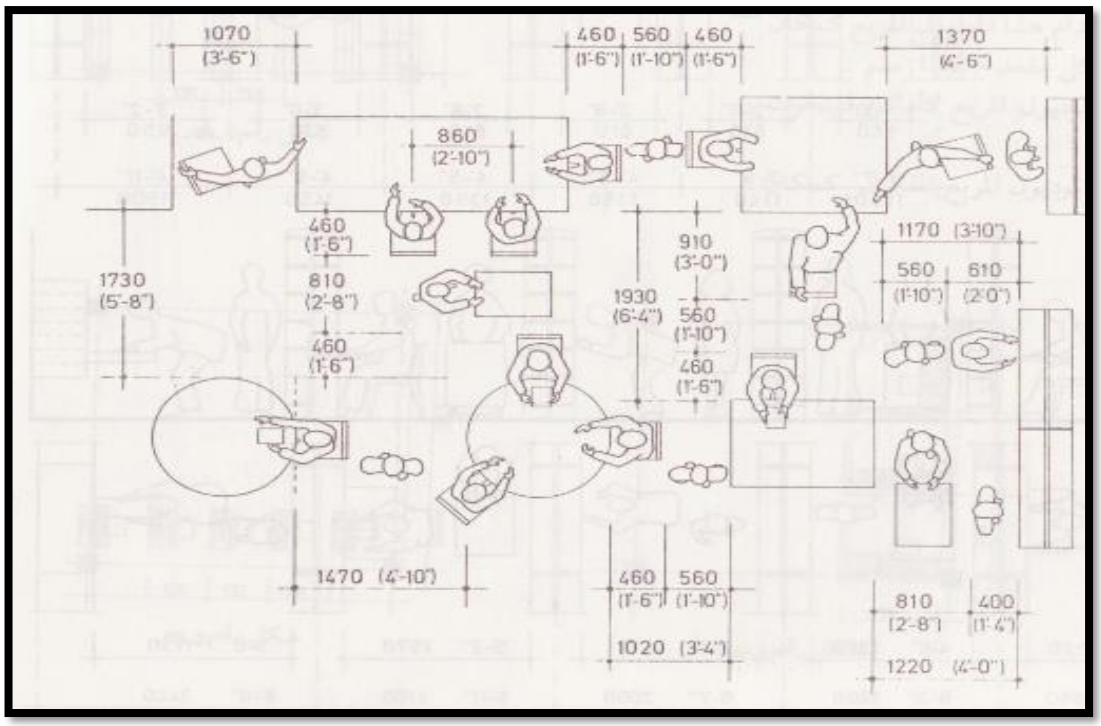

الشكل رقم ١٨/٣ :نموذج لصالة مطالعة نلاحظ فيها فعاليات مختلفة للقراء مع الأبعاد اللازمة لتلك الفعاليات

المصدر :كتاب المنشآت الثقافية، إعداد المهندس حيدر علي

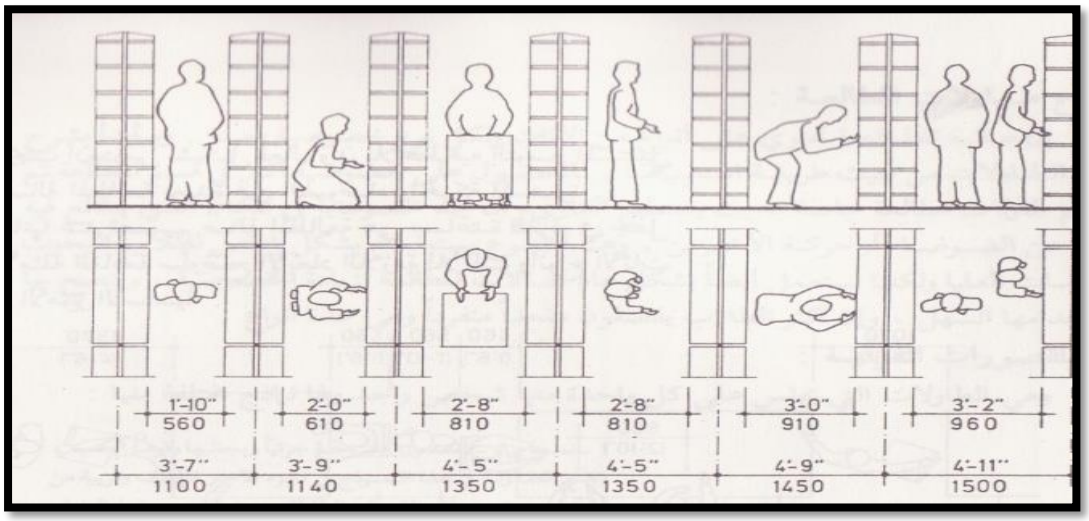

الشكل رقم ١٩/٣ :المسافات الأصغر لحركة جسم الإنسان في منطقة الرفوف

المصدر: كتاب المنشآت الثقافية، حيدر علي

٣ .٨ أسس تصميم إدارة المشروع.

المكاتب: تختلف أبعاد المكاتب الخاصة من مؤسسة إلى أخرى؛ تبعاً لحجم الأعمال داخل هذه المكاتب، كما تختلف هذه المكاتب في المباني الإدارية ومبنى إدارة مشروع خاص، ولكن في كل الأحوال يجب أن لا يزيد

أكبر عمق للمكتب من الشباك عن ٦م، وفي حالات خاصة يمكن أن يصل إلى ٧,٥م، وتتراوح مساحة المكتب بين٢٤-٤٠ متر مربع.[٧٢] وبالنسبة لطاولة المكتب فيتراوح ارتفاعها ما بين ٠,٦-٠,٧٩م، أما ارتفاع مقعد الموظف فيتراوح ما بين ٠,٣٦٥-٠,٤٧ م، وتكون زاوية النظر إلى الحاسوب على الطاولة ١٥درجة، كما هو موضح في الشكل(٥-٥). ويتراوح عرض الطاولة مابين ٠,٦١-٠,٧٦م، والمسافة مابين الكرسي والطاولة من ٠,٣٠٥- ٠,٤٠٥م، كما هو مبين في الشكل(٦-٥)[٧٣].

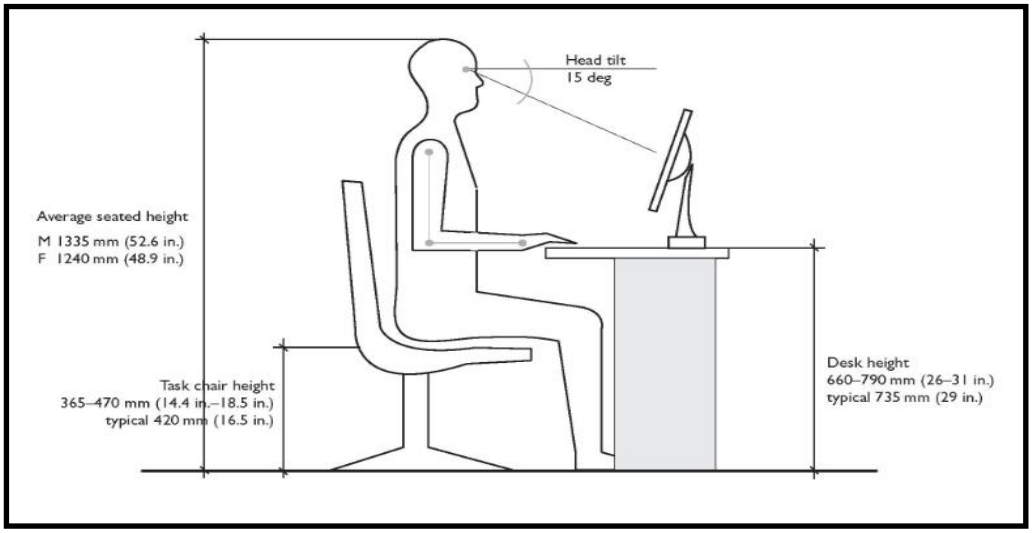

شكل رقم ٣ / ٢٠ أبعاد طاولة المكتب بشكل رأسي /
المصدر:Design –Tech (Building Science for Architects

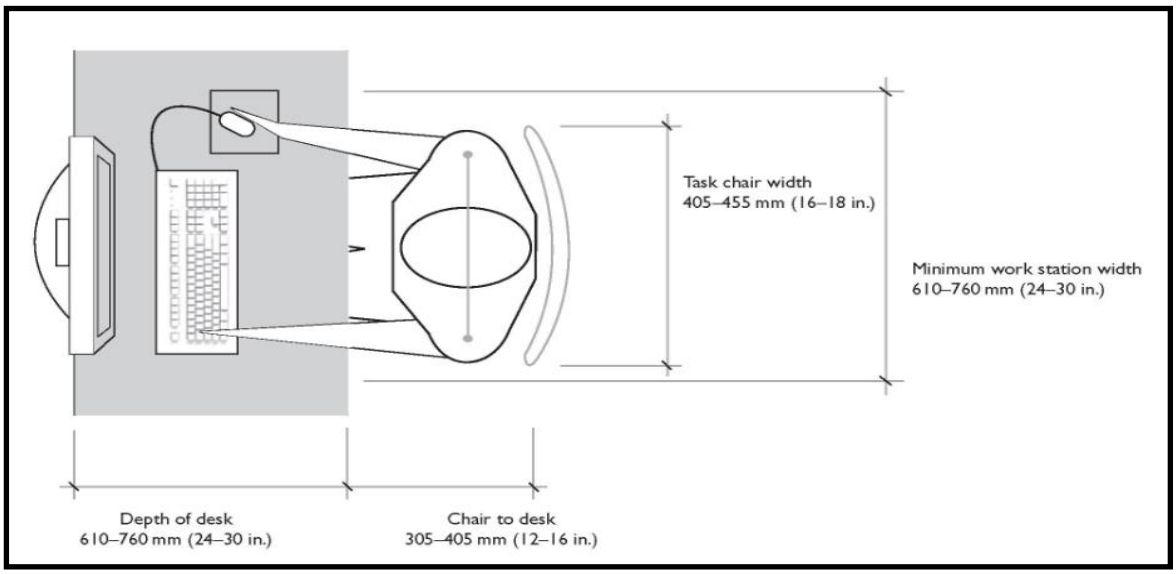

شكل رقم ٣ / ٢١ أبعاد طاولة المكتب بشكل أفقي
Design –Tech (Building Science for Architects)

[72] http://library.miuegypt.edu.eg

[٧٣] آلريد، جاسون، (Design –Tech (Building Science for Architects ،2007، ص5.

٩,٣ أسس تصميم المطاعم في القرية السياحية[٧٤]

- المساحة المناسبة من أجل طاولة وما يحيط بها: ٢,٢*٢,٤٢٥م = ٥,٣٢ م٢.
- المساحة المناسبة لكل شخص:١,٣٤ م٢.
- يترك بين صفين من الطاولات ذات الأربعة أشخاص ممر عريض للخدمة، كما هو موضح في الشكل(٨-٥).
- المسافة بين طاولتين يمكن أن تسد بوصلات أو بطاولات صغيرة بعرض ٦٥-٦٨سم، للحصول على طاولات ب ١٠ أغطية لا تتطلب إلا ١,٠٧ م٢ لكل شخص.

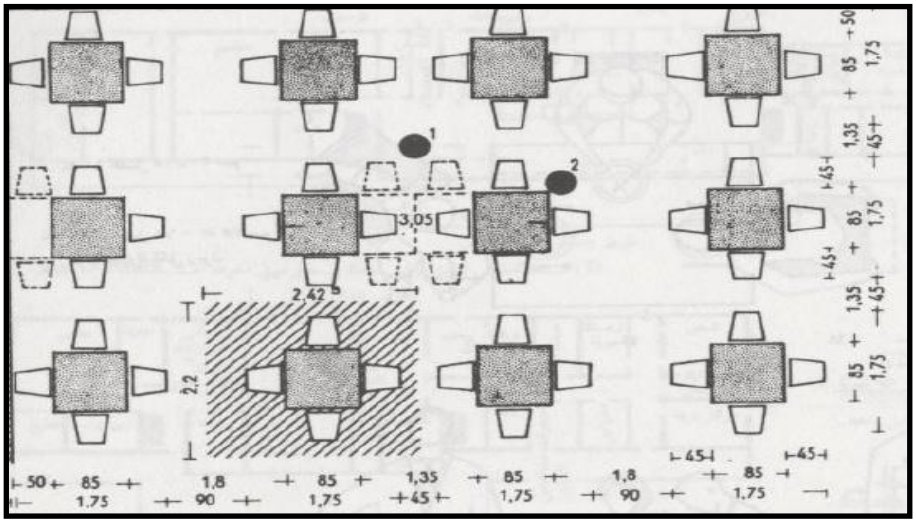

شكل رقم ٣ /٢٢ وضعية الطاولات مع عرض الممرات / المصدر النيفرت

صورة رقم ٣/٥ احد المطاعم داخل حديقة ترفيهية / المصدر عبد الحافظ أبو سرية

[٧٤] نيوفرت ،مصدر سابق ، ص332

١٠,٣ أسس ومعايير تصميم الحدائق داخل القرية السياحية التراثية.

يجب الاهتمام بتنسيق الموقع العام للمشروع السياحي بهدف إيجاد بيئة سياحية متميزة تستغل فيها إمكانيات المنطقة وبشكل تتناسب مع طبيعة الأرض، مع ضرورة استخدام مواد البناء المحلية قدر الإمكان، وعمل ممرات للمشاة وتشجيع رياضة المشي والاستمتاع بالطبيعة.كما يجب الاهتمام بتنسيق الموقع وتجميله سواء بعمل حدائق متعددة للجلوس والاستجمام أو إضافة التكوينات المعمارية أو استخدام عنصر المياه.

تختلف أسس ومعايير تصميم الحدائق كل حسب نوعهما ، إلا أنه هناك أساسيات ثابتة يجب الالتزام بها لتخرج الحديقة بالشكل المطلوب تحت أية ظرف من الظروف المناخية والبيئية والعمرانية والتصميمية، ومن هذه العناصر:

١. **محاور الحديقة:**

لكل حديقة محاورها، فممكن أن تحتوي على محور رئيس طولي إلى جانب المحاور الثانوية، وهذه المحاور تكون وهمية لها بداية ونهاية ،كأن تبدأ بنافورة وتنتهي بكشك على سبيل المثال،ولكننا نجد في وقتنا الحاضر بأن الاهتمام بالمحاور لم يعد مثل السابق[٧٥].

٢. **الوحدة و الترابط:**

وهي من أهم عناصر التخطيط التي تظهر الحديقة بشكل مترابط فهي عبارة عن وحدة الصورة النهائية للحديقة وترابط عناصرها المختلفة مع بعضها البعض وتآلفها مع ضرورة التوافق مع المباني المجاورة والمنشآت المجاورة للحديقة كأن يتم استخدام النباتات المتسلقة على جدران المباني، لتظهر الحديقة والمنزل بفكرة واحدة مترابطة ،ويؤثر شكل الأرض على وحدة الحديقة ،فالحديقة المسطحة يجب أن لا يقطع امتدادها أي عنصر مرتفع بشكل مفاجئ ،على عكس الأراضي المحورة التي تقسم إلى مستويات تربطها السلالم وترتبط مع شكل الأرض[٧٦].

صورة رقم ٦/٣ تعبير عن ترابط مكونات الحديقة المصدر : Garden Design

[٧٥] القيعي ،طارق محمود. تصميم وتنسيق الحدائق،منشأة المعارف الإسكندرية،١٩٨٥،ص٣١

[٧٦] الحلبي،طلال محمود.هندسة وتصميم الحدائق،١٩٩٠،ص١٨٥

٣. السيادة:

أي سيادة وجه من أوجه الحديقة أو شكل هندسي معين أو عنصر إنشائي على بقية مكونات الحديقة،كأن يسود في الحديقة المناظر طبيعية جميلة كالشواطئ والأنهار والبحار وغابات الأشجار والنخيل أو إطلالها على منظر جبلي طبيعي ،ويراعي في تصميم الحدائق المعالم الثابتة المرئية المختلفة مثل بركة الماء أو حديقة صخرية أو صحراوية أو أي مبنى زخرفي أو سيادة الأزهار بألوانها وأن يكون لكل جزء شخصيته الذاتية المستقلة ضمن إطار مترابط،ويجب العناية بهذه العناصر لكي لا تتغير معالمها إن أهملت فتفقد شخصيتها. [٧٧]

التنوع والتكرار

يفضل إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة لربط أجزاء الحديقة مع ضرورة اجتناب التكرار الممل.وللتنوع التأثر النفسي على رواد الحديقة ،مثل التنوع في اختيار العناصر النباتية والمنشآت والفعاليات التي تضمها الحديقة لكسر الملل ،بحيث تظهر جميعها مع بعضها تنوعا جميلا يريح النفس لما فيه من حياة وذوق وتغيير ،ونحصل على التنوع في الحديقة بإيجاد العناصر المختلفة من أحواض ماء وتماثيل والأكشاك وغيرها من العناصر بالإضافة إلى تنوع الفعاليات التي تمارس داخلها مثل إيجاد ساحات الألعاب الرياضية وساحات اللهو وحديقة الأطفال والأماكن الهادئة للقراءة والاسترخاء[٧٨]

٤. البساطة:

تعتبر البساطة من الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتنسيق الحدائق وتحقيق الوحدة،إن ازدحام الحدائق بالأشجار أو الشجيرات أو المباني الكثيرة يسبب عدم الانسجام بالشكل بالإضافة إلى التكلفة الاقتصادية التي تتسبب من ذلك الازدحام بسبب الحاجة إلى أعمال الصيانة الدورية ونفقات الإنشاء ،فتمتاز الحدائق البسيطة بسهولة:

- صيانتها والعناية بنباتاتها مما يزيد في إظهار عناصرها الجميلة.
- تكاليف إنشاءها أرخص من الحدائق المزدحمة المعقدة حيث يكفي استعمال عدد قليل من أنواع النباتات لإخراج الحديقة بشكل سليم وجميل.
- زيادة جمال الحديقة من خلال الانسجام في الأحجام والألوان في الحدائق البسيطة وتنمو النباتات بطريقة مناسبة بحيث تظهر دقة التصميم والتنفيذ.[٧٩]

[٧٧] الحلبي،طلال محمود.هندسة وتصميم الحدائق، ١٩٩٠م ص ١٠٩
[٧٨] المصدر السابق ،ص١١٠
[٧٩] المصدر السابق،ص١١١

٥. **التناسب والتوازن:**

على مصمم الحديقة الاهتمام بالتناسب والتوازن عند تصميم الحديقة واختيار عناصرها المختلفة ودراستها بعناية،فهي ميزان الحديقة الذي يكسبها منظر الجمال أو القبح،ولا يقتصر التوازن على الأشجار أو المسطحات أو الطرق فقط بل يمتد ليشمل التوازن مع المباني ،ويتم التوازن في الحدائق الهندسية والطبيعية من خلال التناسب في محتويات الحديقة مع مساحتها وشكلها ونظامها والغرض من إنشائها مع ما يحيط بها.[٢]

٦. **الاتساع:**

تزيد أهمية هذا العنصر في العصر الحديث بسبب قلة المساحة وارتفاع أسعار الأراضي وزيادة السكان وغيرها من الأسباب،وكلما زادت مساحة الحديقة يزيد الإحساس بالراحة ،لذلك يسعى المصمم إلى توفير الاتساع في المساحات الضيقة بطرق مختلفة ،مثل قيامه باستخدام الشجيرات والمنشآت البنائية المنخفضة والتي لا تشغل مساحة كبيرة ويستخدم المقاعد الصغيرة مع تجنب استخدام الأشجار المرتفعة أو المنشآت البناية العالية.

٧. **التدرج في سطح الأرض:**

مراعاة التدرج في سطح الأرض يعد من الخطوات الأولى في تهيئة وتصميم الأماكن للاستخدامات الزراعية والمعمارية ،كما أنه يعد الخطوة المهمة في إجراء التصميم وأثناء التنفيذ ،فإن الانحدارات والارتفاعات في الأرض تعطي الحديقة شكلا حيويا وتكسر الملل والتناظر،كما انه يسمح بإدخال الإبداع في الحديقة[٨٠].

٨. **الاستفادة من العناصر الجمالية الموجود في المشروع :**

تعتبر الموارد الطبيعية الموجودة بالأرض أصلا من العناصر الأساسية في التصميم وتتطلب منا معاملة خاصة للاستفادة منها في تحقيق الجمال مثل الحفاظ على التموجات الطبيعية للأرض عند زراعتها بالمسطحات الخضراء مع الحفاظ على النباتات الموجودة أصلا إذا سمحت حالتها ، وضرورة الحفاظ على مجاري المياه في حال توفرها ،ويمكننا استغلال الصخور والحجارة الطبيعية المستخرجة من الأرض في رصف الطرق والممرات بأشكال مختلفة[٨١].

---

[٨٠]الحلبي،طلال محمود.هندسة وتصميم الحدائق،١٩٩٠،ص١١٢

[٨١]الحلبي،طلال محمود ،ص ١١٤.

٩. الألوان في الحديقة:

الغرض من زراعة النباتات في الحديقة هو إبراز العنصر اللوني والذي يغلب عليه اللون الأخضر مضافة إليه الألوان الأخرى حسب الرغبة باستخدام النباتات المزهرة،فيتم دراسة تأثير الألوان على المتلقي مع دراسة علاقة الألوان ببعضها البعض لتريح العين وترضي النفس[٨٢].

صورة ٣ /٧ استخدام الألوان في الحديقة المصدر: www.garden-colors.com

١٠. أثاث الحدائق[٨٣] :

١. أحواض الزهور:

تعد أحواض الزهور من الأمور التي تجذب الزوار مهما اختلف نوع الحديقة ،فهي تضفي الحيوية والجمال بأشكالها وتصاميمها وما تحتويه من أزهار ونباتات،لأنها تؤكد وتكمل الشكل العام للحديقة،ويراعى في تصميم هذه الأحواض ما يلي :-

- أن تتناسب مع طراز وحجم الحديقة .
- توفير التدرج بين المسطح الأخضر والأشجار والشجيرات المزروعة حول الحديقة
- احتوائها على النباتات والأزهار المختلفة التي تضفي الحيوية والجمال على الحديقة وقد تستخدم في بعض الأحيان للفصل بين الفعاليات المختلفة من خلال استخدام الأسيجة النباتية• .
- توفير الخصوصية حول مناطق الألعاب المائية المختلفة والتي تستدعي ذلك في بعض الأحيان من خلال استخدام النباتات المتسلقة.

---

[٨٢] القيعي ،مصدر سابق ،ص٣٧

[٨٣] الحلبي،طلال محمود.هندسة وتصميم الحدائق،١٩٩٠،ص١٨١

• حول أنواع الأشجار انظر ملحق رقم ٢

٢. **العقود والأقواس:**

تقام العقود والأقواس في مداخل الحدائق الرئيسية أو على امتداد الطرق والمماشي الرئيسية للتأكيد عليها ولتظليلها،وتصنع بالعادة من الحديد أو الخشب ولا يقل ارتفاعها عن ٢م ،وتتسلق عليها النباتات المتفرعة المتهدلة والمزهرة لتزيد من جمالها[٨٤].

صورة ٣ / ٨ العقود والأقواس بالحدائق

المصدر :Garden Design

٣. **التماثيل:**

توضع التماثيل في الحديقة في أماكن بارزة أو على جوانب الطرق أو نهايتها ،وقد تستخدم لإظهار معالم تاريخية عريقة أو لأغراض دينية أو لمشاهير أو قد تشكل على شكل تشكيلات فنية لتكمل معالم التنسيق بالحديقة مثل الحيوانات أو أشكال فنية صغيرة ،وتنع هذه التماثيل من الجبس الأبيض أو من الخشب أو البرونز أو مواد صناعية أخرى ،ويراعى عند وضعها أن لا تحجب ما وراءها من معالم وتصاميم[٨٥].

٤. **المظلات:**

تنشأ هذه العناصر للاستفادة من أشكالها وجمالها والتمتع بظلها من خلال وضع النباتات المتسلقة بجانبها ،فتوضع في مناطق مختلفة من الحديقة ولأغراض متعددة وفي كل الأحوال يجب أن لا يقل عرضها عن ١,٥م حتى يتمكن شخصين متجاورين من السير تحتها ولا يقل ارتفاعها عن ٢م ،وتصنع من قوائم خشبية أو أسمنتية أو فولاذية أو من الطابوق ،وتغطي من الأعلى بالأخشاب الطويلة الرئيسية المشبّكة لتكون فتحات لا تقل أبعادها عن ٥×٥ سم بأشكال مختلفة ،فقد تكون مستطيلة أو دائرية أو مربعة ،وتزرع الزهور بجانب هذه القمريات للتسلق عليها وقد توضع تحتها المقاعد لتظليلها ،ويمكن تزويدها بالإنارة مما يزيد من جمالها[٨٦].

٥. **الدرجات والسلالم:**

---

[٨٤]القيعي ،طارق محمود. تصميم وتنسيق الحدائق،منشأة المعارف الإسكندرية،١٩٨٥،ص٤٤

[٨٥]الحلبي،طلال محمود.هندسة وتصميم الحدائق،١٩٩٠،ص١٨٥

[٨٦]،المصدر السابق - ص١٨٦

تعتبر من عناصر الربط بالحديقة فتربط أجزائها ببعضها البعض،وتبنى من مواد مختلفة كالحجارة والخرسانة والخشب أو غيرها من المواد التي يمكن استخدامها [٨٧].

٦. الأكشاك:

توضع الأكشاك في الحديقة بمناطق وأشكال مختلفة بالحديقة ولتلبية أغراض متعددة مثل:الإشراف على الحديقة أو لبيع السلع أو الأطعمة المختلفة ،ويجب أن توضع هذه الأكشاك في موقع بارزة ويسهل الوصول إليها ،ويتم تصميم هذه الأكشاك بطريقة مكملة للحديقة ،فتعمل مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو مثمنة أو بأشكال أخرى ومن مواد مختلفة ،فيمكن صناعتها من الأخشاب الطبيعية أو الطابوق أو القصب أو الحجر مع مراعاة توفير النوافذ في الأوجه الجانبية ليتمكن رؤية محتوياتها من عدة جوانب بالحديقة [١].

٧. الممرات والطرق:

الغرض الأساسي من وجود هذه المشايات هو ربط أجزاء الحديقة ببعضها البعض وتمكن من الانتقال من مكان لآخر،ويتم الاعتناء بها لأنه أساس التصميم،ويتم إنشاءها باستخدام مواد مختلفة مثل(الرمل والإنجيل والحجر والاسمنت والأخشاب) ،ورغم أهميتها إلا أنه لا ينصح بالإكثار منها بلا معنى أو هدف ،فيجب أن تنتهي بالعادة بهدف معين ،ولابد من أن تكون مريحة ونظيفة ومقاومة للانزلاق ومانعة لتراكم المياه فوقها،ويتم التأكيد عليه من خلال زراعة الأسيجة النباتية والشجيرات منخفضة الارتفاع حوله[٨٨] . ويجب ان تتوفر في هذه الممرات ما يلي:-

- شبكة طرق وممرات تربط المرافق العامة للمشروع بعضها، وأن تكون خالية من العوائق والبروزات وأرضيتها من مواد خشنة لمنع الانزلاق.
- عدم وضع أغطية الصرف التمديدات في أرضيات الممرات والأرصفة وإذا كان من الضروري وضعها فتكون فتحاتها عرضية أو تصمم بشكل ملائم لا يعوق مستخدمي الكراسي المتحركة.
- تصميم إضاءة ليلية على طول هذه الممرات والطرق بهدف توفير الأمن والأمان، وإظهار التكوينات المعمارية والأشجار لإضفاء طابع جمالي على الموقع.
- صناديق قمامة كل ١٥ متر علي جانبي الطريق.
- لوحات إرشاد خشبية أو أي خامة أخري.
- عمل منحدرات لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أماكن جلوس للاستراحة، مع ضمان السلوك الايجابي في هذه الأماكن.
- توفير حنفيات إطفاء موزعة داخل المشروع حسب اشتراطات الدفاع المدني الفلسطيني.

---

[٨٧] القيعي ،طارق محمود. تصميم وتنسيق الحدائق،منشأة المعارف الإسكندرية،١٩٨٥،ص٤٥

[٨٨] المصدر السابق ،ص٤٣

صورة ٣ /٩ الممرات والمماشي بالحدائق المصدر : Garden Design

٨ العناصر المائية :

يعتبر الماء من العناصر الجمالية المهمة في الحديقة والمؤثرة على البيئة المناخية للحديقة فبلطفه ويساعد في ري النباتات من خلال مد شبكات الري بأشكالها وطرقها المختلفة،ويمكن للمصمم القيام بإنشاء الأحواض المائية أو البحيرات الطبيعية لأغراض جمالية ،ويمكن زراعة هذه المسطحات بالنباتات المائية أو النصف مائية وزراعة الأشجار المتهدلة الأغصان على جوانب هذه المسطحات مع إيجاد أماكن للجلوس مما يزيد من جمال الحديقة[٨٩].

١.النوافير:

تعتبر من أهم العناصر المكملة لجمال الحديقة وتساعد في تخفيف حرارة الجو وتوفير الرطوبة في المناطق الجافة ،ويمكن تصميمها بمستويات مختلفة تصب ببعضها لتعطي تأثيرا ديناميكيا مع التأكيد على عنصر الصوت .تجمع مياه النافورات في أحواض أو خزانات تركب عليها مضخات تعمل على ضخ المياه باستمرار لتغذية النافورة ،وتفنن المصممون بتصميم عملية الضخ على مر التاريخ ،فاستخدم بعضهم الموسيقى لترافق عملية الضخ ،فتعبير عن قوته من خلال التباين في صخب وهدوء الموسيقى ،و استخدمت الألوان وعناصر الإضاءة وآخرون استخدموا التماثيل للتكامل مع النوافير في عملية التصميم ،ويفضل أن تحاط هذه النوافير بمسطحات خضراء ليبرز جمالها ،وقد تخضع هذه النوافير لأشكال هندسية وفنية أو طبيعية حسب النظام المتبع بالحديقة والغرض المطلوب من إنشاءها[٩٠].

[٨٩]المصدر السابق،ص ١١٣ .
[٩٠]الحلبي،مصدر سابق،ص١٨٧

٢. البحيرات

تمثل مساحات مائية هادئة محاطة بالخضرة وتكون طبيعية أو صناعية ويفضل وضعها في المناطق المنخفضة في الحديقة ،وتتبع حوافها بالعادة الخطوط الكنتورية لكي نتجنب الحافات المرتفعة ولتقيل الأعمال الترابية ،ويجب أن يتناسب مقياسها مع مقياس الحديقة ،فيفضل استخدامها في المساحات الكبيرة، وهي تعتمد على التركيب الجيولوجي للأرض ،وتأتي بشكل طبيعي محاط بالأشجار والشجيرات والأزهار الموزعة بشكل حر. سواء أكانت تلك البحيرات طبيعية أم صناعية –لإظهار الخطوط الحرة لحافة المسطح المائي ،ويمكن تصميم البحيرات في الحدائق المائية بحيث تتيح للقوارب المائية المرور بها لتكون عنصر من عناصر الجذب والتمييز عن أنواع الحدائق الأخرى[٩١].

٥. الشلالات:

تعد الشلالات من العناصر المهمة التي تضفي الحيوية والجمال وتؤكد على التأثير الصوتي في الحدائق،ويمكن إضافتها من خلال عمل مجرى مائي بين الصخور أو المستويات المختلفة في الحديقة وتصمم لتصب في المسطحات المائية وتستخدم المضخات لإعادة المياه إلى الأعلى لضمان استمرار عملية جريان المياه

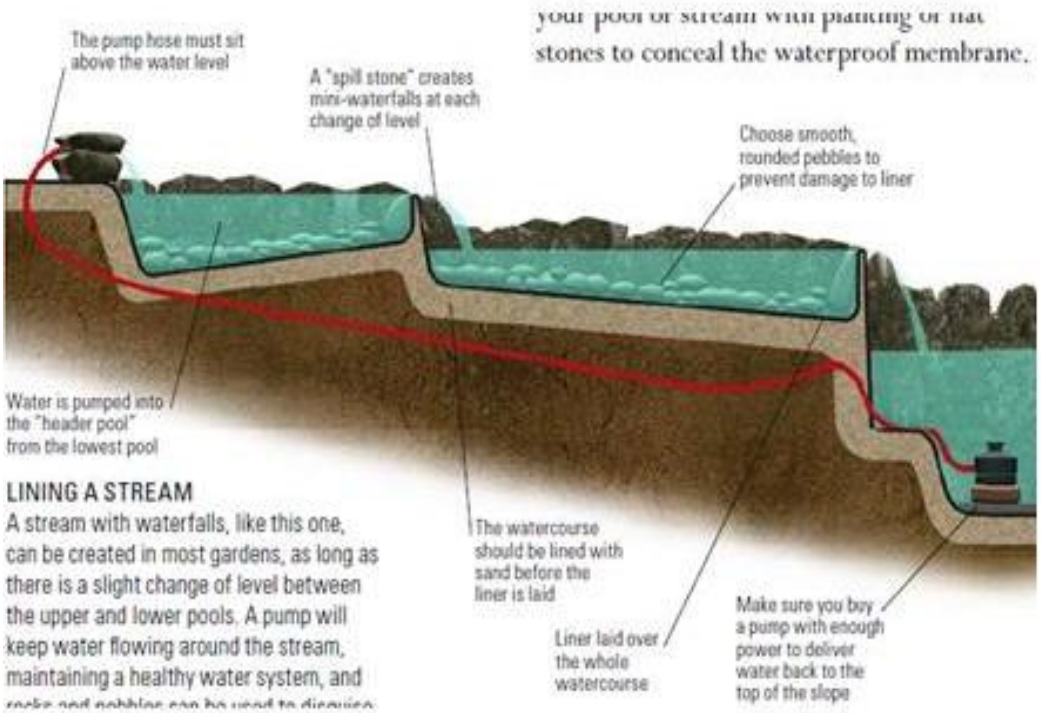

شكل رقم ٣ / ٢٣ مبدأ عمل الشلالات الصناعية

المصدر : Garden Design

[٩١] المصدر السابق،ص١٧٩

٩ عناصر الإضاءة:

تبلغ أهمية الإضاءة في توفير الأمان والتحرك الآمن في أرجاء الحديقة في أوقات الظلام،وقد تستخدم في التركيز على بعض العناصر الجمالية والمجسمات التشكيلية،ويجب الأخذ بعين الاعتبار عند توفير الإضاءة في الممرات والساحات بأن توفر الإضاءة الكافية والابتعاد عن التسبب في حدوث الإبهار أو الانعكاس الضوئي ،ويجب أن تتناسب الإضاءة مع جميع العناصر والمواد المستخدمة وأن تتناسب مع البيئة المحيطة.

١٠ المقاعد :

المقاعد وسلات القمامة ومبردات المياه وغيرها من العناصر الهامة. تعد من العناصر المخصصة لتوفير الراحة للزائرين في الحديقة في أماكن الجلوس وتناول الطعام،فيوفر معها المناضد المناسبة وتضاف إليها المظليات المختلفة أو يمكن الاستفادة من الأشجار في عملية التظليل وصد الرياح القوية ،ومن الممكن صناعة المقاعد من الأخشاب في الحدائق الطبيعية ،أو من الاسمنت. تطورت عملية صناعة المقاعد في وقتنا الحاضر وخاصة في الحدائق الهندسية فأخذت أشكال ومواقع جذابة وخدمية وجاءت في ألوان متناسبة مع الأجزاء المحيطة لتكمل اللوحة الفنية للحديقة ولتضفي عليها المزيد من الجمال[٩٢].

صورة ٣ / ١٠ تصميم المقاعد في الحدائق
المصدر : Garden Design

[٩٢]الحلبي،طلال محمود.هندسة وتصميم الحدائق،١٩٩٠،ص١٨٥

٣ . ١١ المصلى :-

إن المصلى عنصراً مهماً وأساسياً في القرية السياحية، ويحب أن يكون بين فعاليات المشروع بأكمله حتى يكون سهل الوصول إليه ويحتوي على مكان ل٦٠ رجلاً و٤٠ امرأة على الأقل، ويحتاج مساحة ١٠٠م٢. ويجب أن يتم توجيه المصلى تجاه القبلة، يتبعه مرافق المتوضأ.

12.3 دورات المياه

توفير خدمات ودورات مياه للجنسين مع الفصل التام والمراقبة والتنظيف تحتوي على أحواض غسيل الأيدي، وصنابير مياه الشرب. وتتوزع وفق التخطيط المكاني المناسب داخل المشروع، وكذلك داخل مباني العناصر المختلفة. ويشترط فيها الآتي[٩٣]:

- التوجيه الصحيح وذلك بوضع الدورات في الاتجاه الشرقي وعدم توجيهها ناحية القبلة.
- ضرورة تهوية الدورات تهوية طبيعية وكافية.
- تفصل حنفيات الشرب بفاصل عن دورات المياه.
- تتوزع المراحيض بأشكال مختلفة وبأبعاد معينة.
- توفير حمامات لغيار الأطفال مع حوض استحمام

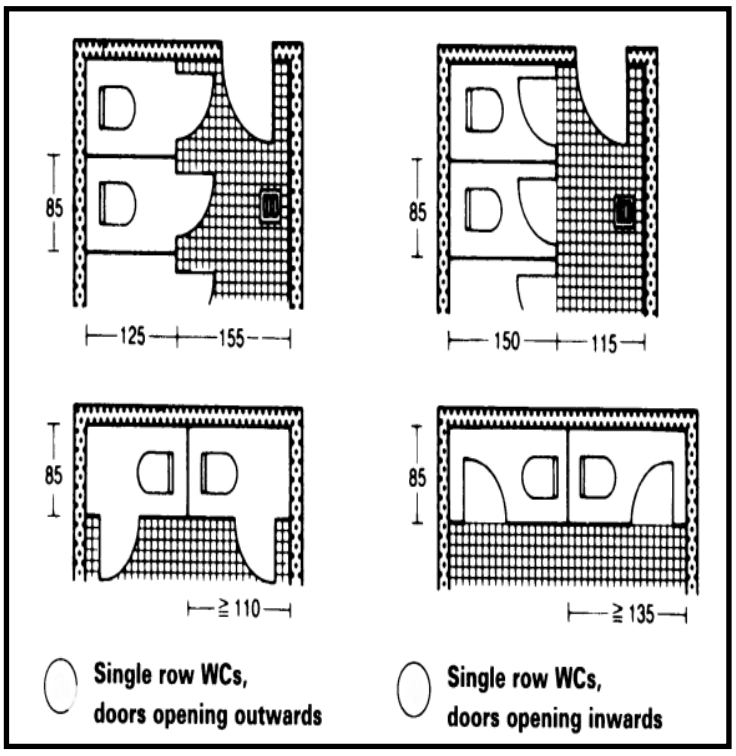

الشكل رقم ٣ / ٢٤ :أبعاد المراحيض / المصدر:نيوفرت

[٩٣] نيوفرت ،مصدر سابق ، ص332.

13.3 مراعاة التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة[٩٤].

- يجب توفير دورات مياه لذوي الاحتياجات الخاصة: عند تصميم دورات المياه في الأماكن والمباني العامة يراعى تخصيص جزء منها لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بواقع دورة واحدة للرجال وأخرى للنساء وفقاً لما يلي:

- توفير الفراغات والإمكانيات الكافية لمساعدة ذي الاحتياجات الخاصة على الحركة بسهولة داخل وخارج الدورة.
- تفتح أبواب الدورة الخاصة لذي الاحتياجات الخاصة للخارج، ولا يقل عرض الباب عن ٨٢ سم، ويرتفع عن سطح الأرض مسافة ٢٠ سم.
- يستعمل مرحاض إفرنجي لا يقل ارتفاعه عن ٣٦ سم.
- أن تكون الأرضيات من مواد خشنة لمنع الانزلاق، مع مراعاة التهوية والإضاءة الجيدة.
- الحد الأدنى لمساحة الحمام ٢,٢٠م٢.
- عمل رامبات خاصة لحركة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء عند المداخل وفي جميع مرافق القرية لتسهيل حركتهم واستمتاعهم بجميع مرافق القرية.

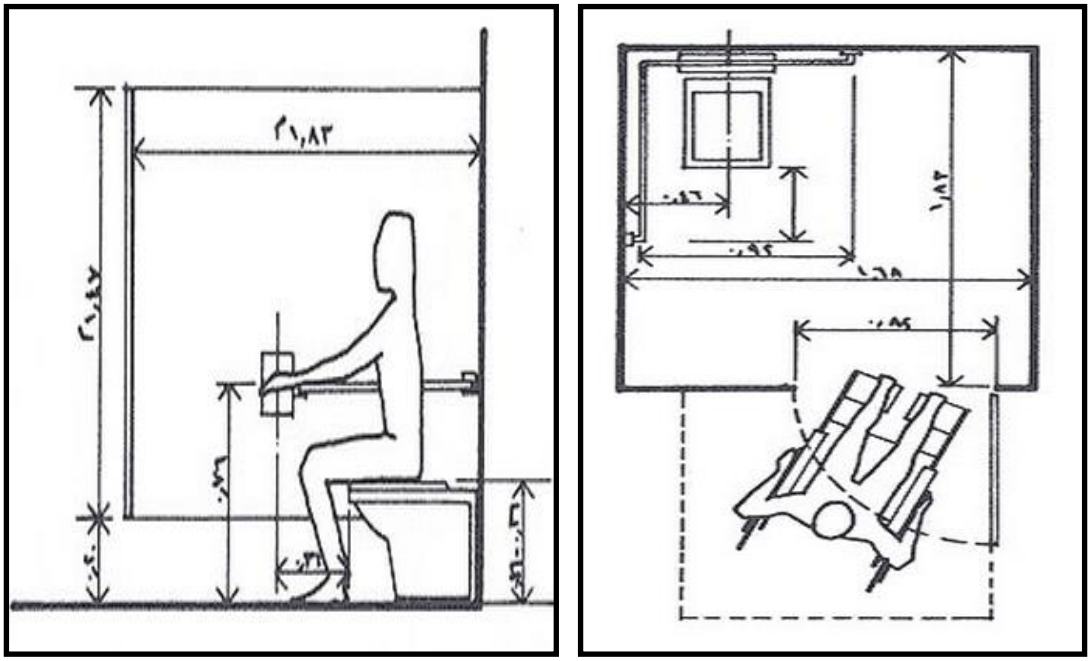

شكل رقم ٣ / ٢٥ أبعاد دورات المياه لذوي الاحتياجات الخاصة /

المصدر http://olaya.alriyadh.gov.sa

[٩٤] دليل التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة – أمانة منطقة الرياض - الرياض – ٢٠٠٤م ص ٢٢

١٤,٣ معايير السلامة والأمن[٩٥]:

يجب توفير جميع سبل السلامة والأمن للمواطنين والموظفين والمباني والمقتنيات الأثرية والتراثية، سواء داخل المتحف أو قاعات العرض أو في جميع مرافق المشروع. وفيما يلي بعض معايير السلامة والأمن الخاصة بالمشروع:-

- توفير معدات السلامة اللازمة حسب اشتراطات الدفاع المدني
- يجب أن تكون التمديدات والتركيبات الكهربائية سليمة بصفة عامة بحيث لا تشكل عند استعمالها سببا مباشرا أو غير مباشر للحريق، كما تجهز الشبكة بجهاز واق من الصدمات الكهربائية يعمل تلقائيا بواسطة الموصل الأرضي.
- التوصيلات التي تغذي الأجهزة والمعدات بالتيار يجب أن تكون داخل أنابيب واقية ومرنة.
- إذا تواجد في المركز مولد كهربائي فيجب أن يحفظ في غرفة خاصة منشأة لهذا الغرض من مواد مقاومة للحريق لمدة لا تقل عن أربعة ساعات ومعزولة عن البناء كوحدة مستقلة مانعة للحريق ويشترط فيها ما يلي:
  - يكون مدخلها من الخارج مباشرة.
  - لا تتصل أي فتحات موجودة فيها بأي قسم من البناء.
  - تخصص حفرة تحت المولد لغرض تجميع الزيت في حالة تسريبه بحيث تكون سهلة التفريغ والتنظيف.
  - يجب توفير تهوية منفصلة للغرفة.

[٩٥] نيوفرت، ارنست، عناصر التصميم والإنشاء المعماري، (٢٠٠٦) ص٨٣

١٥,٣ خلاصة الفصل الثالث :-

استفاد البحث من دراسة هذه المعايير والأسس التصميمية لمختلف عناصر المشروع المقترح، خاصة أسس تصميم المتاحف وتنسيق الحدائق، وسيحاول البحث تطبيق ما يتفق وموقع المشروع المقترح من هذه الدرلاسة، محاولا الاهتمام بالعلاقات الوظيفية سواء داخل المباني المختلفة او في علاقة هذه المباني مع بعضها بعضا داخل أرض المشروع.

الفصل الرابع

٤-١ تحليل الموقع

٤-٢ قرية دير سامت

يقع الموقع المقترح في قرية السيميا التابعة إداريا إلى منطقة قرية دير سامت . وقرية دير سامت هي إحدى قرى منطقة دورا في محافظة الخليل، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الخليل، وعلى بعد ١٢ كم منها. يحدها من الشرق بلدة دورا، ومن الشمال قرية (الكوم ، بيت مقوم ،المورق ، حمصة) ،ومن الغرب الجزء المحتل من المنطقة عام ١٩٤٨م، ومن الجنوب قرية بيت عوا[٩٦]. تقع قرية دير سامت على ارتفاع ٤٥٥ مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي ٤٣٦ ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى ١٦ درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي ٦١ %[٩٧] .

٤-٣ قرية السيميا

تقع قرية السيميا إلى الغرب من دير سامت يحدها من الجهة الشمالية قرية الكوم وبيت مقدوم ومن الغرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي أهل القرية ومن الجنوب بلدة بيت عوا ومن الشرق بلدة دير سامت وبلدة دورا حيث دير سامت متداخلة الحدود مع قرية السيما.

خارطة رقم ١/٤ النسيج العمراني لقرية السيميا – بتصرف عن الصورة الجوية– المجلس القروي

تتوسط السيما الخط الأمامي الممتد من الشمال للجنوب بالترتيب على النحو التالي:- الجبعة، صوريف، خاراس، نوبا، بيت أولا، ترقوميا، إذنا، الكوم، بيت مقدوم، المورق، السيميا، دير سامت، بيت عوا، سكة المجد، طواس، ديرالعسل التحتا، ابو حامد، دير العسل الفوقا، بيت الروش التحتا، بيت الروش الفوقا، بيت مرسم، البيرة،

[٩٦] دليل قرية دير سامت – معهد الدراسات التطبيقية – أريج – القدس – ٢٠٠٩م – ص ٢٢

[٩٧] المصدر السابق – ص ٢٣

البرج (قصر سلامة علي) أبو خروبة، عناب، والرماضين. وتتوفر في المنطقة جميع خدمات البنية التحتية من صرف صحي وكهرباء ومياه وهاتف.

خارطة رقم ٢/٤ تصريف المياه في القرية / الباحثان بتصرف عن صورة جوية – المجلس القروي

٤-٤ السكان[٩٨]

بلغ عدد سكان دير سامت عام ١٩٩٧م ٣٣٨ ٥ نسمة ، منهم ٤١١٣ نسمة / دير سامت، و ٢٢٥ ١ نسمة تقطن السيميا . ويبلغ عدد الأسر ٨١١ أسرة ، وعدد الوحدات السكنية ٧٧١ وحدة.(انظر الجدول رقم ١) .

جدول ١: عدد سكان قرية دير سامت حسب التجمع ونوع الجنس			
التجمع	ذكر	أنثى	المجموع
دير سامت	٢٠٦٩	٢٠٤٤	٤١١٣
السيميا	٦٠٧	٦١٨	١٢٢٥
المجموع	٢٦٧٦	٢٦٦٢	٥٣٣٨

جدول ٤/١: عدد سكان قرية دير سامت حسب التجمع ونوع الجنس

المصدر :الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ١٩٩٩،التعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٧ النتائج النهائية .

٤-٥ الخدمات العامة في القرية[٩٩]

تتوفر في المنطقة عدد من الخدمات العامة التي تخدم تجمعا سكانيا صغيرا ، لكن القرية بحاجة الى المزيد من الخدمات خاصة الصحية إذا ما تم استثمار القرية سياحيا، وهي بحاجة إلى إعادة تطوير بعض الخدمات التعليمية والخدمات العامة.

[٩٨] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ١٩٩٩،التعداد العام للسكان والمساكن – رام الله – ١٩٩٧ النتائج النهائية- ص ٤٥

[٩٩] دليل قرية دير سامت – معهد الدراسات التطبيقية – مصدر سابق ص ٤٤

وفي مجال القطاع الصحي يوجد في القرية ثلاثة مراكز صحية. اثنان تابعان للقطاع الحكومي يقدمان الخدمات للأطفال والنساء ليوم واحد في الأسبوع. ومركز صحي تابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إضافة إلى صيدلية واحدة .

الخدمات الصحية في المنطقة			
نوع المؤسسة	حكومية	خاصة	أهلية
عيادة صحية	–	–	١
مركز أمومة وطفولة	٢	–	–
صيدلية	–	١	–
المجموع	٢	١	١

جدول رقم ٢/٤ الخدمات الصحية المتوفرة في الموقع /
دليل قرية دير سامت – معهد الدراسات التطبيقية – مصدر سابق – ص ٣٦

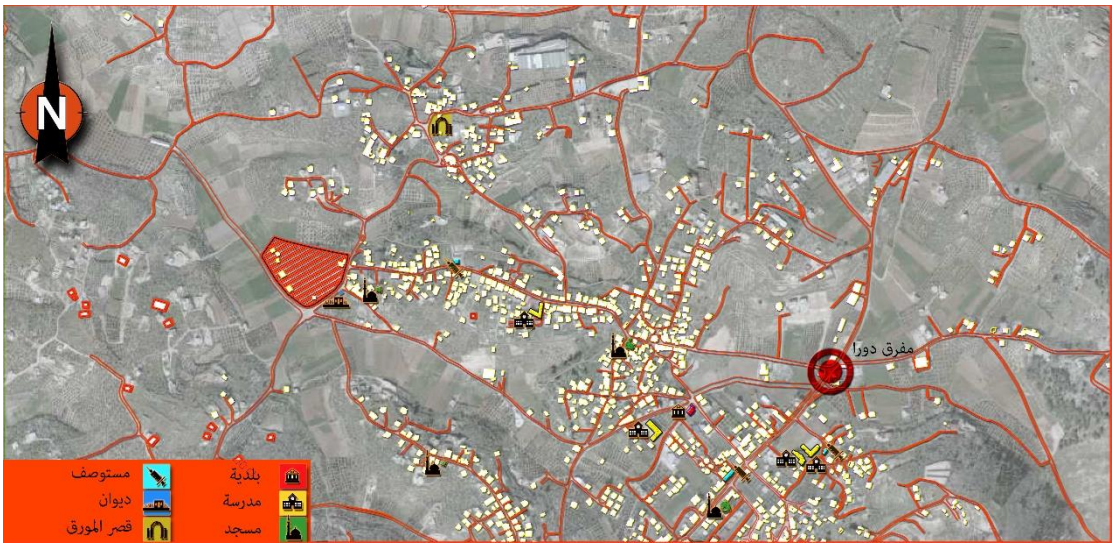

خارطة رقم ٥/٤ مباني الخدمات المتوفرة في القرية / المصدر الباحثان بتصرف عن صورة جوية – المجلس القروي.

أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية ، فيوجد موقع واحد ، وهو قصر المورق قريبا من موضع المشروع المقترح،

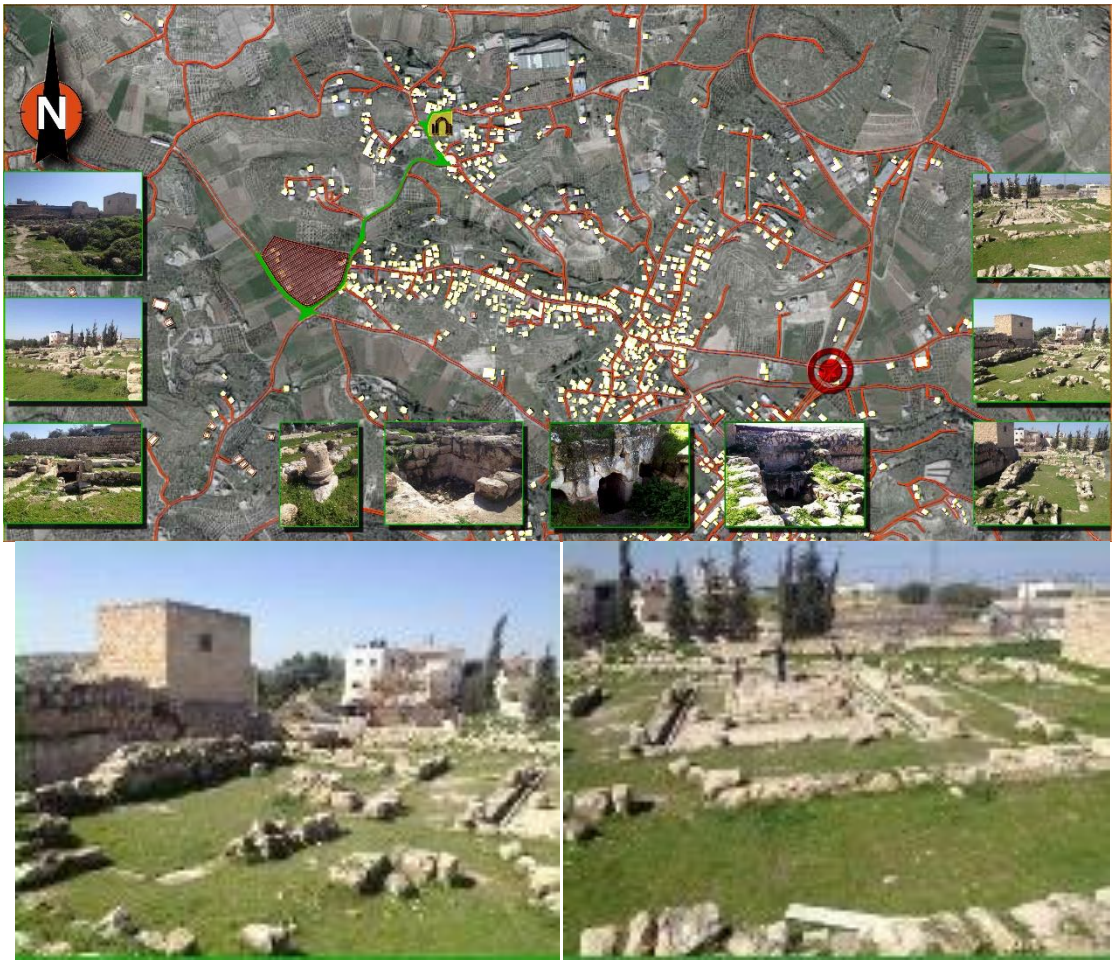

شكل ١/٤ قصر المورق وصور توضيحية له / المصدر تصوير الباحثان

٤-٦ أسباب اختيار الموقع:-

اختار المجلس القروي لقرية السيميا الموقع لإقامة مشروع قرية سياحية تراثية في المنطقة بهدف استثماري سياحي ترفيهي تراثي. ويمتاز الموقع بما يلي:-

- الموقع ذات مساحة مناسبة وكافيه لحجم المشروع المقترح
- يحتوي الموقع على مبنى اثري وأجزاء تم ردمها من مباني تراثيه قديمة
- امتياز المنطقة بالهدوء وبعدها عن ضوضاء المدينة
- الرغبة في إحياء المنطقة كونها من القرى التراثية والتي تقع حولها العديد المناطق الأثرية والطبيعية التي من الممكن استثمارها في المجال السياحي.

٤,٧ أهمية الموقع:-

تكمن أهمية الموقع لامتيازه بالعديد من نقاط القوة والجذب السياحي منها :-

- قرب الموقع من جدار الفصل العنصري، مما يساهم في تكثيف التواجد الفلسطيني في المنطقة والحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية لها.

- المنطقة تمتاز بالطبيعة الفلسطينية .
- إمكانية التوسع المستقبلي نظرا لوجود مساحات فضاء من الأراضي.
- قرب الموقع من قصر المورق والعديد من المناطق والخرب الأثرية.

٤-٨ موضع المشروع المقترح وعلاقته بالمخطط الهيكلي للمنطقة[١٠٠].

يقع موضع المشروع المقترح ضمن التنظيم الهيكلي للمنطقة ،تحت تصنيف المنطقة (ج) والذي يحوي على أجزاء من المباني لأثرية المهدمة والتي تم ردمها وتخضع تحت قوانين دائرة الآثار الفلسطينية ،أما القسم الآخر من الأرض لا يشمله التنظيم الهيكلي.

خارطة رقم ٦/٤ الموضع المقترح / المصدر الباحثان[١٠١]

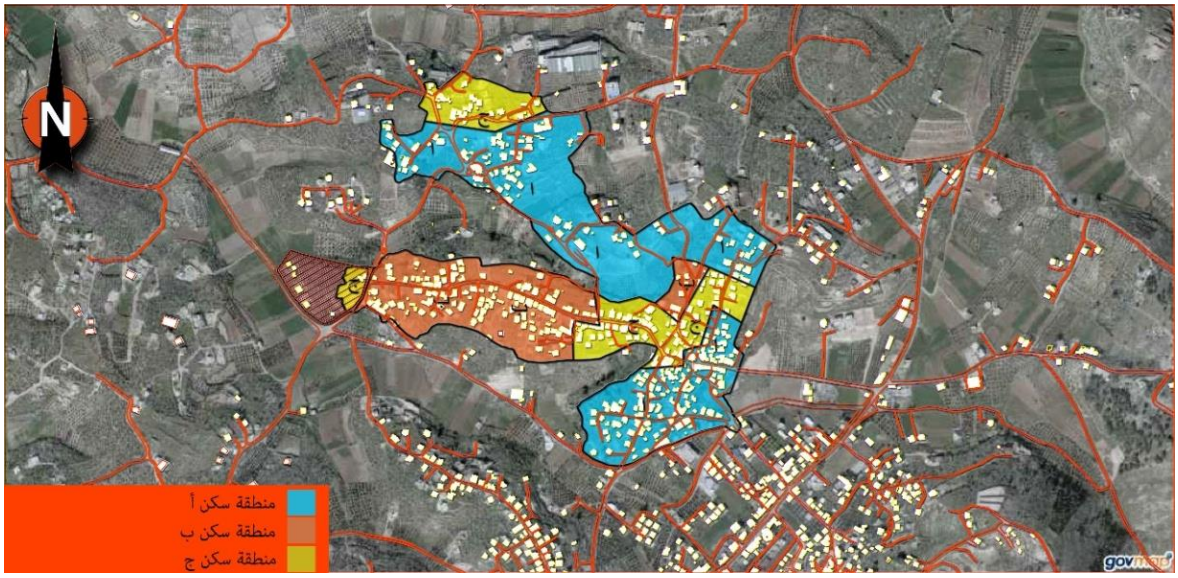

خارطة رقم ٧/٤ الموضع المقترح وعلاقته بمخطط التنظيم الهيكلي / المصدر: الباحثان

[١٠٠] المخطط الهيكلي لقرية دير سامت – مكتب وزارة السياحة الآثار – الخليل- تم الحصول عليه بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٢م.
[١٠١] جميع خرائط التحليل من عمل الباحثان بتصرف عن صورة جوية تم الحصول عليها من المجلس القروي

٤-٩ علاقة الموضع بالقرى المجاورة . قرية دورا وقريه بيت عوا وقريه إذنا

يقع الموقع في منطقه وسطيه ما بين قرية دورا (والتي تبعد عنها ما يقارب ٧٦٥ م) ، وقريه بيت عوا (التي تبعد عنها ما يقارب ١٥٠٠ م)

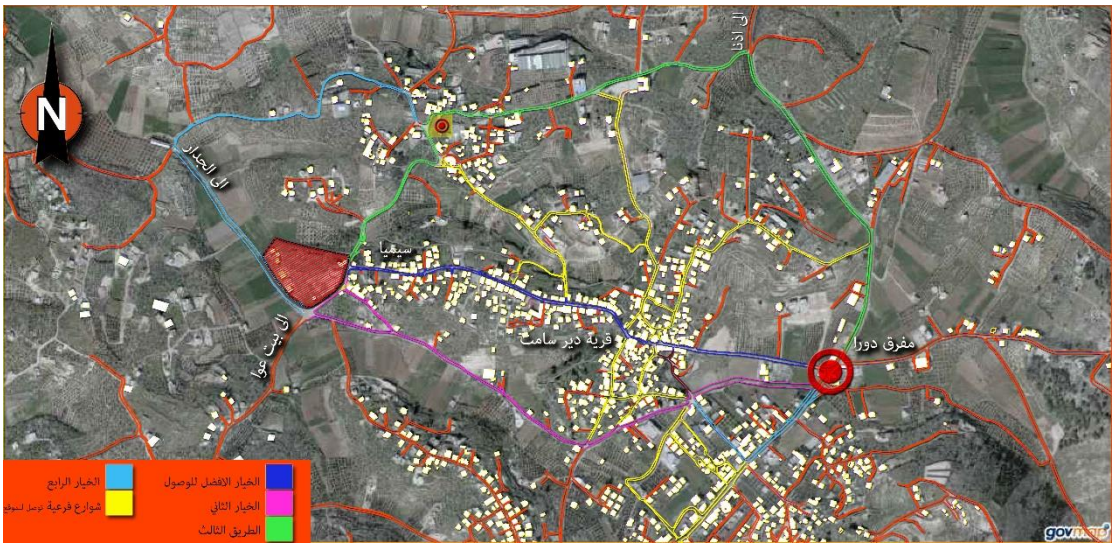

خارطة رقم ٨/٤ علاقة الموضع مع قرية دورا وقريه بيت عوا وقريه إذنا / المصدر: الباحثان

٤-١٠ تحليل ارض الموقع المقترح

٤-١٠-١ مساحة ارض المشروع.

تبلغ مساحة الأرض المقترحة للمشروع (٢٥٤٤٠ م ٢) ،كما وتبلغ مسافة الارتداد في المنطقة خمسه أمتار من جميع أطراف وحدود الأرض. كما يمكن التوسع المستقبلي باتجاهين الشمالي والشمال الغربي،

خارطة رقم ٩/٤ مساحة أرض المشروع المقترح والشوارع المحيطة /المصدر: الباحثان

٤-١٠-٢ طبوغرافية الموقع

يمتاز الموقع بأنه ذو طبيعة جبليه نوعا ما ويمر فيه خطوط كنتور من ٤٠٠ م إلى ٤٢٠ م فوق سطح البحر ويتدرج من أعلى نقطة في الموقع باتجاه الشمال بانحدار ذو نسبة ميل ..... وباتجاه الجنوب بميل ..... ويشار هنا إلى وجود منطقه مستوية بعد التدخل الإنسان فيها وردم أجزاء كبيرة من مواقعها

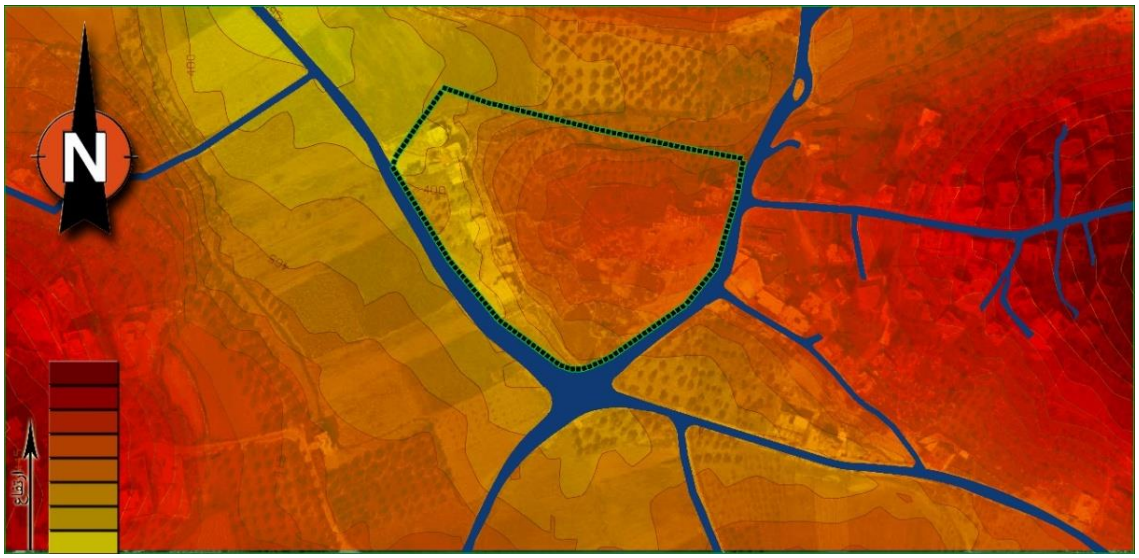

خارطة رقم ١٠/٤ طبوغرافية الموضع /المصدر: الباحثان

٤-١٠-٣ الشوارع المحيطة

يحد ارض المشروع شارعين احدهما رئيس والثاني فرعي ،الرئيس يسمى شارع السيميا دير سامت ويمتد على طول الواجهة الشرقية للمشروع ويربط بين بلدة بيت عوا من الجهة الشمالية للبدة ويمر من أمام ارض المشروع بطول ٢٠٠ متر تقريبا وبعرض ١٢ متر حسب المخطط الهيكلي لقرية دير سامت، ويصل بقرية المورق ويتفرع من هذا الشارع ثلاث شوارع فرعية الأول يصل إلى قرية دير سامت ويكون في بداية ارض المشروع من الجهة الشمالية الشرقية، والثاني من الجهة الشرقية الجنوبية أيضا يتصل مباشرة بقرية دير سامت والثالث من الجهة الجنوبية الشرقية ويتصل بمنطقة الجبل الأخضر ومن ثم إلى مفرق بيت عوا دير سامت وما يعرف بمثلث المطينة ،الشارع الفرعي يقع في الجهة الجنوبية من ارض المشروع باتجاه الغرب ويصل إلى الأراضي الزراعية ومن ثم إلى جدار الفصل العنصري الذي يبعد مسافة ١٨٠٠ متر من الجهة الغربية لأرض المشروع.

خارطة رقم ١١/٤ الشوارع الرئيسة المحيطة بالموضع المحيطة /المصدر: الباحثان

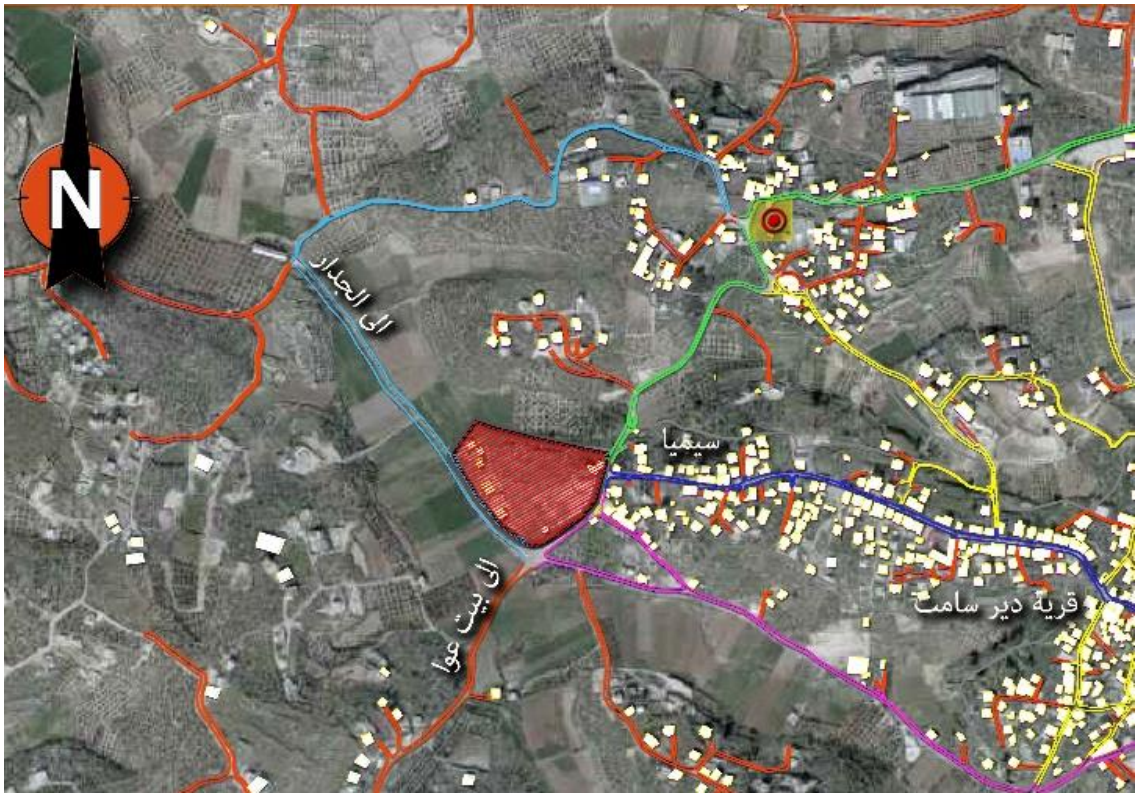

خارطة رقم ١١/٤ الشوارع المحيطة /المصدر: الباحثان

٤-١٠-٤ تحليل المباني المحيطة بالموضع.

يغلب الطابع السكني على المباني المجاورة للموقع، أما بالنسبة للمباني الاقتصادية فتنحصر بمصنع طوب ، معصرة زيتون ، مطحنة للقمح ،بعض المحلات التجارية لبيع المواد الغذائية ، ومحل للخدمات.

أما بالنسبة للواجهات للمباني المحيطة فإنها تقليدية الشكل مبنية على طرز حديثة بعضها من الحجر الأبيض متعدد الأشكال والنقشات مثل الحجر المسمسم والمطبة والطبزة والقليل منها تم بنائه من الطوب ، كما اتخذت الفتحات أشكال بسيطة سواء مربعة أو مستطيلة وبعضها يعلوه أقواس، كما تراوحت ارتفاعات المباني المحيطة ما بين طابق واحد وثلاثة. .

خارطة رقم ١٢/٤ ارتفاعات المباني المحيطة / المصدر الباحثان

وتحيط بالموضع مساحات خاليه من العمران، وأراض واسعة مفتوحة ،كما يطل على شارعين رئيسين احدهما يؤدي إلى قرية بيت عوا.

خارطة رقم ١٣/٤ أنواع الأشجار والمساحات الخضراء المحيطة بالموضع- المصدر الباحثان

يوجد عدد من المباني غير ذات قيمة تراثية أو تاريخية وهي مبان حديثة يمكن إزالتها لتوسعة المنطقة الغربية للمشروع المقترح، وتعويض أصحابها من قبل الشركة التي ينوي المجلس القروي إقامتها كشركة استثمار سياحي، أو دخول أصحابها كشركاء مساهمين في المشروع. وهي مباني سكنية عددها سبعة (٧) مبان.

خارطة رقم ١٤/٤ مباني داخل حدود الموقع / المصدر: الباحثان

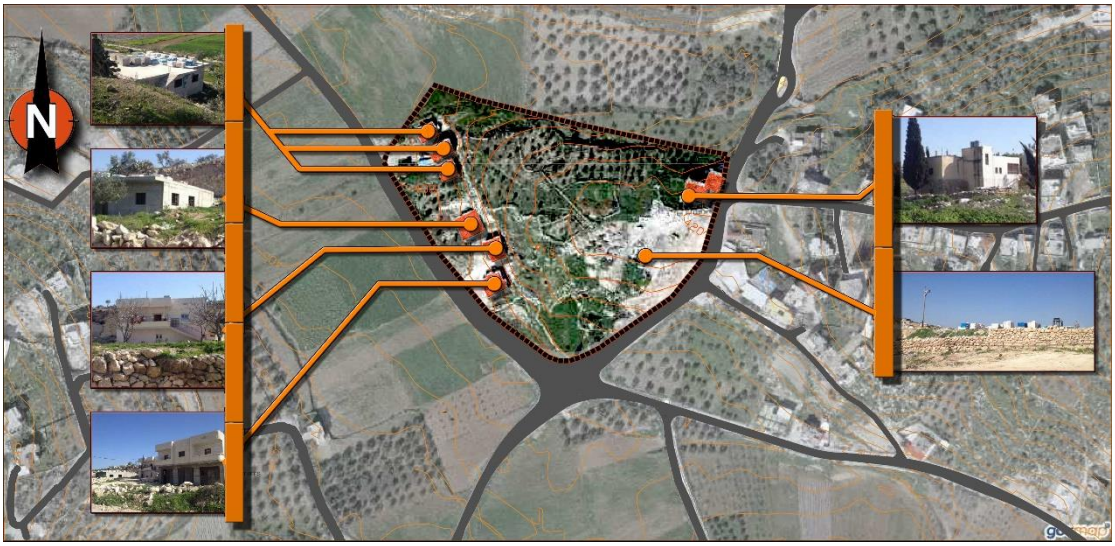

خارطة رقم ١٥/٤ مباني داخل حدود الموقع / المصدر: الباحثان

٤-١٠- ٥ تصريف مياه الأمطار.

يتم تصريف مياه الأمطار بعمل شبكة من البنية التحتية في عمليه التصميم ،سواء في تصريف مياه الأمطار أو لشبكات الصرف الصحي ،كما وسيتم مراعاة ميلان الأرض وطوبوغرافيتها عند التصميم بحيث يساعد في عمليه التصريف بشكل انسيابي وسهل .

٤-١٠- ٦ تصريف مياه الأمطار.

يتميز الموقع بأطلاله جميله من جميع الجهات فإنها تطل من الجهة الشرقية على المباني السكنية في قرية دير سامت ، ومن جهة الجنوب تطل على مساحة واسعة من الأراضي المفتوحة ،أما غرب المنطقة أيضا تطل على أراضي مفتوحة ، ومن الجهة الشمالية تطل على وادي مزروع بأشجار زيتون ومقابلها جبل على قمته مجموعه من المباني السكنية أيضا .

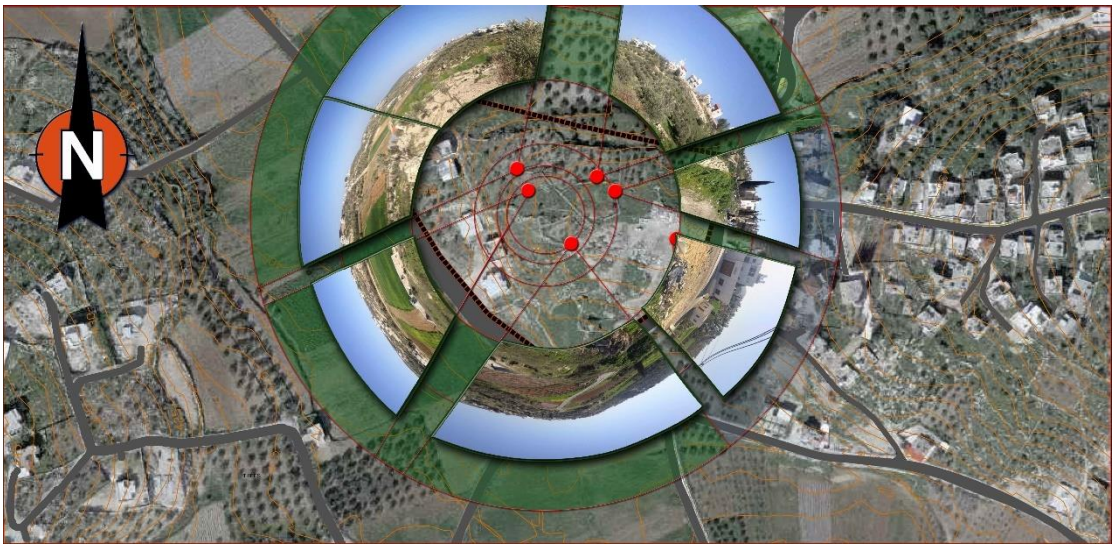

خارطة رقم ١٦/٤ الإطلالة من داخل الأرض /المصدر: الباحثان

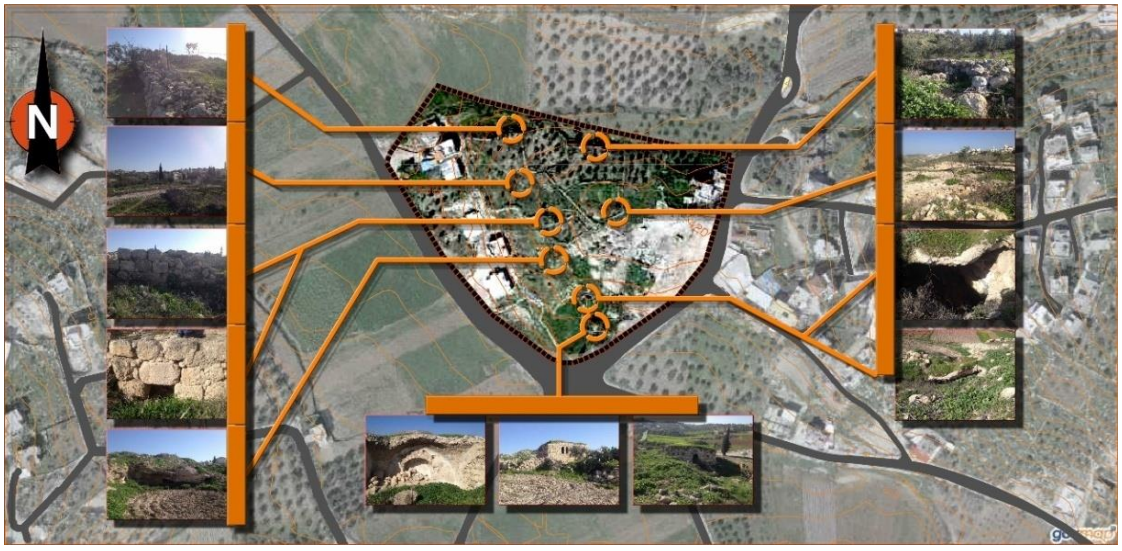

خارطة رقم ١٧/٤ الإطلالة من داخل الأرض /المصدر: الباحثان

تعتبر زوايا الرؤية للمشروع من جهة الشارع الرئيسي ضعيفة لان مستو الأرض يكون على مستوى الشارع في قسم صغير جدا من الأرض أما الجزء الأكبر من الأرض تكون على منسوب أعلى من منسوب الشارع مما يعيق

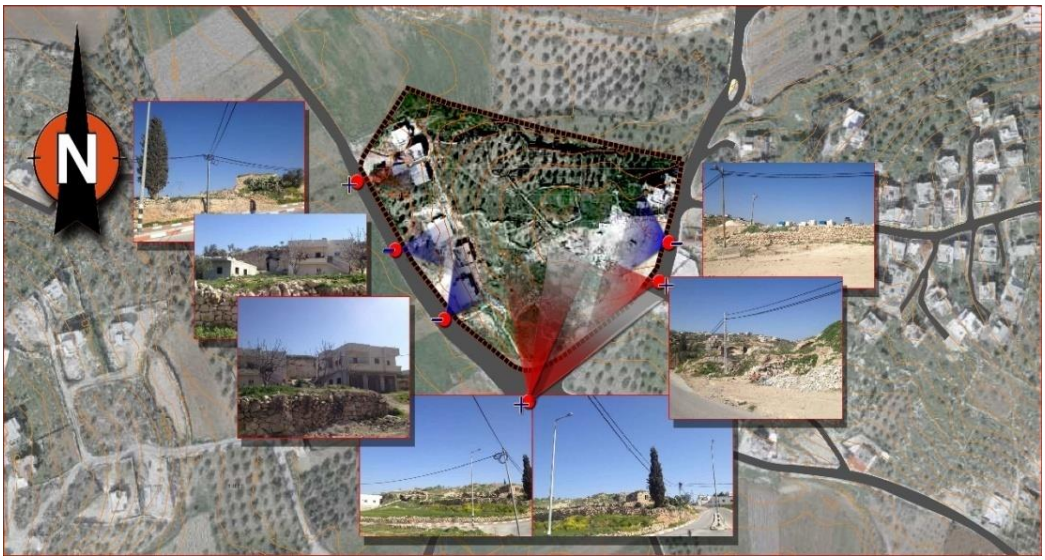

الرؤيا ،أما من جهة الشارع الفرعي فان إطلاله الأرض جميله بحيث يظهر انحدار الأرض وتضاريسها بشكل مكشوف للمارة في الشارع ، ويجب أخذ هذا الوضع في تصميم المشروع.

خارطة رقم ١٨/٤ زوايا الرؤيا من الشارع /المصدر: الباحثان

٤-١١ الضوضاء.

تتمتع المنطقة بهدوء بشكل عام حيث تنعدم أسباب الضوضاء في المنطقة، إلا إذا اعتبرنا أن الشارع هو المصدر الوحيد للضوضاء ، ويمكن التغلب على ذلك بزراعة الأشجار المتسلقة دائمة الخضرة

خارطة رقم ٤ /١٩ – مصادر الضوضاء / المصدر: الباحثان

٤-١٢ التحليل المناخي

٤-١٢-١ الشمس

تعتبر الشمس المؤشر الأساسي على عناصر المناخ الأخرى مثل : درجات الحرارة والضغط الجوي و زوايا الإشعاع من فصل إلى آخر كما هو مبين في حركة الرياح والرطوبة النسبية . وتختلف حركة الشمس خلال أيام السنة والفصول الأربعة، لذلك فان دراسة حركة الشمس مهمة جدا في التصميم المعماري لما لها من تأثير على

الظل والظلال والأخذ فكرة عن الفراغات التي سوف يتم إثارتها بشكل طبيعي و التي تحتاج إلى إنارة صناعية بالإضافة إلى معرفة مدى الحاجة إلى استخدام الكواسر الشمسية أو عدم الحاجة إليها.

خارطة رقم ٤/٢٠ حركة الشمس في الموضع / المصدر: الباحثان

٤-١٢-٢ الرياح

تم ملاحظة ثلاثة أنواع من الرياح تؤثر على الموقع وهي:

- الرياح الجنوبية الشرقية التي تهب في فصل الشتاء وتكون باردة وتسبق هطول الأمطار أو تهب في بدايات الخريف وتكون معتدلة
- الرياح الشمالية الغربية و تهب فصلي الصيف والشتاء وتكون محملة بالغبار .
- رياح الخماسين تهب في فصل الربيع وأواخر شهر أيار وهي رياح حارة وجافة ومحملة بالغبار.

خارطة رقم ٢١/٤ الرياح المؤثرة على الموضع / المصدر: الباحثان

ـــــ الحالات الدراسية ـــــ الفصل الخامس

٥. الحالات الدراسية.

نظرا لتعدد عناصر المشروع سيتناول البحث في هذا الفصل عددا من الحالات الدراسية المشابهة لدراستها وتحليلها والاستفادة من المخرجات التي يتوصل لها.

٥. ١ الحالة الدراسية الأولى:- الحديقة الثقافية للأطفال في القاهرة.

يقع مشروع الحديقة الثقافية للأطفال على أرض حديقة الحوض المرصود بحي السيدة زينب بالقاهرة على مسطح يبلغ نحو ١٢٥٠٠ مترًا مربعا، وعلى بعد خطوات من مسجد أحمد بن طولون بمئذنته الشهيرة، ضمن نسيج القاهرة المملوكية.

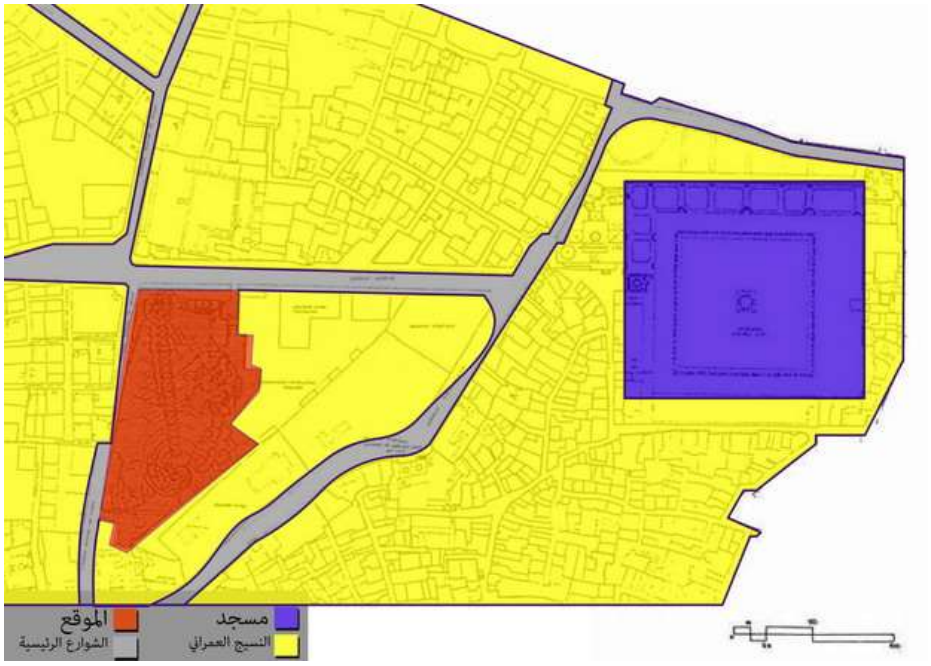

شكل ١/٥ الموقع العام لحديقة الأطفال الثقافية- القاهرة[١] -

١,١,٥ تحليل الموقع:-

يقع المشروع ضمن نسيج عمراني تقليدي (كما هو في شكل ١/٥) ينتمي في معظمه للقاهرة المملوكية، ومكون النسيج الرئيس هو الحارة – أو الشارع الخاص – وما يحيط بها من أبعاد اجتماعية وعضوية محددة . كما يحيط بالموقع سلسلة من المباني التاريخية الهامة : جامع المحمودية ، وضريح ومدرسة سلار، وسنجر الجاولي على سطح هضبة قلعة الكبش، ثم مسجد أحمد بن طولون على قمة الهضبة، أمامه وعلى منحدر الهضبة يقوم مسجد ومدرسة الأمير صرغتمش المملوكية وعلى

[١] جميع صور الحالة الدراسية مصدرها الباحثان بتصرف عن https://archnet.org/sites/775/media_contents/10028 ٢٠١٧/٣/١٦م

مرمى البصر وعلى جانبي شارع ماراسينا تقع مدرسة ومسجد وخانقاه الأمير شيخون ، وسبيل السيدة نفيسة الخضراء، وغير ذلك من المباني المملوكية والعثمانية الهامة.

٢,١,٥ عناصر المشروع: يتكون المشروع من عنصرين رئيسيين هما:-

- الحديقة : وتمثل مجمعا ثقافيا يتكون من عدة مباني ومنشآت مثل المكتبة ومسرح وصالات عرض، وصالات للكمبيوتر وغير ذلك من المنتزهات والمدرجات الخضراء وساحات الألعاب وغيرها .
- الشارع : ويتضمن تطوير شارع أبو الذهب الملاصق للحديقة وتحويله إلى شارع للمشاة مع تطوير عدد من العناصر الثقافية على طول مسار الشارع، والتي تتصل مباشرة بالحي المجاور للحديقة، وتشمل مقهى ثقافيا وسبيلاً ومصلى ومكتبة على الشارع وساحة ومدرجات للاحتفالات، ومحلات لبيع المنتجات الحرفية وكتب الأطفال، وأتيليهات للحرفيين والفنانين لتعليم طلبة المدارس، بالإضافة لمدرجات ومساحات خضراء للأطفال .

شكل ٢/٥ عناصر مشروع الحالة الدراسية الأولى ١ – الحديقة ٢ – الشارع الثقافي

١,٢,١,٥ الحديقة :وتتكون من:-

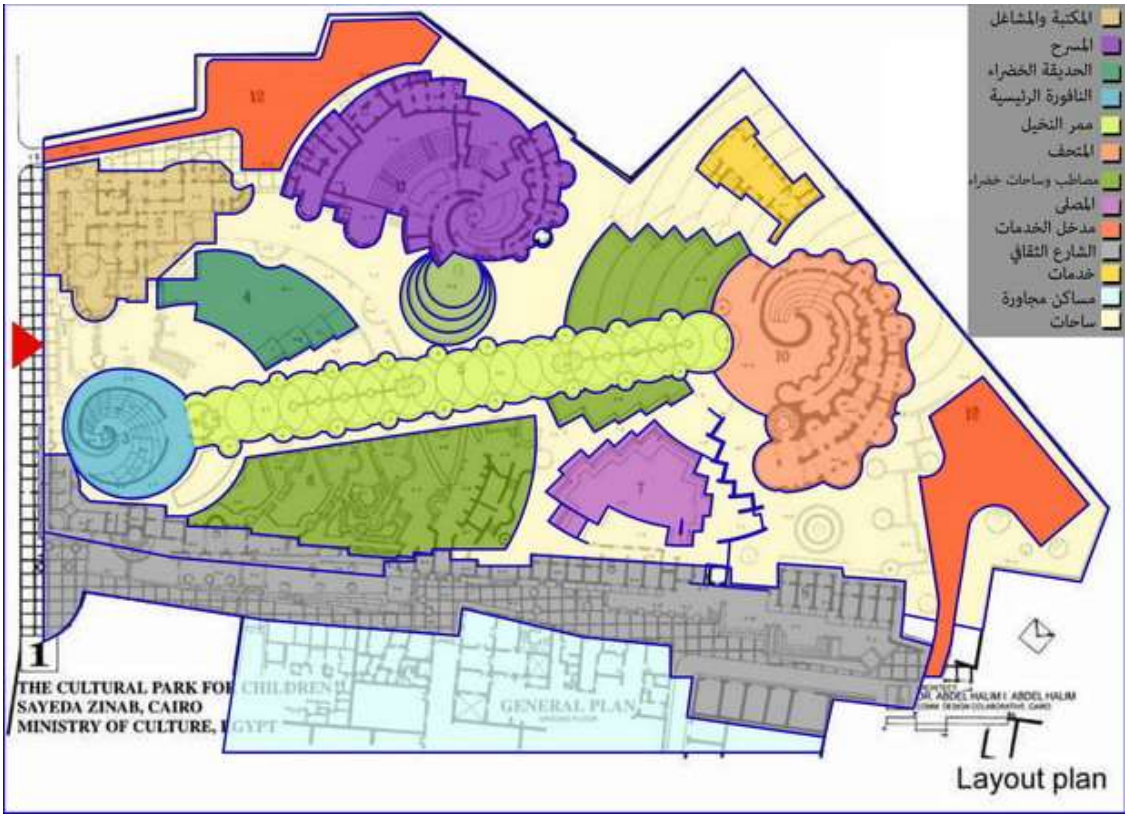

شكل ٣/٥عناصر ومكونات الحديقة الثقافية للأطفال

١. **المدخل الرئيس:** يتكون من عدد من الساحات والمدرجات الحجرية والمناطق الخضراء، ويتضمن البوابة الرئيسة ومداخل الأطفال المعوقين ومدخل المكتبة والإتيليهات وكذلك مدخل المقهى والسبيل.

شكل ٤/٥ المدخل الرئيس للحديقة وممر النخيل

٢. **النافورة الرئيسة :** وتقع على محور ممر النخيل وتمثل صياغة فراغية لمفهوم النمو – كما استوحاه المصمم من مئذنة مسجد احمد بن طولون وتكوينها الحلزوني، والنافورة تجرد هذا الشكل إلى قوانينه الفراغية والرياضية و تجسده في تشكيلات الحوائط ومدرجات المياه وغيرها من عناصر النافورة وتمثل في مجملها نقطة بداية الأنشطة في الحديقة.

شكل ٥/٥ النافورة مع محور ممر النخيل

٣. **المتحف:** صمم باعتباره الطرف المقابل للنافورة ويتشكل أيضا من تكوين حلزوني (لوغاريتمي) صاعد . . . يتكون من عدة مصاطب وأماكن للعروض المكشوفة والمغطاة حسب البرامج المختلفة.

٤. **المكتبة والأتيليهات وقاعات الكمبيوتر :** وتقع على الطرف الأيسر والمدخل الرئيس وتعتبر المبنى الوحيد بالمشروع، وقد صممت فراغاتها طبقا للأعمار المختلفة، فكان الطابق الأرضي قد خصص للأتيليهات وهي قاعات للاعمار من ٤ – ٦ سنوات وتفتح على حدائق للهوايات والألعاب، ثم قاعات الكمبيوتر من ٦ – ١٠ سنوات ثم الدور الاول فقد احتوى على قاعات القراءة ، اما الروف والأسطح فقد خصصت للجلوس للمراصد.

شكل ٦/٥ قاعة المكتبة والكمبيوتر

شكل ٥/٧ المكتبة ومدخلها وإطلالتها

تحليل المساقط الأفقية لمبنى المكتبة:-

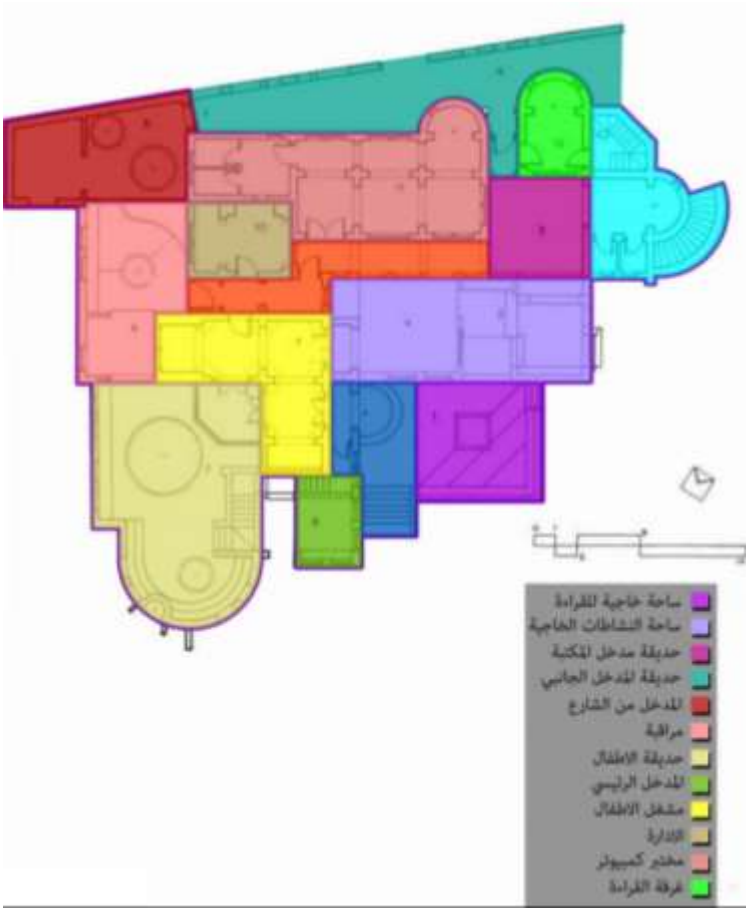

شكل ٥/٨ المسقط الأفقي للدور الأرضي

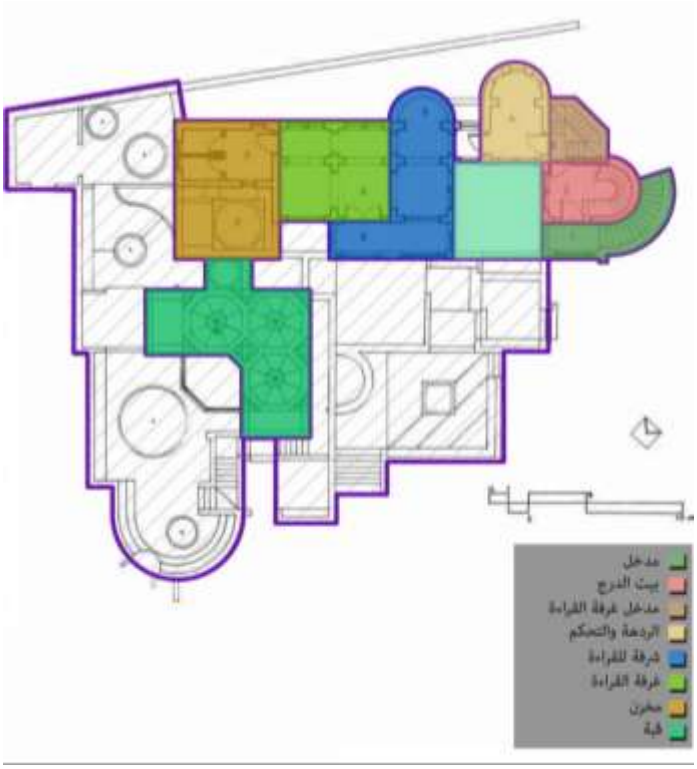

شكل ٥/٩ المسقط الأفقي للدور الأول

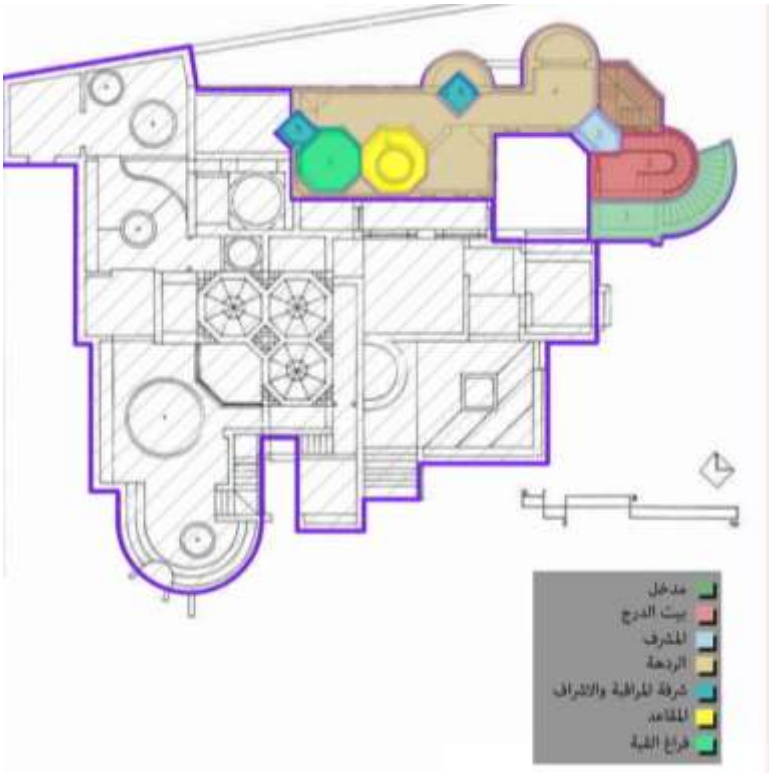

شكل ٥/١٠ دور الروف

٥. **ممر النخيل :** يمتد بطول الحديقة بدءًا من محور شارع قدري (مئذنة ابن طولون) حيث تمثل نقطة التقاطع بين المحورين علاقة وشرفة يستطيع الطفل والشخص العابر في الشارع أن يرى بصريا أصول الفكرة تاريخيا ممثلة في عمارة مسجد أحمد ابن طولون. ومحور ممر النخيل مكون من متتالية فراغية من الحيزات المفتوحة والمحاطة من جوانبها بأماكن للجلوس، وممرات للمشي والتنزه، وتنظمها طوليا سلسلة من النوافير تمثل عصب الحديقة وظيفيا وبصريا.

شكل ١١/٥ ممر النخيل والنافورة

٦. **المسرح :** ويتكون من مجموعة من المسارح المكشوفة – وشبه المغطاة، نظمت حول عدد من الأشجار التاريخية الموجودة بالموقع، ويمثل المسرح حيزاً متعدد الأغراض يمكن أن يستخدم لأنواع العروض المختلفة.

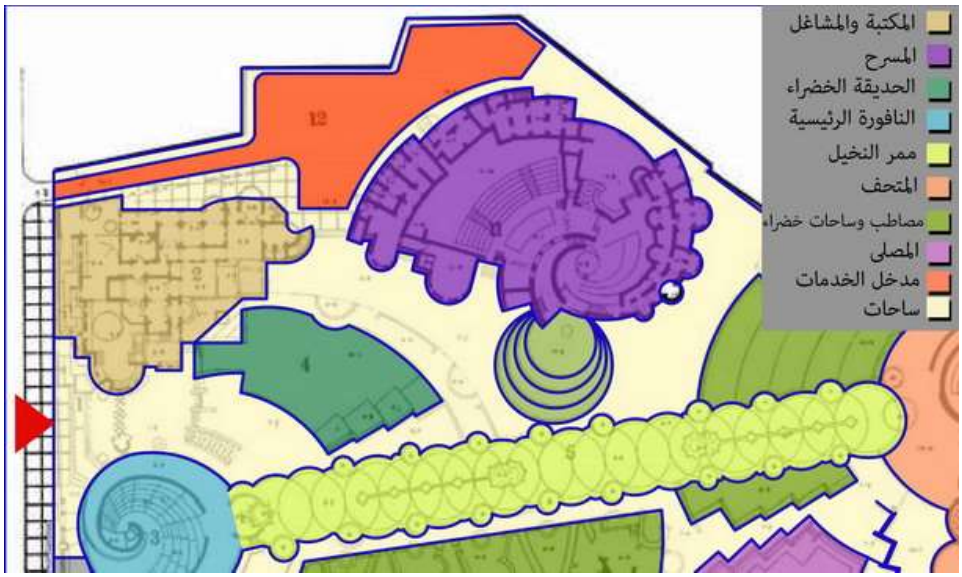

شكل ١٢/٥ المسرح الخارجي وعلاقته ببقية عناصر الحديقة

٧. **الساحات والمنتزهات الخضراء :** يتصل بكل من المباني والعناصر المختلفة عدد من الساحات والمسطحات الخضراء . . . والتي تمثل صلة المبنى بالحديقة وأيضا المجال الطيفي لها .

شكل ١٣/٥ الساحات والمتنزهات

٢,٢,١,٥ الشارع : وهو سلسلة من المباني الصغيرة المطلة على شارع أبو الدهب والتي تمثل في مجملها "حائطا" من المشروعات الثقافية الصغيرة والتي تربط بين عمارة ووظيفة الحديقة وبين الحي والمنطقة المحيطة ، ويتكون الشارع من العناصر التالية :

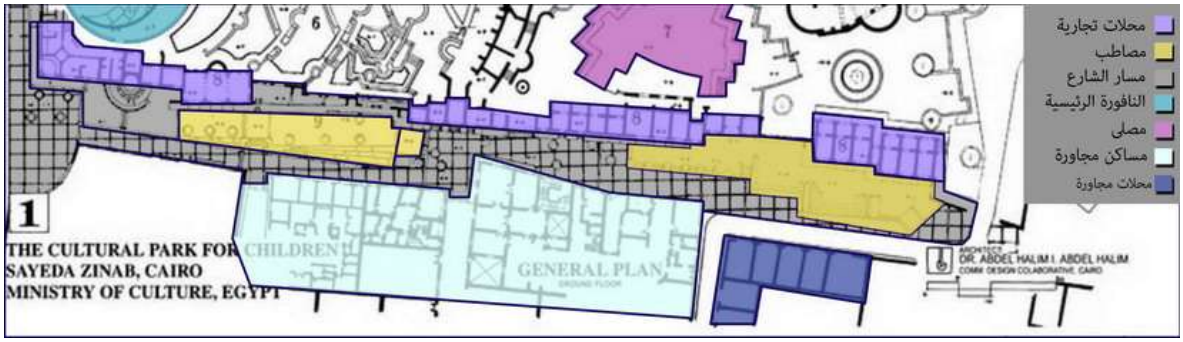

شكل ١٤/٥ الشارع الثقافي وهو العنصر الثاني المكون للحديقة

١. **المقهى والسبيل :** ويشغلان ركن الموقع الشمالي الشرقي. ويتكون المقهى من عدد من الإيوانات المكشوفة وأماكن ووحدات التخديم وتتقدمه شرفة (مصطبة) للرواد . . . ويعمل المقهى كنقطة معلومات ومكان للتعرف على أنشطة الحديقة ، أما السبيل فيعمل كنافورة تلطف الهواء . . . وتتيح حيزا للجلوس وربما القراءة.

شكل ١٥/٥ واجهات المقهى والسبيل

٢. **المصلى ومكتبة الشارع :** ويتكون من قاعة للصلاة والاطلاع وشرفات مطلة على الشارع من جهة ، وعلى الحديقة من الجهة الأخرى، وتتقدم المصلى ساحة مظللة بالأشجار ومحاطة بالمقاعد وموجهة تجاه القبلة وكامتداد للمصلى، وقد صممت لتكون متنزها وحافز لأهل الشارع على صيانة المنطقة والمحافظة عليها خلال ربط شعائر وإقامة الصلاة بالشارع بمفهوم حضاري يحث على النظافة، وقد جاءت الفكرة بهدف تعديل السلوك الإنساني غير الايجابي إلى سلوك ايجابي نحو الفراغات الحضرية العامة في المدينة.

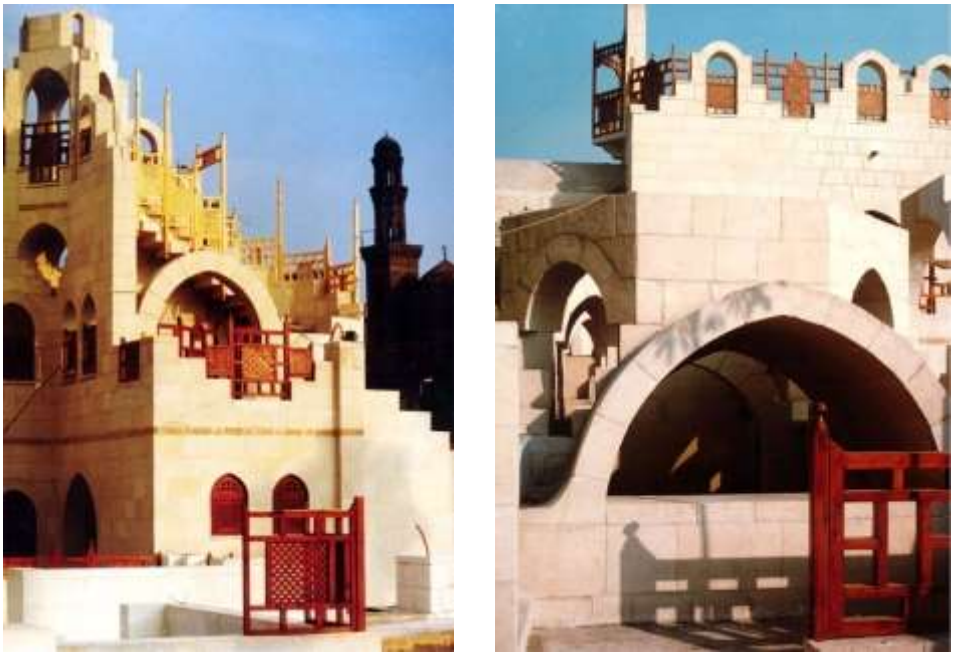

شكل ١٦/٥ شرفات الجلوس أمام المصلى

٣. **ساحة الاحتفالات :** يلي المصل والمكتبة ساحة طويلة تحدها من جانب الحديقة فتحات مفقودة تربط بين الساحة وعناصر الحديقة وخلفياتها العمرانية ، من الناحية البصرية ، ومن جانب المساكن القائمة درجات ومقاعد حجرية نسقت تبعا لما يحيط بها من عناصر وأنشطة .

٤. **محلات بيع كتب الأطفال :** طورت محلات كتب الأطفال في إطار تشكيل وعمارة الحائط ؛ لتسمح ببعض الأنشطة الثقافية . وتدر دخلاً على الحديقة يساعد في أنشطتها وأعمال الصيانة بها.

٥. **مدخل شارع أبو الذهب ومسرح الأراجوز:** ويتكون من ساحة الأراجوز منخفضة تتصل بالحارات السكنية الجانبية للمشروع، وتؤدي إلى الساحات الخضراء المتصلة بالشارع والمعدة للعروض الموسيقية والفنية .

٦. **المصاطب والمدرجات الخضراء:** على طول مسار الشارع هناك العديد من المصاطب الحجرية والمدرجات الخضراء بهدف توفير أماكن للجلوس واللعب بالشارع .

٧. **واجهات ومداخل البيوت :** في تفاعل إيجابي بين المشروع والحي المحيط . قام أهالي الشارع بترميم واجهات بيوتهم ومداخلها بما رأوه متفقا مع عمارة الحديقة ، وقد تم ذلك في إطار تنظيم الشارع وانتخاب مجلس الإدارته ، وتسجيل هذا المجلس بإدارة الحي ، ومن ثم مكنت من تلقي بعض المعونات والتبرعات التى مكنت سكانه من القيام بأعمال الصيانة والترميم . والشارع حاليا يمثل عصبا حيويا وثقافيا لسكان المنطقة ، تقام به الاحتفالات الشعبية ، والأعراس وغير ذلك من الاجتماعات واللقاءات.

٢,٥ الفكرة الفلسفية والتصميمية للحالة الدراسية:-

استفاد المعماري الدكتور عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم من هذا النسيج التقليدي، ومنه اخذ ينسج مفرداته وأدواته ولغته المعمارية ليصوغ في النهاية جملته المعمارية من خلال هذا التراث العمراني المحيط بالمشروع، وتكونت جملته المعمارية من خلال المفردات التالية:-

١. **الرمز** : استمدت عمارة الحديقة رموزها من التراث المحيط بها دون أن تحاكيه أو تقلده، بل بحثت في قوانينه ودروسه واستفادت منها، مئذنة ابن طولون مثلت مصدرا لاستلهام القانون الحاكم لعمارة الحديقة أو رمزها المعبر عن ما يجمع ما بين الطفل والحديقة، وهو مفهوم النمو الحلزوني في شكله المجرد، وكأنه قانونا فراغيًا جيومتريا، يحاكي مفهوم الجدلية في التطور.

٢. **الفراغ العام:** استمدت عمارة الحديقة نسقها الفراغي من قانون يترجم الرمز إلى نظام فراغي، ويربطه بعناصر ومكونات الموقع مثل الأشجار القائمة، والحدود، والشوارع المحيطة. ومن ثم فقد امتثل المدخل هنا للتقاليد التاريخية العريقة للبناء سواء في العمارة المصرية القديمة أو العمارة الإسلامية في مصر، حيث كان النسق الفراغي (

الجيومتري) يعني حرية البناء، وليس تكبيلاً مسبقا، ويعتمد هذا النسق على النسب والتوالد الفراغي(Regenation) بدلاً من اعتماده على أبعاد مسبقة وتكرار ممل.

٣. **اللغة التعبيرية** : لم تنتج اللغة التعبيرية في مفرداتها لعمارة الحديقة عن محاكاة للأشكال والتكوينات التاريخية أو التراثية، ولكن من خلال استخدام واع لهذه العناصر والالتزام التام بمواد البناء المحلية الحجر الجيري والحجر الرملي، ومن خلال التجديد في التواصل لتقنيات البناء بالحجر مما ادى الى انتاج لغة معمارية معاصرة وأصيلة تؤصل الثابت من التراث وتزكيه ليبق تراثا متواصلا سواء في لغة العناصر التراثية او مواد وتقنية البناء.

شكل ١٧/٥ مجموعة من العناصر التراثية المستمدة من البيئة المحلية والتي استخدمها المعماري في مشروعه

٣,٥. أثر الحالة الدراسية الأولى على المشروع المقترح:- وقد استفاد البحث من تحليله لهذه الحالة الدراسية.

- يمثل المشروع جهدا رائدًا للتعبير عن قدرة العمل المعماري للتصدي لمشاكل التداعي العمراني للمناطق ذات القيمة التاريخية والتراثية
- ساهم المشروع في تطور الآليات والتقنيات المعاصرة والضرورية لإحياء الحرف التقليدية واثبات فاعليتها في إطار أساليب البناء القائمة. ولا ينطبق ذلك على أعمال البناء بالحجر فحسب ولكن على الحرف الأخرى المكملة مثل أعمال الأخشاب والحديد والجص وغيرها .
- أعاد المشروع بناء بعض مفردات وقواعد اللغة المعمارية التى شكلت عمران القاهرة خلال زهاء ألف عام وحتى حقبة الحداثة.
- لفت المشروع الانتباه إلى طبيعة عمارة الطفل وقدرة الموروث المعماري للعمارة العربية والإسلامية على إفراز لغة فراغية تناسب احتياجات الطفل المعاصر.
- أظهر المشروع أن العمارة العربية الإسلامية تقوم أساسا على كونها عمارة توازن بين احتياجات الفرد والجماعة وتستلهم قيمها من مفهوم الجمال .

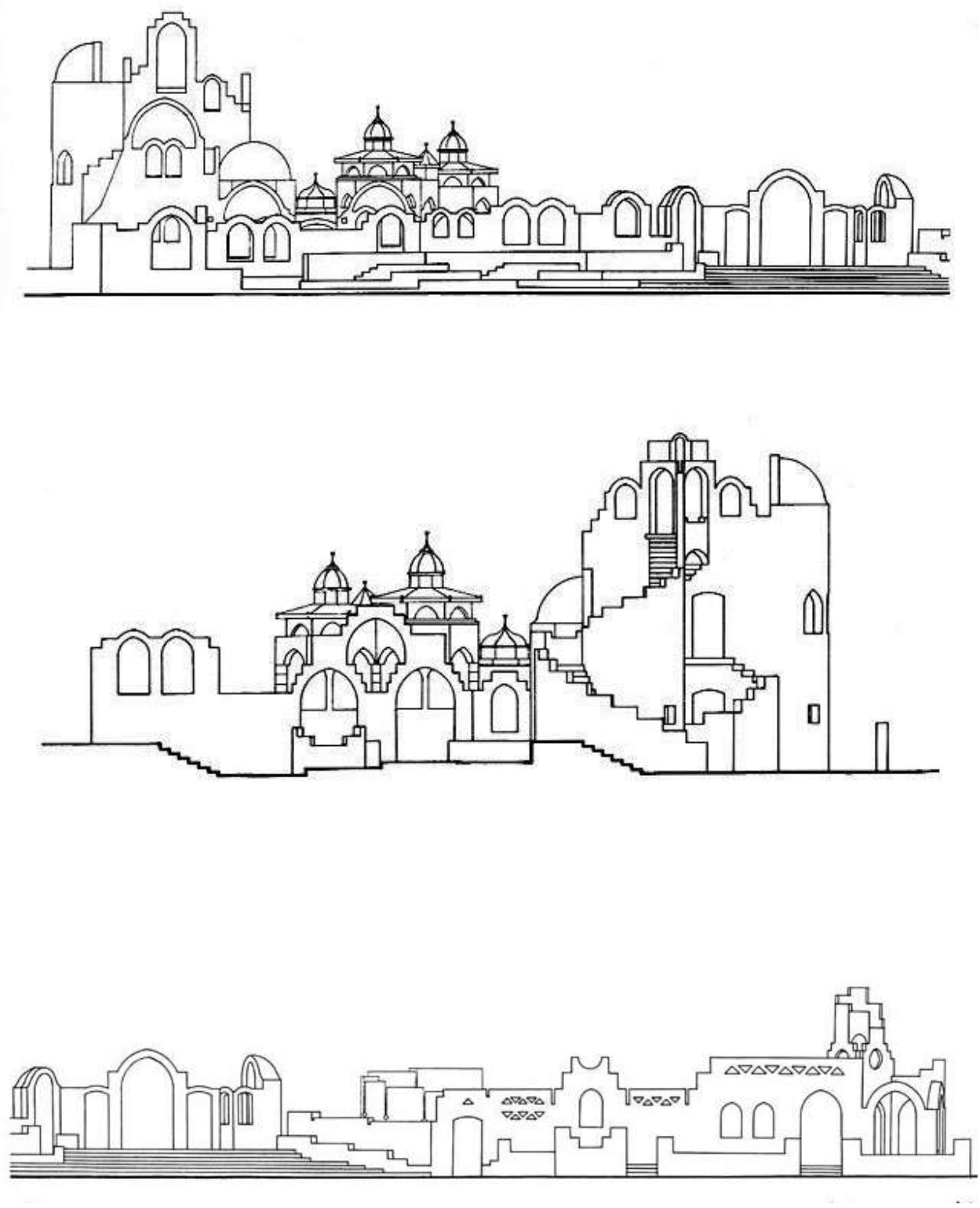

شكل ١٨/٥ واجهات متعددة للمشروع – المصدر https://archnet.org/sites/775/media_contents/10028

THE CULTURAL PARK FOR CHILDREN
SAYEDA ZINAB, CAIRO
MINISTRY OF CULTURE, EGYPT

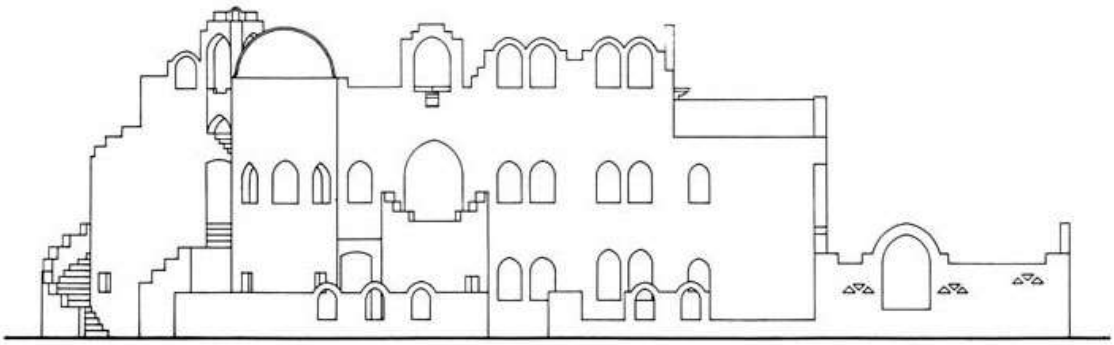

12 SOUTH-EAST ELEV.

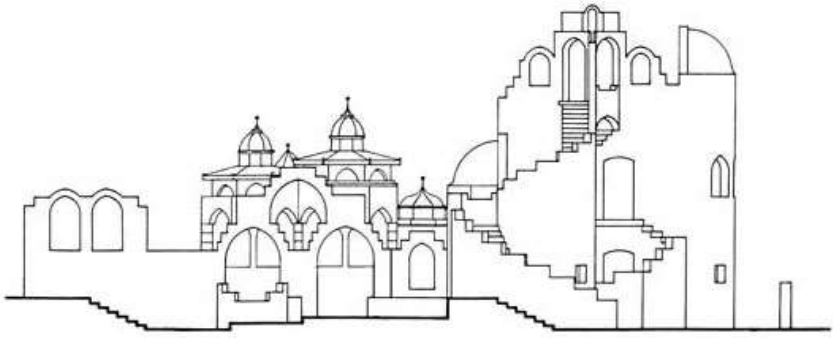

13 SOUTH-WEST ELEV.

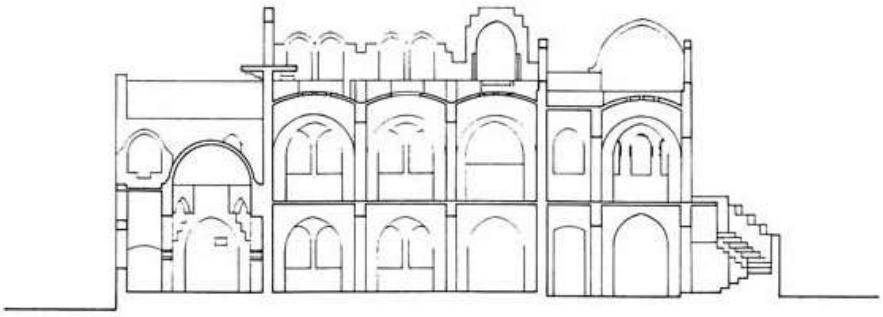

14 SECTION A-A

شكل ١٩/٥ واجهات وقطاعات للمشروع – المصدر https://archnet.org/sites/775/media_contents/10028

٤,٥ الحالة الدراسية الثانية:-

١,٤,٥ قرية التراث الشعبي في الرياض بالمملكة العربية السعودية[٢].

يقع المشروع في منطقة النادرية على بعد حوالي ٦٠ كم عن مدينة الرياض وتبلغ مساحة الموقع حوالية ٤٠٠٠٠ متر مربع . ويهدف المشروع إلى إيجاد معرض ومتحف للتراث والتقاليد في منطقة الرياض .

شكل ٢٠/٥ قرية التراث الشعبي في الرياض – المصدر عالم البناء عدد ١٢٢

١,١,٤,٥ فكرة التصميم :

تقوم فكرة تصميم المشروع على تحقيق الطابع التقليدي المميز للمنطقة في كل وجه من أوجه البيئة والنشاطات وذلك باستخدام شكل مدينة الرياض القديمة بمبانيها وأسوارها وبواباتها بتصرف لملائمة الحيز المحدد والوظائف الجديدة المقترحة لها وإعادة توظيف عناصرها كمتحف ومعرض حي للبيئة التقليدية لعرض العمران والعادات والتقاليد وأنماط الحياة والأساليب القديمة في كافة الأنشطة في الموقع المقترح. واقتصر استخدام الأساليب الحديثة على الخدمات الصحية والتمديدات الكهربائية وحماية المباني الطينية من تأثير الأمطار، نتيجة لذلك حافظ التصميم على المميزات المناخية والجمالية والعفوية التقليدية في بيئة منطقة نجد.

٢,١,٤,٥ عناصر المشروع :

استخدم بيت الضيافة كمحطة لاستقبال الزوار، وحصن المصمك كمعرض حربي، وقصر خريمص (المضيفة) كمطعم ، والمنازل كمعرض ومتحف للعادات وأساليب الحياة القديمة، والمسجد الجامع للصلاة ، وقصر الحكم كمتحف لعرض ما يختص

[٢] مجلة عالم البناء – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – القاهرة – العدد ١٢٢ – ١٩٩٠م ص ١٥-١٦

بالمحاكم والعدل والمصكوكات ومدرسة تقليدية لنظام التعليم ، والأسواق المحيطة بالجامع خصصت للتجارة وعيناتها ونظام الحرف وعيناتها ، كذلك استخدمت المناطق الخارجية كأربعة معارض لحياه البادية ، والرعي ، والفلاحة ، وزراعة النخيل.

٣,١,٤,٥ تحليل عناصر المشروع :

يقتصر نظام الحركة الداخلي على المشاة ويعتمد على استخدام الشارع الرئيس الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب ماراً بالجامع كشريان تتفرع منه الحركة إلى المعارض والمتاحف التي على جانبيه بشكل حلقات تبدأ منه وتعود إليه .

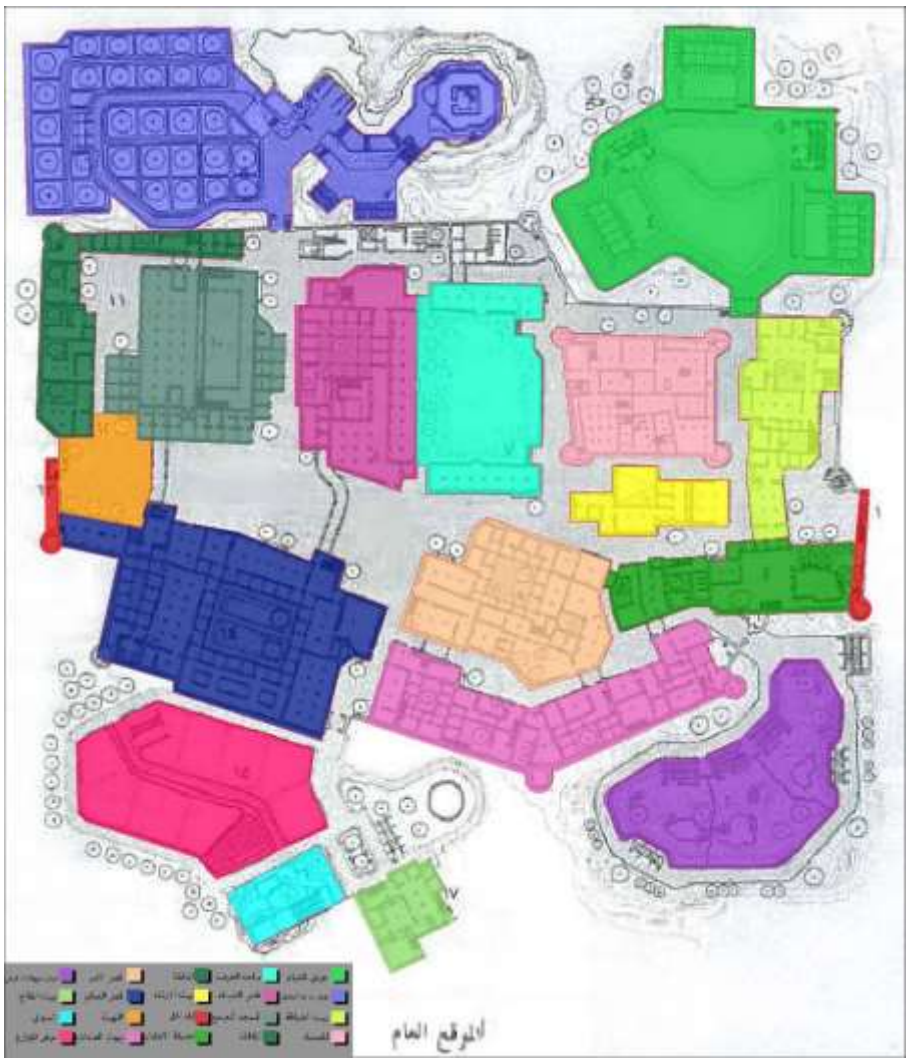

١- المدخل الرئيسي
٢- حديقة الأطفال
٣- بيت الضيافة
٤- عرض الخيام
٥- المصمك
٦- بيت الإرشاد
٧- ساحة العرض
٨- قصر الضيافة
٩- عرض زراعة النخيل
١٠- المسجد الجامع
١١- المضافة
١٢- السوق
١٣- مدخل
١٤- قصر الحكم
١٥- عرض المزارع
١٦- السواني
١٧- بيت الفلاح
١٨- بيوت العادات
١٩- قصر الأمير
٢٠- عرض حيوانات الرعي.

شكل ٢١/٥ تحليل الموقع العام لقرية التراث الشعبي في الرياض/ عالم البناء عدد ١٢٢

شكل ٢٢/٥ ممرات المشاة داخل المشروع المصدر عالم البناء عدد ١٢٢

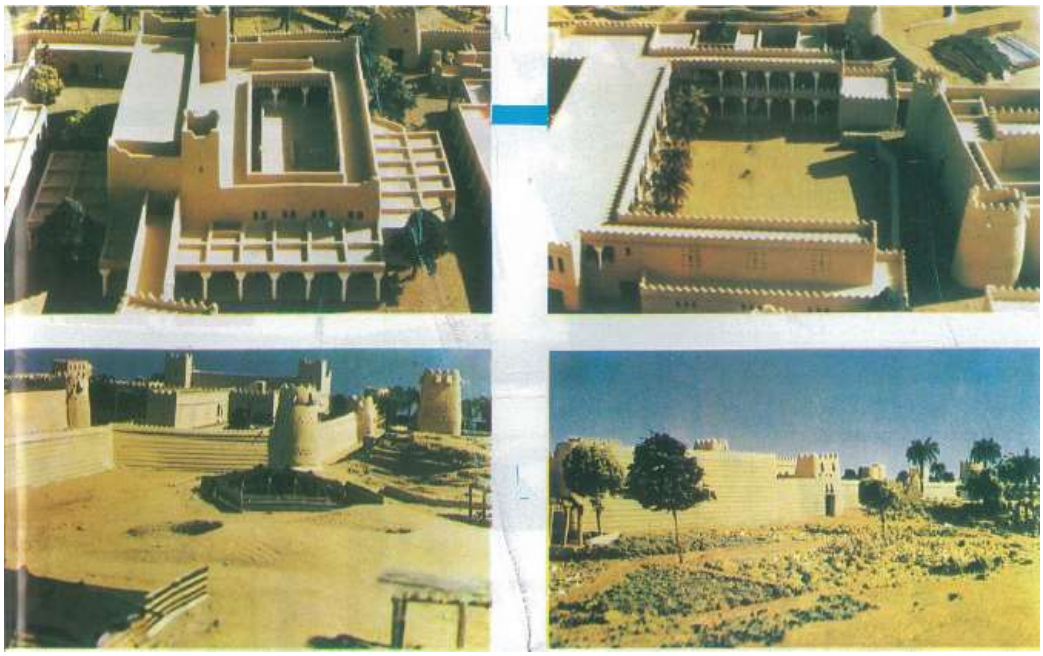

شكل ٢٣/٥ مجموعة صور توضح عناصر المشروع – المصدر عالم البناء ١٢٢ – ١٩٩٩م

٢,٤,٥ تأثير الحالة الدراسية على المشروع المقترح.

استفاد البحث من طريقة توزيع عناصر المشروع على الموقع، كما اثنى البحث على المصمم في فلسفته المعمارية حين اختار فكرة استرجاع شكل النسيج العمراني للمدينة العربية التقليدية واتبع فلسفة تصميم مدينة داخل مدينة وهي فكرة قوية تم استخدامها في كثير من المشاريع، سواء مشاريع تخرج او مشاريع تصميم عمراني في جامعة بوليتكنيك فلسطين.

٣,٤,٥ حالات دراسية أخرى[٣].

نظرا لتعدد عناصر المشروع المقترح، فقد استفاد البحث أيضا من اطلاعه على عدد آخر من الحالات الدراسية سواء العربية أو الأجنبية والتي تناولت عناصر معينة مثل متحف التاريخ الطبيعي، أو المطاعم التراثية، وقد استفاد البحث من حالتين دراسيتين هما متحف شنغهاي للتاريخ الطبيعي، ومتحف التاريخ الطبيعي في النمسا. كما استفاد البحث من تصميم مطعم القرية التراثية في لبنان.

١,٣,٤,٥ متحف شنغهاي:-

شكل ٢٦/٥ صالات عرض متحف شنغهاي للتاريخ الطبيعي /

المصدر http://perkinswill.com/type/museums بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥

٢,٣,٤,٥ متحف النمسا للتاريخ الطبيعي:-

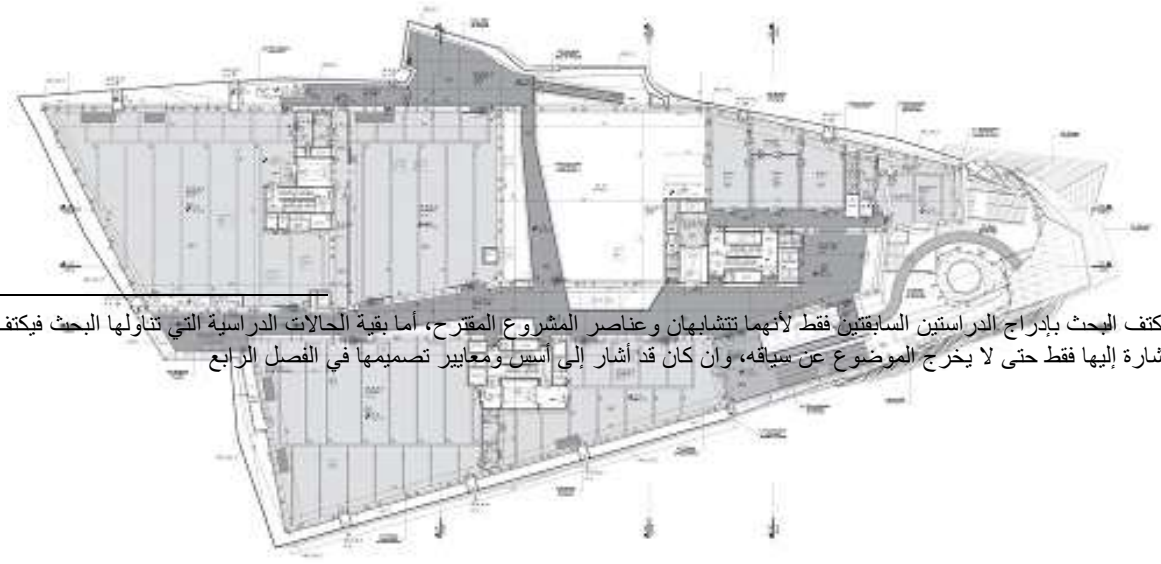

[٣] يكتف البحث بإدراج الدراستين السابقتين فقط لأنهما تتشابهان وعناصر المشروع المقترح، أما بقية الحالات الدراسية التي تناولها البحث فيكتف بالإشارة إليها فقط حتى لا يخرج الموضوع عن سياقه، وان كان قد أشار إلى أسس ومعايير تصميمها في الفصل الرابع

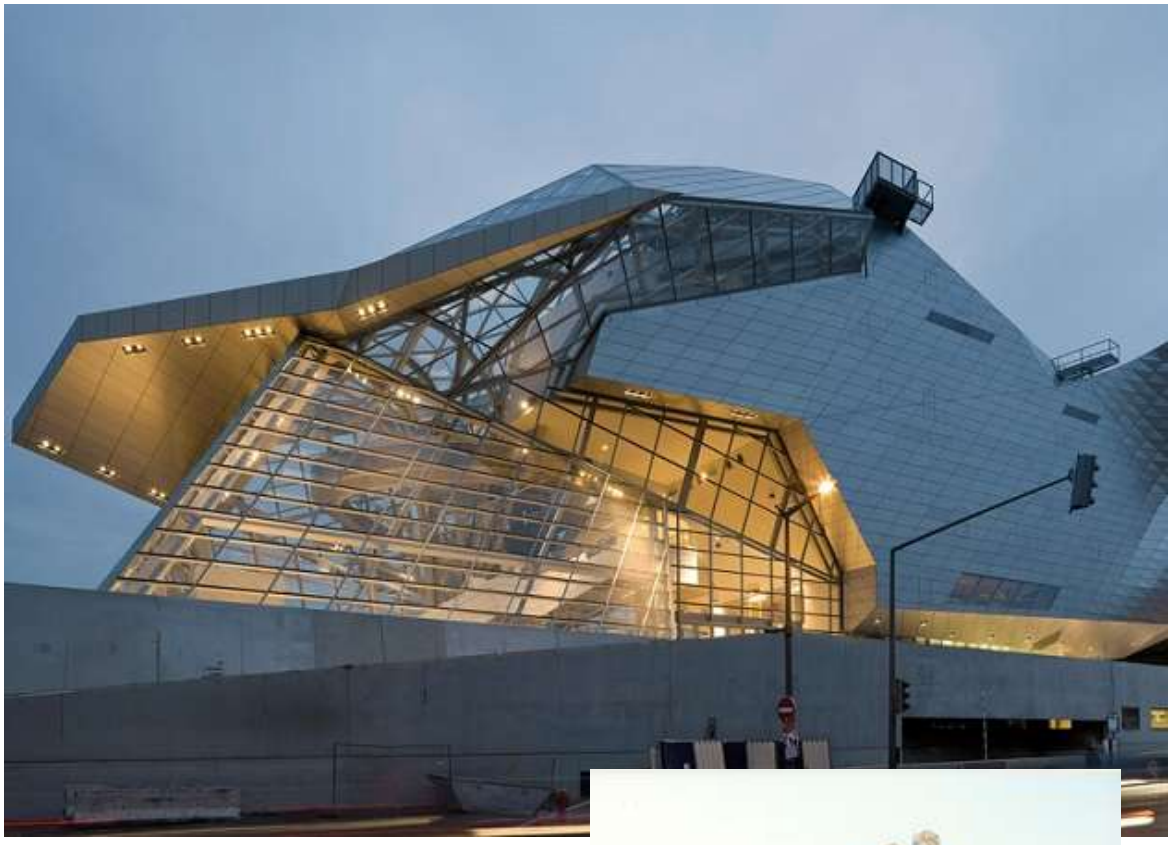

شكل ٢٧/٥ مسقط أفقي وواجهة لمتحف النمسا للتاريخ الطبيعي/ المصدر
http://perkinswill.com/type/museums ٢٠١٧/٣/١٥

٣,٣,٤,٥ قرية الساحة التراثية – مدينة برج البراجنة – لبنان.

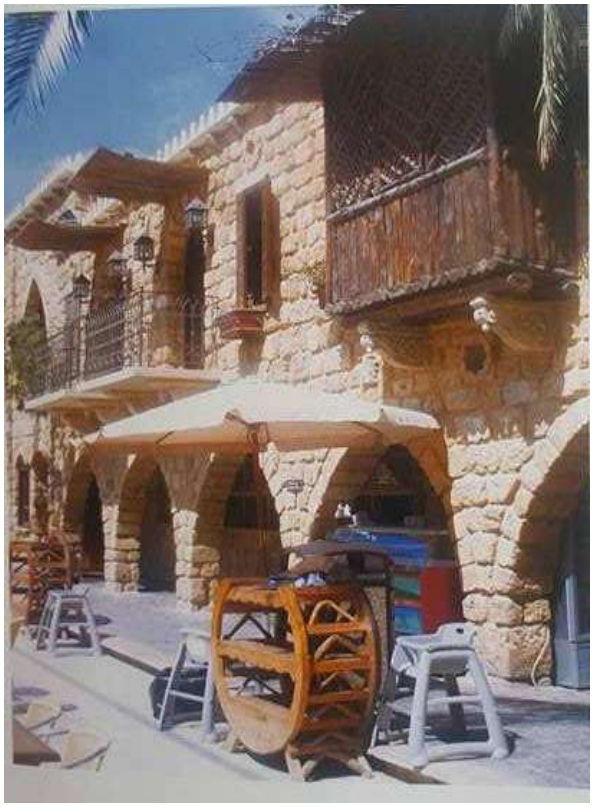

شكل ٢٨/٥ مجموعة صور لمطعم قرية الساحة التراثية في برج البراجنة بلبنان / المصدر مجلة عالم البناء عدد ٢٠٠٥/١٧٨م

٥,٥ خلاصة الفصل الخامس:-

استفاد البحث من الحالات الدراسية المتعددة التي تناولها في الفصل الخامس يلخصها في التالي:-

- المعايير التخطيطية والعلاقات الوظيفية بين عناصر المشاريع متعددة المباني والاستخدامات مثل الحدائق التراثية.
- الأسس والمعايير التصميمية للمتاحف والمطاعم والمسارح والعلاقات الوظيفية بين عناصر كل من هذه المباني.
- ضرورة الاهتمام بالبيئة المحلية واستثمار التراث المحلي في العمارة المعاصرة، للنهوض بالهوية الثقافية الفلسطينية.

ـــ برنامج المشروع ـــ الفصل السادس

٦ . برنامج المشروع

١,٦ عناصر المشروع الأولية المقترحة♦.

حدد البحث في الفصل الرابع عناصر ومكونات القرية التراثية المقترحة بما يلي:-

١. متحف للتاريخ الطبيعي.
٢. سوق شعبي لعرض الصناعات التقليدية والتراثية إضافة إلى مشاغل وورش للصناعات التقليدية.
٣. قاعات عرض متحفي متغيرة.
٤. مناطق خضراء ترفيهية.
٥. مقهى شعبي ومسرح دمى للأطفال.
٦. مطاعم شعبية.
٧. مسابح.
٨. مبنى إداري.
٩. خدمات عامة.

وفي هذا الفصل يتحدث البحث عن العلاقات الوظيفية بين فراغات كل من مباني المشروع المقترح على حدة، ويضع تصوراته الأولية للمساحات لهذه العناصر.

٢,٦ دراسة مكونات الفراغات المعمارية لعناصر المشروع

١,٢,٦ عناصر ومساحات فراغات متحف التاريخ الطبيعي والتراثي.

أولا – عناصر متحف التاريخ الطبيعي: ويتكون مما يلي:-

١- بهو الدخول ويتضمن :
- استعلامات
- اتصالات وبريد
- بيع هدايا
- أماكن جلوس
- عناصر الحركة الأفقية

٢- صالات العرض:
- ويتضمن صالات العرض
- صالة الطيور
- صالة الثديات

♦ تخضع عناصر المشروع لضرورات تطور الفكرة التصميمية.

- صالة الصخور والمعادن
- صالة الحشرات
- صالة الأسماك والأحياء البحرية
- صالة النباتات
- صالة الزهور

٣- القسم الثقافي :

- مكتبة المتحف يلحق بها قسم انترنت
- قاعة محاضرات وعرض أفلام وثائقية
- غرفة الاكتشاف
- قاعة البحث

٤- القسم الترفيهي :

- كفتيريا (١٢٠ شخص) يلحق بها قسم للخدمة
- بيع هدايا (محل المتحف)
- قاعة استقبال وحوار

٥- القسم الإداري ويتضمن :

- المدير والسكرتاريا
- قاعة اجتماعات
- المشرفون على عمليات العرض
- مدير العلاقات العامة
- مدير قسم الشؤون المالية
- المحاسبة
- الأرشيف

٦- قسم الخدمات ويتضمن :

- الخدمات الصحية
- مستودعات (عدد ٣)
- تدفئة +كهرباء + خزانات
- المصاعد وأدراج الخدمة
- ورشات صيانة والترميم (عدد٣)

ثانيا – المساحات والعلاقة الوظيفية لعناصر المتحف:

١- دور التسوية ويتضمن.

دور التسوية			
الرقم	الفراغات المعمارية	المساحة المقترحة •	ملاحظات
١	بهو المدخل وأمن وشاشات مراقبة	٩٠م	
٢	مخازن (عدد ٢)	٣٦٠م	
٣	قاعة ترميم وصيانة عدد ٢ +	٤٠٠م	خدمات
٤	تدفئة +كهرباء + خزانات	١٠٠م	
٥	خدمات عمال المتحف	٢٠٠م	غرف غيار وحمامات
٦	المصاعد وأدراج الخدمة	٥٠	استراحة
٧	مواقف سيارات خاصة	٩٠٠	
	المساحة التقديرية	٢١٠٠م مربع	

جدول رقم ١/٦ عناصر ومساحات دور التسوية – الباحثان

٢- الدور الأرضي

الدور الأرضي			
الرقم	الفراغات المعمارية	المساحة المقترحة	ملاحظات
١	بهو صالة المدخل	٤٥٠ م	يمكن توزيع الفراغات على دورين ، أو عمل دور ميزانين وهو أمر يتبع الفكرة التصميمية
٢	قاعة الطيور	٤٠٠ م	
٣	قاعة الثديات	٦٠٠م	
٤	قاعة الزواحف والبرمائيات	٨٠٠م	
٥	قاعة الصخور والمعادن	٤٠٠م	
٦	حديقة طبيعية تصمم وفق متطلبات عرض خاصة	٩٠٠م	تصمم بحيث تكون متصلة مع الخارج
	مكتبة	١٥٠م	
	قاعة انترنت	١٥٠م	
	قاعة ندوات ومؤتمرات	٨٨٠م	
	خدمات وجلوس وكفتيريا	٤٢٠م	
	المجموع	٥١٥٠ م مربع	

جدول رقم ٢/٦ عناصر ومساحات الدور الأرضي – الباحثان

• تخضع المساحات لضرورات التصميم. وجميع المساحات سجلت بالمتر المربع.

٣- الدور الأول

الدور الأول			
الرقم	الفراغات المعمارية	المساحة المقترحة	ملاحظات
١	فراغ المدخل	٣٥٠ م	
٢	قاعة النباتات	٣٠٠ م	
٣	قاعة الزهور	٤٠٠م	
٤	قاعة الحشرات	٢٠٠م	
٥	قاعة الأسماك والأحياء البحرية	٣٠٠م	
٦	قسم الإدارة	٩٠٠م	
٧	قاعة عرض فيديو	٢١٠	
٨	صالون	١٢٠م	
٩	استراحات وجلوس	١٠٠م	
١٠	خدمات	١٢٠م	
	المجموع	٣٠٠٠م مربع	

جدول رقم ٣/٦ عناصر ومساحات الدور الأول – الباحثان

جدول المساحات		
١	دور التسوية	٢١٠٠ م
٢	الدور الأرضي	٥١٥٠ م
٣	الدور الأول	٣٠٠٠ م
	مجموع المساحات الطابقية	١٠٢٥٠ م مربع

جدول رقم ٤/٦ – مجموع المساحات الطابقية – الباحثان

٢,٢,٦ عناصر ومساحات فراغات السوق الشعبي والنزل التراثي.

يتكون السوق الشعبي من عدة فراغات تستخدم لعرض وبيع الصناعات والحرف اليدوية والتراثية إضافة إلى مشاغل وورش للصناعات التقليدية، ويراعى في التصميم التوسع المستقبلي لتكون هناك مدرسة للحرف التقليدية، إضافة إلى الخدمات الخاصة والعامة وأماكن جلوس وكفتيريا

١. الدور الأرضي . ويحتوى على:-

- عدد من المحال التي تعرض وتبيع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية مثل :- صناعة النسيج والقش والأخشاب والتطريز وأدوات الزراعة والحراثة والفخار والخزف والسمكرة والنحاسيات والفضيات والزجاج ...الخ.

- ممرات
- أماكن جلوس وترفيه
- وكفتيريا
- خدمات وامن
- مدخل قاعة متحف الشموع

٢. الدور الأول :- ويحتوي على متحف للتراث الشعبي الفلسطيني

٣. الدور الثاني ويحتوي على النزل السياحي التراثي

الدور الأرضي للسوق الشعبي		
الرقم	الفراغات المعمارية	المساحة المقترحة
١	محال للصناعات الحرفية التقليدية واليدوية	١٠٠٠ م
٢	ممرات وساحات داخلية	١٢٠٠م
٣	كفتيريا وخدمات	٣٨٠
٤	خدمات	١٢٠ م
٥	متحف الشموع الأزياء الشعبية والحرف التقليدية والعادات والتقاليد	٩٠٠ م
	المجموع	٣٦٠٠ م مربع
الدور الأول – متحف التراث الفلسطيني		
٢	قاعة عرض تراث	٣٠٠م
٣	قاعة عرض تراث	٣٠٠م
٤	قاعة عرض موسمية	٣٠٠م
٥	إدارة	
٦	استراحات وجلوس	١٠٠م
٧	خدمات	١٢٠م
٨	قاعة فيديو وعرض	٤٥٠م
	المجموع	١٥٧٠ م
الدور الثاني – النزل التراثي السياحي		
	غرف نزلاء لعدد ٢٠ شخص	٤٠٠م
	صالة طعام ومطبخ	١٥٠ م
	خدمات	١٤٠م
	المجموع	٦٩٠ م

جدول رقم ٥/٦ عناصر ومساحات السوق الشعبي ومتحف التراث والنزل التراثي – الباحثان

جدول المساحات لعناصر المشروع		
١	متحف التاريخ الطبيعي	٥١٥٠
٢	السوق الشعبي	٣٦٠٠
٣	قاعات عرض موسمي	١٠٠٠
٤	مقهى شعبي	٢٠٠
٥	مطاعم عدد ٣	١٥٠٠
٦	مسابح عدد ٢	٥٠٠
٧	مبنى إداري	٣٥٠
٨	خدمات عامة	٣٠٠
	المجموع مساحات المباني	١٢٦٠٠م مربع
٩	الحدائق والمتنزهات	١٠٠٠٠م
١٠	ممرات	٢٤٠٠
	المجموع العام	٢٥٠٠٠م مربع

جدول رقم ٦/٦ مساحات عناصر المشروع – الباحثان

٣,٦ الفكرة التصميمية للمشروع المقترح

تنطلق الفكرة التصميمية للمشروع المقترح من إعادة استثمار التراث العمراني المحلي في العمارة المعاصرة ، مستخدمين مواد بناء محلية وتطويعها في العمارة المعاصرة.

ستنطلق الفكرة الفلسفية في تصميم عناصر المشروع خاصة متحف التاريخ الطبيعي، ضمن فكرة فلسفية جدلية تحكي قصة تطور التاريخ الفلسطيني عبر مراحل التاريخ والصراع الفلسطيني وقوى الشر الغازية، مستنهضين هذا التاريخ والتراث الذي يحاول أعداء الأمة إسكاته وطمسه وتزويره وسرقته وتسجيله باسمهم، ستكون الأبجدية الكنعانية ورموزها الميثيولوجية كمفردات وعناصر تتطور لتشكل مع رموز ومفردات العمارة العربية الإسلامية لوحة تحاكي تاريخ فلسطين، ضمن إطار من التكاملية ما بين السياق الحضري التقليدي والمعاصر.

٤,٦ النتائج والتوصيات:-

خلص البحث إلى النتائج التالية:-

١. أن العمارة التراثية للقرية في فلسطين، تميزت بتوافقها مع ظروف الموقع واستخدام مواد البناء المحلية المتوفرة في البيئة المحيطة، وأنها توافقت مع العوامل المناخية سواء كان ذلك على مستوى النسيج العمراني الذي جاء نسيج متضام متلاصق والشوارع ضيقة ومتعرجة وبالتالي ساعد ذلك على الحماية من أشعة الشمس ، أو على مستوى المسكن بانفتاح المسكن على فناء داخلي وزيادة سمك الجدران وانعدام الفتحات الخارجية أو قلتها، مما ساعد على تقليل كمية الإشعاع النافذ إلى فراغات المسكن ، والعزل الحراري ، أيضا ظهر التلاؤم مع المناخ من خلال الانتقال إلى فراغات المسكن المختلفة سواء كان يوميا أو موسميا حسب حالة المناخ،
٢. أن العمارة التراثية كانت متوافقة ومتلائمة مع العوامل الاجتماعية ومع عادات السكان وتقاليدهم النابعة من الدين الإسلامي.
٣. هناك مستجدات أو متغيرات أثرت على القرية ومن ثم انعكست على عمارتها – نمط الحياة، نمط الأسرة، التعليم، زيادة الدخول، الهجرة ، هذه المؤثرات أدت إلى إيجاد عمارة ريفية ذات سلبيات كثيرة من حيث كونها لا علاقة لها بالبيئة المحيطة وغير متوافقة مع المناخ ولا عادات وتقاليد السكان، ولم تعكس تلك العمارة متطلبات المجتمع الاجتماعية من علاقات اجتماعية ، وحسن الجوار وعادات وتقاليد حتى أنه يمكن القول بأن العمارة المعاصرة هدمت كل القيم والمفاهيم والمعايير التي كانت سائدة وأوجدت هوة واسعة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه ، مما أدى إلى فقدان الهوية الثقافية والمعمارية للقرية الفلسطينية.
٤. الحفاظ على التراث العمراني والهوية الثقافية واجب وطني وديني لأنها من مقومات الشخصية الفلسطينية، وهذا يتطلب إعادة إحياء العناصر التراثية واستثمارها في العمارة الفلسطينية المعاصرة.

ويوصي البحث بالتوصيات

١. ضرورة الإسراع بوضع القوانين التي تهدف إلى حماية التراث الثقافي بشكل عام والعمراني على وجه الخصوص.
٢. إعادة مسح وتوثيق التراث العمراني على مخططات هيكلية في جميع المحافظات ، وتوثيقها باستخدام خرائط وبرامج GIS والتصوير الجوي.
٣. عمل ملفات للتراث العمراني المنهوب من العدو الصهيوني واللجوء إلى محكمة العدل الدولية.
٤. الاهتمام بتدريس العمارة التراثية في أقسام العمارة حيث يتعلم الطلاب أبعاد وتقنيات ومزايا المواد المحلية. والتركيز على مفردات اللغة المعمارية المحلية وإعادة استثمارها من جديد في العمارة المعاصرة.

٥,٦ المصادر والمراجع :-

١. إبراهيم أبراش– وزارة الثقافة – موقع الراية بتاريخ٢٠١٧/٣/١٠م.
٢. احمد جمال مرشد الصالحين – إعادة تأهيل البيئات التراثية المحلية – المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية – ٢٠١٢
٣. اعتكاف صبحي راشد – التراث غير المادي في نجد – جريدة المثقف – ٢٠١٧/٣/١٧م العدد ٣٨٥٣ – الرياض.
٤. أمير محمود هادي – نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث – مؤتمر عمان الهندسي التاسع ١٢الى ١٤ \ ٢٠٠٧\٤
٥. بهاء الواقدي ومحمد الشيخ – التراث في العمارة العربية المعاصرة – مجلة جامعة ٦ اكتوبر ٣٦ العدد ٣-٢٠١٤ ص٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٤
٦. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ١٩٩٩،التعداد العام للسكان والمساكن – رام الله – ١٩٩٧ النتائج النهائية– ص ٤٥
٧. جوني عصفور سيزار – السياحية والعمران – مجلة معماريون – نقابة المهندسين الأردنيين – العدد ٤ ١٩٩٩م – ص ١٥
٨. حسن زكريا الجرجاني– التعريفات – دار السارق، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
٩. حماية البلدات والمباني القديمة في فلسطين – http://alquds-online.org/index.php?s – بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٢م.
١٠. خالد بن عبد الله القاسم – تعريف العولمة – بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٢م www.islamtoday.net/bohooth/artshow-
١١. دليل التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة – أمانة منطقة الرياض – الرياض – ٢٠٠٤م ص ٢٢
١٢. دليل قرية دير سامت – معهد الدراسات التطبيقية – أريج – القدس – ٢٠٠٩م – ص ٢٢
١٣. ريتا محمود طلعت وزميلتها –التراث في العمارة العربية المعاصرة – مجلة الهندسية – الرياض القسم ١٨ – العدد الرابع –٢٠١٠ – المملكة العربية السعودية.
١٤. شيراز شاه زادة –التواصل الحضاري في البيئة التراثية – مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية – العدد ٣٦ – ١٩٩٨م.
١٥. طارق محمود القيعي. تصميم وتنسيق الحدائق،منشأة المعارف الإسكندرية،١٩٨٥ بدون ط،
١٦. طلال محمود الحلبي.هندسة وتصميم الحدائق – بغداد ط ١ ١٩٩٠م
١٧. عبد الحافظ أبو سرية – التراث العمراني في القرية الفلسطينية – بحث غير منشور – ٢٠١٥م –
١٨. عبد الحافظ أبو سرية – التراث العمراني في فلسطين – بحث مقدم لمؤتمر فلسطين تحدث إخبارها – جامعة النجاح الوطنية – أريحا – ٢٠١٦/١/٤– ص ١٠
١٩. عبد الحافظ أبو سرية – التصميم العمراني والإسكان – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٥م ص ٢٢
٢٠. عبد الحافظ أبو سرية – الفكر والنقد المعماري – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٨م ص
٢١. عبد الحافظ أبو سرية – مبادئ التخطيط العمراني – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠١٥م ص
٢٢. عبد الحافظ أبو سرية – نظريات عمارة ٢ – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٨

٢٣.عبد الحافظ أبو سرية– العمارة الفلسطينية – جامعة بوليتكنيك فلسطين – ٢٠٠٧م

٢٤.عبد الصمد ناجي مراد – دليل الحفاظ على التراث الثقافي – وزارة الشؤون البلدية والقروية –الرياض – ١٤٢٦هـ

٢٥.عبد العزيز صالح الشريقي– العولمة في العالم العربي – مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد - 25 العدد الثاني2009 - ، ص٥٦٠ .

٢٦.عبد الوهاب المسيري – الموسوعة الصهيونية– المجلد ١٣ ٢٠٠٢ – القاهرة ط ١

٢٧.عفيف بهنسي، «ما بعد الحداثة والتراث في العمارة العربية الإسلامية»، **عالم الفكر**، المجلد 27، العدد الثاني، ١٩٨١، ص. ٨١

٢٨.علي عفيفي علي غازي – التراث المادي والمعنوي
http://www.alhayat.com/Articles/8611350 بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٣م

٢٩.قسطنطين جورج كراملي – السياحة الثقافية في بيروت – ط٢ – دار السارق – ١٩٩٩م

٣٠.مجلة عالم البناء – القاهرة – مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – العدد ٤١ – يناير ١٩٨٤م–

٣١.محمد عبد الفتاح العيسوي – الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة – جامعة الفيوم
http://www.fayoum.edu.eg/stfsys/stf

٣٢.محمد ماجد خلوصي ،الموسوعة المعمارية (المتاحف)،الجزء الأول،(2004)،

٣٣.محمد ماجد خلوصي الموسوعة المعمارية للتصميم المعماري(دور المسارح)2007،

٣٤.محمد ماجد خلوصي، أبنية المكتبات العامة والخاصة،(2000)،ص 13

٣٥.محي الدين بهاء مسعود– التراث المحلي في عمارة سيوه – مكتبة الهندسة – أسيوط – ٢٠٠٤م

٣٦.مسودة ميثاق المحافظة على التراث العمراني في للدول العربية – منشورات الهيئة العليا للسياحة – المملكة ع.س. ٢٠٠٣م ص٦

٣٧.ميرفت نايف شوقي– التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني – وزارة السياحة والآثار – سوريا ٢٠٠٩م .

٣٨.نيوفرت، ارنست، عناصر التصميم والإنشاء المعماري، (٢٠٠٦)

٣٩.هيثم محمد علي– العولمة في مصر وغياب مفاهيم التراث – المجلة الهندسية – جامعة القاهرة – العدد ١٢٥ القاهرة ٢٠١١م

مواقع الشبكة الالكترونية

1. http://library.miuegypt.edu.eg
2. http://www.medculture.eu/ar/country/palestine/structure/4674#footnote-marker-1-1 بتاريخ ٣/١٢
3. http://www.riwaq.org/ar بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٠م

4. http://www.riwaq.org/arم٢٠١٧/٢/١٢ بتاريخ
5. http://www.unesco.org/new/ar/ramallah/culture/institutional-development/cultural-policies-and-planning/national-charter-on-cultural-heritage ٢/١٢ بتاريخ /
6. https://ar.wikipedia.org/wiki

ملحق رقم ٢

أنواع الأشجار والنباتات

**استخدام الأشجار في مواقف السيارات لتظليل المساحات المبلطة او المعبدة لتخفيف كمية الشمس المنعكسة

الاسم العلمي (اللاتيني)	الاسم الشائع (باللغة الإنجليزية)	الاسم الشائع (باللغة العربية)	متساقطة الأوراق	دائمة الخضرة	شجرة	شجيرة	الصورة
Acer pseudoplatanus	Sycamore Maple	أسر	**		**		
Sophora japonica	Japanese Pagoda Tree		**		**		
Robiniapseudoacacia	False Acacia	هولة	**		**		
Ceratoniasiliqua	Carob	خروب	**	**			
Platanusorientalis	Oriental Plane	الشنار	**		**		
Quercuscalliprinos	Palestinian Live Oak	البلوط	**	**			
Acacia cynophylla	Blue Leaf Wattle	أكاشيا	**	**			
Eucalyptus camaldulanisis	Red Gum	كينا / كافور	**	**			
Ailanthus altissima	Tree of HeaVen	ايلينش	**		**		

** الشوارع :تستعمل الأشجار على جانبي الشارع لتوفير الظل والحماية من السراب (glare) مثل :

الاسم العلمي (اللاتيني)	الاسم الشائع (باللغة الإنجليزية)	الاسم الشائع (باللغة العربية)	متساقطة الأوراق	دائمة الخضرة	شجرة	شجيرة	الصورة
Schinusmolle	Pepper Tree	الفلفل		**	**		
Cupresses species	Cypress	السرو		**	**		
Pinushallepensis	Aleppo Pine	الصنوبر		**	**		
Cersissiliquastrum	Judas Tree	الحرزق	**		**		
Eucalyptus camaldulansis	Red gum	الكينا		**	**		
Populus species	Poplar	الحور	**		**		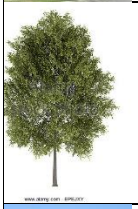
Oleo europaea	Olive tree	الزيتون		**	**		

**استعمال الشجيرات في الجزر الوسطية .

الاسم العلمي (اللاتيني)	الاسم الشائع (باللغة الإنجليزية)	الاسم الشائع (باللغة العربية)	متساقطة الأوراق	دائمة الخضرة	شجرة	شجيرة	الصورة
Neriamolea	Lavandula species	الدفلة		**		**	

** الافنية : تستعمل الأشجار التي تعطي ظلال جزئية مع مراعاه جمالها .

الاسم العلمي (اللاتيني)	الاسم الشائع (باللغة الإنجليزية)	الاسم الشائع (باللغة العربية)	متساقطة الأوراق	دائمة الخضرة	شجرة	شجيرة	الصورة
Albizziajulibrissin	Silk Tree	البيزيا	**		**		
Salix babylonica	Weeping willow	الصفصاف	**		**		
Platanusorientalis	Oriental Plane	الشنار	**		**		
Prunusarmeniaca	Apricot	المشمش	**		**		
Bauhinia variegata	Orchid tree	خف الجمل			**		
Arbutus andrachne	Strawberry tree	القيقب		**	**		
Oleo Europaea	Olive tree	الزيتون		**	**		
Cersissiliquastrum	Judas tree	الحرزق	**		**		
	Laurusnobilis	الغار	**			**	
	Ligustrum species	ولجسترم				**	
	Pelargonum species	صالي				**	
	Rosa species	الورود				**	

** كاسرات الريح لحماية المباني والأماكن الزراعية

الاسم العلمي (اللاتيني)	الاسم الشائع (باللغة الإنجليزية)	الاسم الشائع (باللغة العربية)	متساقطة الأوراق	دائمة الخضرة	شجرة	شجيرة	الصورة
Cupressus species	Cypress	السرو		**	**		
Casuarinaequisetifolia	Australian Pine Casuarina	كازورينا		**	**		
Cedrusatlantica	Atlas Cedar	ارز اطلسي		**	**		
Quercus species	Oak	البلوط		**	**		
Ceratoniasiliqua	Carob	الخروب		**			
Acacia cynophylla	Acacia	اغثيا		**			
Euecalyptuscamaldulensis	Red Gum	كينا/كافور		**	**		
Laurusnobilis	Laurel	رندرغار		**		**	
Dodoniea viscose	Do doniea, Hopseed Bush			**		**	
Thujaorientalis	Thuja	ثويا		**		**	
Myporumleatum	Myporum			**			

الاسم العلمي (اللاتيني)	الاسم الشائع (باللغة الإنجليزية)	الاسم الشائع (باللغة العربية)	متساقطة الأوراق	دائمة الخضرة	شجرة	شجيرة	الصورة
Pinus species	Pine	الصنوبر		**	**		
Euonymus japonica	Euonymo us	مرجان		**		**	
Ligustnumjaponicu m	Privet	لجسترم		**		**	